

■ عن بلادنا التي
تسير كالريح نحو الوراثة
■ كزهر الليمون
أو أبعد!
■ حيث ينام الغرب
على ظله واقفاً



الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

نتنياهو يقرر طبول... المنابر [10]



نزاع المصارف
و«الإسكان»

ابحثوا

عن أرباب

«التأمين»!

[7.6]

تقرير



الاستخبارات
البريطانية جندت
عمر بكري

3

04

تقرير

دار الفتوى:
شطب أنصار قباني
من لوائح الشطب

08

سوريا

«النصرة» في
انتظار «الحرب
الأهلية الجهادية»
الثانية



12

اليمن

دعم أميركي
«كامل» لهادي...
و«داعش»
في الجنوب

22

احوال المهنة



لئلا يستحيك القضاء
سيفاً مسلطاً
على الإعلام

المستقبل: الرئاسة قبل استراتيجية مكافحة

لامس حوار عين التينة، في جلسته الثامنة أمس، الإستحقاق الرئاسي مع بقاء كل طرف على موقفه. وقالت مصادر في المستقبل إن وفد التيار قارب هذا البند «انطلاقاً من وجهة نظر المستقبل التي تقول إن انتخاب رئيس للجمهورية يجب أن يتقدم على مناقشة الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب»



من خلف قائد شرطة بيروت؟ (مروان طحطح)

انعقدت جلسة الحوار الثامنة بين حزب الله وتيار المستقبل مساء أمس، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة. وأعلن الجانبان في بيان عقب انتهاء الجلسة التي كانت قصيرة نسبياً، إذ لم تتجاوز ثلاث ساعات، أن «المتحاورين استكملوا النقاش، وأن هناك تقدماً جدياً في الملفات الأمنية والسياسية». وقالت مصادر الطرفين إن «الجلسة كانت إيجابية في ما يتعلق بالموضوع الأمني، لكنها لم تحرز أي تقدم في الموضوع الرئاسي». وأوضحت أنه بسبب عدم تحديد جدول أعمال مسبق «استكمل المتحاورون النقاش في الخطة الأمنية في البقاع والشمال وبيروت، وتم التأكيد على ضرورة تعزيزها». وأكدت مصادر في 8 آذار أن الوزير نهاد المشنوق «كان إيجابياً جداً في الحديث عنها ولم يشر إلى أي تقصير من أي طرف»، مشيرة إلى



قوى 14 آذار في الذكرى العاشرة: مؤتمر بلا خطابات

معركة على خلافة قائد شرطة بيروت: شحادة أم الأيوبي؟

أن «المناخ الجيد ساعده في فتح موضوع الضاحية الجنوبية، علماً بأنه لم يتحدث عن تطبيق للخطة الأمنية فيها، لكنه قدم مقاربة من باب تعزيز الأمن في هذه المنطقة». وفي موضوع الاستحقاق الرئاسي، لفتت مصادر تيار المستقبل إلى أن «ممثلي التيار قاربوا هذا البند انطلاقاً من وجهة نظر المستقبل التي تقول بأن انتخاب رئيس للجمهورية هو بمثابة مقدمة وأساس لمناقشة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب، لأن نقاشها يتطلب وجود رئيس». وقد أكد وفد الحزب أنهم «مع الإسراع في انتخاب رئيس، وهذا



باسيل: نواجه إرهاب الاحتلال والتطرف

جنييف. الأخبار

لفت وزير الخارجية جبران باسيل إلى «الإرهاب الذي يضرب من دون هوادة في بقع كثيرة من العالم، لا سيما في الشرق الأوسط، حيث نشهد الإرهاب للمارس من دول قائمة بالاحتلال والإرهاب الذي تمارسه جماعات متطرفة، الدين منها براء، في كل من لبنان وسوريا والعراق». ورأى في كلمته، في اليوم الأول من مؤتمر نزع السلاح، أول من أمس في جنييف، أن «الإرهاب بات يواكب غالبية الأزمات الخطيرة في العالم». ورأى باسيل «أن الأمن والسلام لا يتحققان إلا بالعدالة وبالمساواة أمام الشرعية الدولية واحترام قراراتها». وأشار إلى أن إسرائيل «تعمدت خلال عدوان تموز 2006 استهداف المدنيين بالذخائر العنقودية»، لافتاً إلى أن إسرائيل، «الطرف الوحيد في الشرق الأوسط الذي لا يزال يرفض الإنضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية ويرفض إخضاع منشآته النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يثير قلق دول المنطقة البالغ ويرفع منسوب التوتر فيها». نظراً إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية فتاكة». وتزامن انعقاد المؤتمر، في مبنى الأمم المتحدة في جنييف، مع مؤتمر «دعم حقوق المسيحيين وخصوصاً في الشرق الأوسط». وترافق المؤتمرين اجتماعات واسعة، فيما مؤتمر نزع السلاح الذي يحضره عدد وافر من وزراء الخارجية وممثلي دول القارات الخمس ينعقد على مدار السنة، وهو يمثل هيئة متعددة الأطراف معنية بنزع السلاح ومراقبة الحد منه. والتقى باسيل على هامش المؤتمر وزير الخارجية السويسري ديدييه بولكارتر ومدير التعاون السويسري مانويل ساغيه. كذلك اجتمع بوزيرة الخارجية السويدية مارغو وستروم.

(من الشمال) قائداً للشرطة، على أن يُعيّن قائد مفرزة السير الأولى في بيروت المقدم عماد الجمل خلفاً للنقيب بسام منصور (فصيلة البسطا) بدلاً من المقدم الجمل، والنقيب خالد الوزان (فصيلة قبرشمون) بدلاً من النقيب منصور».

لا خطابات في 14 آذار

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن فريق الرابع عشر من آذار الذي كان يحضر لإقامة مهرجان سياسي وشعبي كبير في الذكرى العاشرة لتأسيسه، ببرنامج مميز يختلف عن السنوات الماضية، ينتجه إلى اختصار الذكرى هذا العام «بعقد مؤتمر شبيه بمؤتمر البريستول الذي أعلن فيه عن هيكليّة لقوى 14 آذار تؤمّن فاعلية أكبر للتنسيق بين أجزائها وحركاتها ومكوناتها».

هذا المنصب بالوكالة، والذي يُحال على التقاعد في آب المقبل. ويحرص قادة المديرية عادة على اختيار ضابط بيروتي لهذا المنصب، لكن في هذه المرحلة، «لم يتم العثور على ضابط بيروتي برتبة عميد أو عقيد على أبواب الترقية لرتبة عميد، ليتولى قيادة الشرطة»، بحسب مصادر أمنية. وبناءً على ذلك، يجري التداول بسيناريوين لخلافة القوتلي. الأول تعيين قائد منطقة الجنوب الإقليمية العميد سمير شحادة (من إقليم الخروب) قائداً للشرطة، باعتبار أن هذا التعيين يمكن أن يشكل «جائزة ترضية لشحادة الطامح إلى خلافة اللواء بصيوص في منصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي»، على حد قول مسؤولين أمنيين. والثاني، يتضمن تعيين قائد سرية السير في بيروت العميد محمد الأيوبي

موقف مبدئي كنا قد ذكرناه سابقاً، وموقفنا معروف ومرشحنا معروف أيضاً». وعلمت «الأخبار» أن الطرفين ناقشا «مواصفات الرئيس العتيد من دون الدخول في الأسماء». وقد حضر الجلسة، إلى الوزير علي حسن خليل، المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل، والوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير المشنوق والنائب سمير الجسر. قيادة شرطة بيروت وفيما بات التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي بحكم الأمر الواقع، يتردد في الأوساط الأمنية أن معركة بدأت تستعر على منصب قائد شرطة بيروت، خلفاً للعميد عبد الرزاق القوتلي الذي يتولى

الارهاب

تقرير

الاستخبارات البريطانية جندت عمر بكري

الولايات المتحدة». وقبيل تفجيرات لندن عام 2005، كشفت صحيفة «ذي وول ستريت جورنال» نقلاً عن «مسؤول رفيع في استخبارات الأمن القومي MI5» أن بكري «كان لفترة طويلة مخبراً لدى الأجهزة البريطانية وقد ساعد MI5 في عدد من التحقيقات التي كانت تقوم بها». معلومات أخرى نقلها المقال عن أحد المحامين البريطانيين الرفيعين في شؤون الإرهاب، تقول إن «بكري وشوادي اجتمعوا نحو 20 مرة بجهاز MI5 بين عام 1993 وأواخر التسعينيات».

مقال «ميدل إيست آي» يشير إلى أن شخصيات إسلامية عديدة في بريطانيا، ومن بينها إد حسين، «كانوا على علم بعلاقة بكري مع الاستخبارات البريطانية».

علاقة الحكومة البريطانية مع بكري لم تتوقف بعد مغادرته الأراضي البريطانية حسب المقال، إذ تشير المعلومات إلى أنه في عام 2010 «ذهبت أموال حكومية بريطانية إلى بكري» بهدف «دعم حركات إسلامية معارضة من بينها «القاعدة» من أجل الحد من النفوذ الإيراني والسوري في المنطقة». وهنا، ذكر المقال بتصريح بكري «لأحد الصحفيين» عندما قال إن «السنة الغاضبة في لبنان يطلبون مني أن أنظم لهم الجهاد ضد الشيعة... وتنظيم القاعدة هو الوحيد القادر على هزم حزب الله». بكري دُرب «منذ وصوله إلى لبنان» عدداً من «المجاهدين البريطانيين والألمان والفرنسيين من الذين ذهبوا وقاتلوا في سوريا»، أضاف المقال، ولفظ إلى أن بكري «ظل على اتصال بناثبه شوادي من خلال الإنترنت وبنا أشرطة تحث البريطانيين على الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية والتوجه إلى سوريا للقتال هناك وقتل المدنيين».

أحد أتباع بكري ذكر العام الماضي أن «نحو خمسة مقاتلين أوروبيين على الأقل، من بين الذين قتلوا في سوريا يحاربون إلى جانب داعش كانوا من معاوني بكري». فهل كان «الجهادي جون» أحد تلامذة بكري؟ سأل كاتب المقال، مذكراً بأن الموازي كان على «لائحة المراقبين» من قبل الاستخبارات البريطانية. فكيف منع من السفر إلى الكويت ولم يمنع من التوجه إلى سوريا؟

(الأخبار)

إلى أن شوادي كان أحد مؤسسي «المهاجرين» إلى جانب بكري. شوادي، «كان منخرطاً عن قرب في عملية تدريب بريطانيين إسلاميين وإرسالهم للقتال في الخارج» وحركة «المهاجرين» كانت «تحظى بمباركة الاستخبارات البريطانية».

وحسب المؤرخ مارك كورتيس، قام بكري «وفق الترتيب المتبع» (بين الاستخبارات و«المهاجرين») بـ«تدريب مئات البريطانيين في معسكرات في المملكة المتحدة وفي

التحرير» و«حركة المهاجرين» التي أسسها فستق عام 1996 بعدما غادر «التحرير». ويكشف الكاتب عن العلاقة الوثيقة بين أجهزة الاستخبارات البريطانية وحسين وبكري، «حتى قبل أن يتحوّلوا إلى وجوه إعلامية شهيرة».

وفستق موقوف في لبنان منذ أشهر بتهمة تنظيم مجموعات مسلحة والتحريض على الإرهاب.

«عندما ترك بكري حزب التحرير الذي كان يرأسه عام 1996 وأنشأ «المهاجرين»، جنده مباشرة جهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية

MI6»، نقل الكاتب عن جون لوفتوس، ضابط سابق في استخبارات الجيش

الأميركي والمدعي في وزارة العدل الأميركية. «تجنيد بكري جاء بهدف

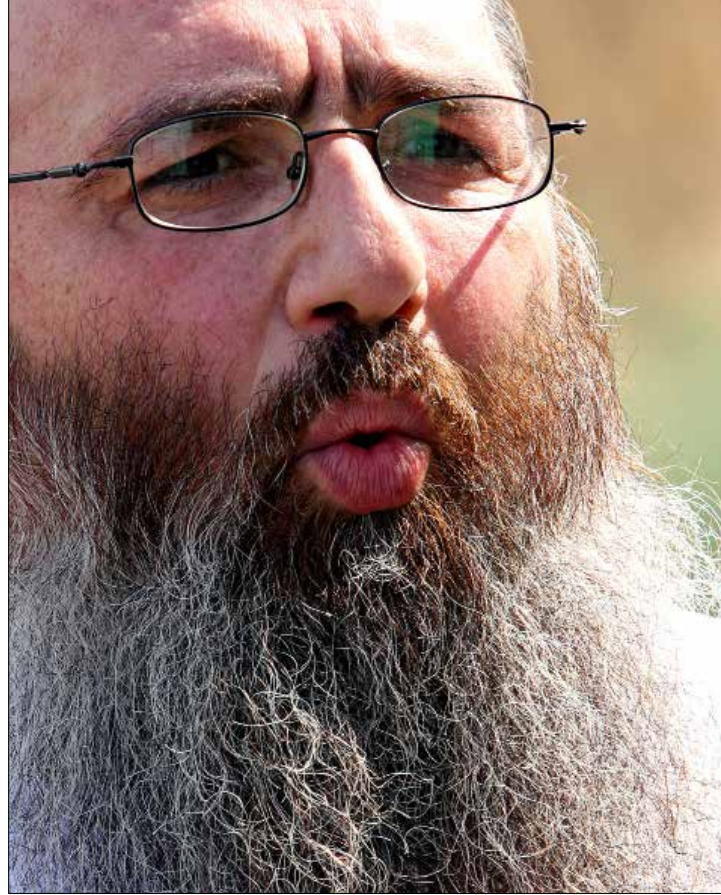
تسهيل نشاط الإسلاميين في دول البلقان»، وإلى جانب بكري جندت

الاستخبارات البريطانية في الفترة ذاتها «أبو حمزة المصري» المحكوم

حالياً في قضايا إرهاب في الولايات المتحدة الأميركية. ويلفت المقال

شخصيات إسلامية عديدة في بريطانيا على علم بعلاقة بكري مع الاستخبارات

عمر بكري، فستق (مروان طحطح)



هل دُرب عمر بكري فستق، سَاح «داعش» البريطاني محمد الموازي؟ سؤال طرحه أخيراً في الإعلام البريطاني، وسط تذكير بأن بكري جُند من قبل الاستخبارات البريطانية، وعمل مخبراً لها منذ التسعينيات

تزدحم، منذ أيام، الأخبار والمقالات الغربية، البريطانية تحديداً، حول الكشف عن هوية المواطن البريطاني الذي ظهر في أشرطة فيديو لتنظيم «داعش» وهو يذبح عدداً من الرهائن الغربيين. اسمه، حسب المعلومات المتداولة، محمد الموازي من أصل كويتي، وقد سُمّي في الإعلام «الجهادي جون».

ولعل أحد أبرز المقالات التي نشرت حول الموضوع، تقرير على الموقع البريطاني الإخباري «ميدل إيست آي» بعنوان «السيرك: كيف هيأت الاستخبارات البريطانية طرفي الحرب على الإرهاب». كاتب المقال نافذ أحمد متابع للشؤون الأمنية والمجموعات المتطرفة والأمن الدولي، ويكتب منذ سنوات مقالات في صحف بريطانية وأميركية عديدة حول المجموعات الإسلامية المتطرفة في بريطانيا وعلاقتها المتشعبة بأجهزة الاستخبارات في المملكة المتحدة.

أحمد لفت في بداية مقاله إلى أنه «في كل مرة يشغل فيها حدث إرهابي الإعلام البريطاني، تظهر الشخصيات ذاتها على المنابر الإعلامية مثل ماجد نواز وأنجم شوادي اللذين تحوّلوا إلى ضيفين شهيرين ينتقلان بين مختلف وسائل الإعلام المحلية». «لكن ما لا يعرفه الكثيرون عن هذين الضيفين»، يضيف أحمد، أن القاسم المشترك بينهما هو الأجهزة الأمنية البريطانية، ملتحماً إلى علاقة بين ما ذكره و«كيف وصل الجهادي جون إلى ما هو عليه». ومن بين الشخصيات الأخرى التي ركّز عليها المقال عمر بكري فستق وإد حسين، لارتباطهما بالحزب الإسلامي المحظور في بريطانيا «حزب

اغتيال شقيق، عيد

اتخذ الجيش ليل أمس إجراءات أمنية مشددة في قرى سهل عكار وجبل محسن بعد مقتل بدر عيد، شقيق رئيس الحزب «العربي الديمقراطي» علي عيد، في كمين مسلح في بلدة الكويخات في عكار. وقطع الجيش بعد الحادث الطريق المؤدية إلى المنكوبين في اتجاه القبة - طرابلس احترازياً. ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي «بيان رقم واحد» باسم «تجمع شباب الكويخات» يطالب آل عيد بالخروج من عكار في مهلة أقصاها العاشرة ليلاً لتركز تجربة فيصل سمرة على خطوط بحثية متداخلة، فيما تقدم تحفيزات نحو وعي بيئي، كما في «التار الأخيرة» الذي عرض عام 2002، نجدها أيضاً تمرّر تحفيزات أخرى حول مفاهيم ملحة في واقعنا الراهن مثل: الهوية والمعتقد والكرامية. تجارب تعاليم مقومات المجتمع العربي وقدرته على التعايش مع ما يفرزه العالم من أفكار. في لحظة ما، سيبدو الوقع العربي رهيناً لتحليلات جاهزة ينجحها العالم ويتعامل معها على أنها حقائق. هذه النظرة التي لا تخلو من عنف، تخلق في مواجهتها واقعاً عنيفاً وصدامياً أيضاً. العمل الذي أنجزه سمرة عام 2008 بعنوان «اللحم العربي» (صور ديجيتال) يخلق طرفاً بصرياً عنيفاً عبر امرأة منقبة تحمل ذبيحة من المسلخ كتب عليها «اللحم العربي». ينطلق هذا العمل من نمطية إعلامية.

هذا التوجّه نوقش أمس، خلال خلوة سرّية عقدتها مكونات 14 آذار في البيلال، استمرت نحو خمس ساعات، وحضرها نحو 150 شخصاً تقدمهم رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان ممثلاً رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ساسين داغر ممثلين للرئيس أمين الجميل، كذلك حضرها إعلاميون في فلك هذا الفريق. وكشفت مصادر فريق الرابع عشر من آذار لـ«الأخبار» عن «توجه القوى لعدم إقامة مهرجان خطابي في الذكرى». وأشارت إلى أن «الخلوة تضمّنت نقاشاً موسعاً لمختلف القضايا، واسترجع خلالها المشاركين المحطات السياسية»، مؤكداً «ضرورة توحيد القراءة السياسية وتأكيد المنطلقات ذاتها والاستمرار في التوجّه نفسه». كذلك حصل نقاش حول الرؤية المستقبلية لهذا الفريق، بعد أن كشفت الأشهر الأخيرة أن كل مكون فيه بدأ يسير في سياسة مستقلة عن حلفائه.

علم وخبر

قسّم مشروط

تداول اوساط كتائبية ان العضو الكاثوليكي في لجنة الرقابة على المصارف منير البان أقسم اليمين الكتابية ليلاً، الاسبوع الماضي، بعدما اشترط الحزب عليه ذلك لدعمه في معركته لتجديد عضويته في اللجنة.

كرم وزارة الاعلام

تبين لاحد المراجع الرسمية ان وزارة الاعلام صرفت من ميزانيتها لتلفزيون لبنان الذي يفشل في تقديم اي عمل جديد مليار ونصف مليار ليرة اضافة الى الرواتب. كما خصصت الوزارة 250 مليون ليرة «مساعدة» لنقابة المحررين التي لا يستفيد المنتسبون اليها من اي تقديمت، عمّا أنها سبق ان خصصت قبل اسابيع قليلة مبلغاً مماثلاً لنقابة الصحافة.

سليمان وإبريق الزيت

من جديد، كرز الرئيس السابق ميشال سليمان أمام مقربين منه أنه سيعلن تياره السياسي الجديد بعد «نحو شهرين». إلا أن هؤلاء لم يأخذوا كلامه على محمل الجد، لكونها ليست المرة الأولى التي يعد فيها بإطلاق التيار «بعد شهرين» قبل أن يتراجع.

الجماعة تتبنى العارفي؟

عمم الشيخ خالد العارفي (أبو العطاء) من الجماعة الإسلامية بياناً حول إخلاء سبيل ابن شقيقه عاصم محرم العارفي بعد احتجازه عاماً ونصف عام في ملف أحداث عبدا. وجاء في البيان: «وأخيراً تحرر ابن الشيخ المجاهد محرم العارفي». وشكر «كل الأحبة الذين ساهموا بالإفراج عنه وكل من شاركنا فرحتنا». البيان عُمم مع صورة تجمع العارفي مع ابن أخيه وأخرى تجمع الأخير مع المسؤول السياسي للجماعة في صيدا، بسام حمود.

تقرير

دار الفتوى: شطب أنصار قباني من لوائح



مركز المديرية في بيروت وفي الدوائر الوقفية في المناطق. ودعت المديرية كل من لم يرد اسمه أو يقتضي تصحيح اسمه في هذه اللوائح، إلى تقديم اعتراض خطي في مقرها.

خمس من أعضاء المجلس الشرعي المستقبل استجابوا وقدموا يوم الثلاثاء الفائت اعتراضهم، منهم نائب رئيس المجلس ماهر صقال ومفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار وعمر مكاوي مثلوا الأعضاء الاثني والثلاثين الذين أسقطوا من اللوائح، في مقابل إيراد أسماء أعضاء المجلس الشرعي المنتهية ولايته برئاسة عمر مسقاوي. علماً بأن من أساسيات بنود المبادرة المصرية التي أنهت أزمة دار الفتوى بين المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني من جهة وتيار المستقبل من جهة أخرى، استقالة المجلسين الشرعيين، مجلس قباني ومجلس مسقاوي. وفيما ألزم مجلس قباني الاستقالة في اليوم الأخير من ولايته منتصف أيلول المقبل، تخلف مجلس مسقاوي عن القيام بالمثل قبل أن يمنحه الشرعية مفتي الجمهورية المعين الشيخ عبد اللطيف دريان ويشترك في جلساته.

وكيل المعارضين، عضو المجلس الشرعي المستقبل، المحامي فايز إيعالي أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن الاعتراض مرده

الكيدية السياسية من متراس عائشة بكار مستمرة. آخر فضولها إصدار لوائح شطب في دار الفتوى خالية من غير الاصدقاء والمؤيدين. ولا سيما أعضاء المجلس الشرعي المستقيل ومفتي المناطق الذين كلفهم المفتي السابق محمد رشيد قباني الذي يملك اليوم في جلسة في إطار دعوى «هدر الاموال» في الدار

أهله خليك

تنتهي اليوم مهلة الاعتراض التي منحتها المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في دار الفتوى على لوائح الشطب التي وزعتها، تمهيداً لانتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى والمجالس الإدارية للأوقاف في بيروت والمحافظات اللبنانية ولوائح الشطب لانتخابات المفتين في المناطق، وذلك وفقاً للفقرة (ب) من المادة 12 من المرسوم الاشتراعي 1955/18، حسب الأصول في

الدعوى لم تسقط

رؤج تيار المستقبل أن الرئيس سعد الحريري تعهد إسقاط الدعوى المرفوعة على المفتي محمد قباني ونجله راغب، احتراماً للتسوية التي أرسنها المبادرة المصرية من جهة، وإكراماً لتجربة الأخير مع والده الرئيس رفيق الحريري من جهة أخرى. لكن بعد سريان المبادرة في فريق قباني باستقالته ومجلسه الشرعي، اكتشف أن الدعوى لم تسقط، كما قيل له. وكيل قباني، فايز إيعالي، أشار في اتصال مع «الأخبار» إلى أن قباني مطلوب اليوم للمثول أمام المحكمة الشرعية في بيروت في إطار التحقيق في الدعوى التي رفعت ضده بتهمة إهدار أموال في دار الفتوى خلال ولايته. ليست الجلسة الأولى، بل عادية، يؤكد إيعالي. لكنه لن يبقها كذلك. سيطلب من القاضي عقد جلسة مرافعة علنية يدعو إليها وسائل الإعلام لتصويب الحقائق التي يزورها الطرف الآخر. حول الدعوى، يلفت إيعالي إلى أن الدعوى قدمها اثنان من القضاة الشرعيين وثلاثة مشايخ

أسباب عدة، منها تضمن لوائح الشطب أسماء أعضاء مجلس مسقاوي الذي مدد لنفسه بصورة

من وقف العلماء، يتهمون قباني بإهدار 700 ألف دولار أميركي من أموال المسلمين. علماً بأن الحجة الوقفية تحدد المستفيدين من الوقف بعلماء العلم وليس المشايخ. أما المبلغ، فهو عبارة عن أتعاب المهندس رشيد التنير الذي كلفه قباني تنفيذ دراسات تهيئية ووضع خرائط يقدمها إلى نقابة المهندسين، لخمس مشاريع بين إنشاء جامعة وتأهيل مبان وتشبيد مسجد. في حين أن نجله راغب كان قد أعاد مبلغ 200 ألف دولار لخزينة الدار كان قد سحبها لتشبيد مبان في عرمون لمصلحة دار الفتوى. ويقول إيعالي إن التنير «إن أساء أو أحسن، يحاسب هو وليس المفتي الذي كلفه». في هذا الإطار، يشير إلى أن المفتي السابق طلب الاطلاع على التقرير الذي وضعته لجنة المحاسبة التي أنشئت للتدقيق في مشاريع التنير. وحتى اليوم الأخير من ولايته، لم يتسلم قباني التقرير الذي سلم إلى الرئيس فؤاد السنيورة!



الجديد أحلى
FM 90.3 Mhz

السلاح والكذب

عاهر محسن

الحملات الإعلامية التي ترافق وصول «هبات» السلاح الأميركي الى لبنان لا تنفك الا لمعرفة اين تذهب اموال السفارة، ان يجري التعتي «بمزاي» المدافع الأميركية المستهلكة التي وصلتنا من الأردن - والام 109 هو أقدم مدفع ذاتي الحركة يمكن أن تجده في السوق العالمية اليوم - كما يتم الكلام عن طائرة الـ «سوبر توكانو» ذات المراوح، التي قد نحصل عليها بعد سنوات، كأنها طير الأبايل (هل انتبه هؤلاء الى أن الأنظمة الالكترونية في الطائرة هي من صنع شركة «البيت» الاسرائيلية؟).

أما الأخبار التي تردت مؤخراً عن «موافقة» واشنطن على تزويدنا بطائرات «اف-5»، فهي اهانة موصوفة. الـ «اف-5» انتجت في الأصل حتى تزود بها أميركا حلفاءها من «الدرجة الثانية»، وهي صممت، منذ أكثر من خمسين سنة، حتى تكون بسيطة ورديئة ولا تحوي معدات حساسة في حال وقعت في أيدي السوفييات. الطائرة عمرها أكبر من عمر بعض امارات الخليج، وهي تمثّل، قبل أي شيء آخر، خطراً على حياة الطيارين والسلامة العامة.

المشكلة الأساس ليست في ما يتم اختياره للجيش، بل في ما يُمنع عنه. وتسليح تحت اشراف عربي يعني - اوتوماتيكياً - أن الجيش ممنوع عنه أي سلاح يمكن أن يُقلق اسرائيل. لهذا السبب، تحوّلت الصفقات الى تمرين ذهني في كيفية توريد أسلحة بمئات ملايين الدولارات من دون اعطاء الجيش قدرة قتالية فعلية. اضافة الى هذه الضوابط، نجد أن هبة المليارات الثلاثة، مثلاً، هي عبارة عن دعم سعودي مقنّع لصناعة السلاح الفرنسية (وهي جزء من عدة صفقات مشابهة تجري حالياً في المنطقة). فتبيننا فرنسا أموراً مثل عربات «فاب» التي تحاول، منذ سنوات، تسويقها في الخارج، وحوامات «غازيل» عتيقة، ومدافع «سيزار» - وهو ممتاز وباهظ الثمن، ولكنه يعني أن الجيش سيضطر الى تشغيل وصيانة أكثر من ثلاثة أصناف من المدفعية من العيار ذاته.

في عالم مثالي، المليارات الأربعة التي تمّ رصدها تكفي لتجهيز جيش صغير حديث وفعال، ولكن ليس حين يجري «تحديث» الجيش بالعقلية التي يعامل بها الغرب مجموعات المسلحة في سوريا والعراق. تُحضر لأجل أداء مهمة محددة وحسب. بالنسبة، فإن شراء بطارية «اس 300»، واحدة، وهي كل ما نحتاجه، لا يكلف أكثر بكثير من 100 مليون دولار، وبالإمكان، بنسبة يسيرة من قيمة الهبات، تجهيز مئات المجموعات الصغيرة بصواريخ حديثة مضادة للدروع، وتزويدها بأنظمة استطلاع، وحمايتها برادارات ونظم دفاع جوي حقيقية.

ولكن هكذا سيناريو هات لخلق قوة مستدامة، تقدر على مواجهة المجموعات المسلحة كقدرتها على مقارعة العدو الرسمي والفعلي للجيش، اسرائيل، صارت «مستحيلة» في أذهان الكثيرين، الذين قنعوا بمراكمة المعدات الألكترونية ومخلفات الدول. الحادثة الشهيرة في هذا الإطار لوزير الدفاع السابق الياس المر، والتي كشفتها وثائق «ويكيليكس» بتفاصيلها، دليل على أن المشكل يبدأ في الداخل، ومن يحبّ الجيش يحبّ أن يراه قوياً، والشعب يتماهى مع الجيش حين يخوض حروبه، ويواجه أعدائه، ويحمل قضاياها.

غير شرعية بحضور 19 عضواً من أصل 39، بخلاف ما ينص عليه المرسوم الاشتراعي رقم 18. وفي حين أن الدستور ينص على دورية الانتخابات، لا يزال المجلس يمدد ولايته تلقائياً، برغم أن التمديد يعود إلى الهيئة الناخبة ولا يمدد الأعضاء لأنفسهم بأنفسهم. أما الاعتراض الثاني، بحسب إيعالي، فيشمل تغيير أسماء مفتي المناطق الذين كلفهم قباني قبل أكثر من عام من انتهاء



لا يزال مجلس مسقاوي يمدد ولايته تلقائياً رغم أن التمديد يعود إلى الهيئة الناخبة



ولايته واستبدالهم بالمفتين الذين عزلهم. على سبيل المثال، يرد اسم الشيخ أحمد نصار كإمام مسجد وليس كمفتي مكلف، فيما يرد اسم الشيخ سليم سوسان كمفتي لصيدا. علماً بأن قباني لم يجد له بعد انتهاء ولايته. في بعلبك أيضاً، ورد اسم الشيخ خالد صلح الذي كان قباني قد استبدله بالشيخ أيمن الرفاعي. إشارة إلى أن دريان كان قد ألغى تكاليف قباني وأعاد مفتي المناطق المعزولين إلى مناصبهم السابقة. ومن أسباب الاعتراض، عدم شرعية الهيئة الناخبة الحالية «التي انتخبت بالتالي مفتياً غير شرعي»، يقول إيعالي. وحول عدم ورود اسم المفتي قباني، أوضح إيعالي أن المرسوم رقم 18 لا يشمل مفتي الجمهورية السابق بالهيئة الناخبة. وإن كان يشمل القضاة الشرعيين السابقين، فإن

كلام في السياسة

ما يقوله المسلمون والمسيحيون سرّاً...

المسلمين، أو قم، فليختر المسلمون. لكن أورشليم مرجعية اليهود، لقد اختاروا هم وقضي الأمر. ولذلك يجب أن يرحل مسيحيو الشرق. الإسلاميون يؤيدونهم. يساعدونهم على التنفيذ، بالسكين والخنجر والنار والرصاص. وسط ذلك كله، لم يخرج صوت مسلم مرجعي واحد يطمئننا. لا الأزهر، ولا الأنظمة. لا العسكر ولا الحكام. حتى سليم الحص، لم يهتز إلا لصلاحيات رئاسة الحكومة في لبنان. ثم يمتن المسيحيون بوظائف ونواب؟ كلهم أعجز من تغيير حاجب في الدولة. كلهم أضعف من سهيل بوجي في إمساكه بكل الدولة. كلهم أوهى من كلمة سر خارجية تطيح كل الموازين والأحجام والحقائق والوقائع. تصوروا، يتابع منطلق المسيحيين، أن يكون في بعدنا، ولسته أعوام مقبلة أو أكثر، موظف آخر. مسترئس آخر. معين أو منصّب آخر. أن يكون هناك من لا يعيد الثقة إلى المسيحيين، ومن لا يعيد الدولة إلى المسيحيين إلى الدولة، ومن لا يعيد الدولة إلى توازنها وميثاقيتها. تصوروا أي اسم، ستكون النهاية. لا لأن فلاناً أو أمثاله ليسوا موارنة أو ليسوا مسيحيين. بل هم كذلك. لكن بكل بساطة لأنهم لا يمثلون المسيحيين، وبالتالي لا يحققون التوازن والميثاق والاستقرار الاطمئنان. إن لم يأت الأقوى، فسيرحل المسيحيون، وسيسقط النظام، لا لأننا سنسقطه بدورنا، بل سيسقط بغيابنا وبانكفائنا. وستكون داعشيات، في السياسة إن لم تكن بالسكاكين. وستكون رقة أخرى، وموصل وقندهار، لا لأن المسلمين يريدون ذلك، بل لأننا فشلنا كلنا في إعطاء النموذج المضاد والمناقض. نعم نريد الأقوى رئيساً، لا لشخصه، ولا نكايه بشريك، بل من أجل كل الشركاء، ومن أجل كل الوطن. لا نهدد بل نحذر. لا نهؤل، بل نرهص. لا نريد، بل نرجو أن نتجنب الكارثة...

منطلقاً متناقضاً في البلد. إنه أسوأ ما يحصل. هلاً من يترجم للأخر؟!

القضاء الأعلى ومجلس الشورى والمجلس الدستوري، ولديهم نصف الإدارة ونصف ضباط الأسلاك العسكرية ونصف البرلمان ونصف الحكومة ونصف البلد. ماذا يريدون أكثر؟ يهددون شركاءهم ويهولون على الدولة وعلى النظام والدستور بأنه إما أن ينتخب رئيساً للجمهورية، هو الأقوى بينهم، وإما أن تستمر الأزمة ويستمر الشغور ويستمر الفراغ في المؤسسات وتستدام الفوضى؟ هل يعقل أن يبتزوا أهل الطائف، في الداخل والخارج، بمعادلة من نوع: إما أن يأتي ممثلنا الشرعي رئيساً، وإما أن نترك النظام مفتوحاً على إعادة قراءة ومراجعة ونسف وتعديل، من مؤتمر تأسيسي إلى عقد اجتماعي جديد، وصولاً حتى إلى نظريات التفتيت؟ قبل أن يختم بوح المسلمين من السياسيين والقياديين: في النهاية على المسيحيين، شركائنا في الوطن وأهلنا في الأرض، أن يدركوا أنهم مخطئون. عليهم أن يقبلوا بما يعطى لهم، وأن يرضوا بأي رئيس. وأن يأخذوا الممكن. لأن ما يأملونه مستحيل. ولأن داعش خلف الباب. ولأن أي اهتزاز للنظام، سيؤدي بهم إلى المثلثة في أدنى حد، إن لم يود بهم، كما أودت الفوضى بإخوتهم في العراق وسوريا وغيرها...

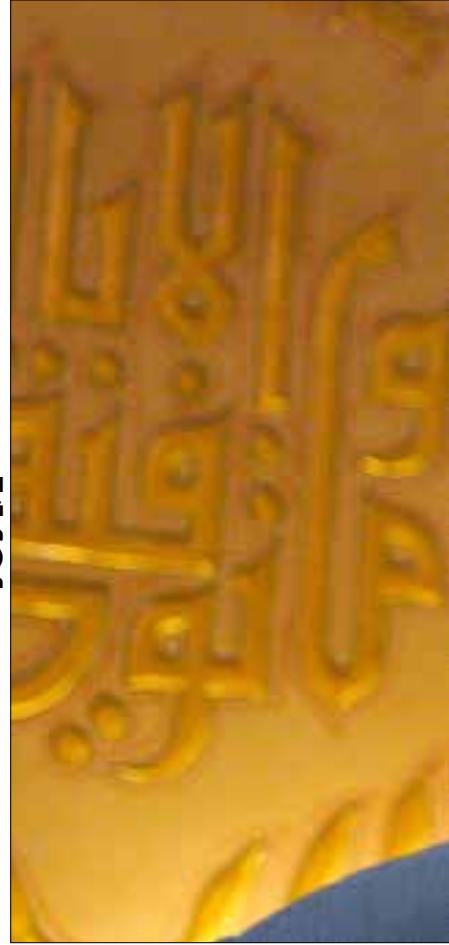
يرفض الأقطاب المسيحيون هذا المنطق جملة وتفصيلاً. في تصورهم وأذهانهم والنفسيات والسلوكيات، ثمة قراءة مناقضة بالكامل. يقولون: لم يعد لدينا ما نخسره. لقد أصبحنا نرتقب مصيراً مماثلاً لمصير مسيحيي المحيط. الغرب لا يرانا. بين جهل والتجاهل. بين مصالحة والتواطؤ. إسرائيل تريد اقتلاعنا. تقنع الغرب بأنها كما هي قطعة منه في قلب الشرق. كذلك نحن قطعة من الشرق، لكن من الأفضل أن نكون في الغرب. هي تريد حصر مرجعيات الأديان بكل بساطة أو تبسيط: روما مرجعية كل مسيحيي العالم، أو موسكو لا هم، فليختر المسيحيون في ما بينهم. مكة مرجعية

جان عزيز

يرى أمين معلوف في كتابه «اختلال العالم» أن بعض السبب في المآسي والكوارث التي نعيشها، هو هذا المشهد الانطباعي المتناقض كلياً، بين الغرب والعالم الإسلامي. الغرب يعتبر أن الإسلام عالم فريد وحيد غير قابل للاندماج في العصر. والعالم الإسلامي يعتبر أن الغرب في جوهره استعماري استغلالي يبتكر كل الوسائل لسرقة ثرواته لا غير. بين هذين الموقفين، لا مجال للجسر، ولا مكان للوساطة. ولا إمكان إلا للصدام والصراع والحرب... أسوأ ما يحصل في لبنان اليوم، أنه يقترب شيئاً فشيئاً من تناقض مماثل. كيف؟ في الأوساط الإسلامية، على مختلف مذاهبها وتوزعاتها السياسية، وحتى بين المعتدلين أو حتى الحريصين، منطلق بدأ يخرج إلى السطح والعلن، مفاده أن «يروقو علينا شوي المسيحيين!». ألا يرون ما يحصل في المنطقة؟ ألا يدركون أي كوارث تحصل في محيطنا وأي ضغوط هائلة يزرع تحتها لبنان؟ وبالتالي على القيادات المسيحية أن تستدرك، وأن تردع عن عنادها وتعنتها وأن تخفض سقوف مطالبها وحدود شروطها. على الأقطاب المسيحيين أن يعرفوا ويعترفوا بموازين القوى الداخلية، إن لم يقبلوا ويتقبلوا موازين القوى الخارجية. ووفق تلك الموازين كافة، يحوز المسيحيون في لبنان رهنأ حصّة أكبر بكثير من حصص شركائهم في الوطن، إذا ما طبق منطق العدالة والعدد والنسبية. لا بل إنهم يشغلون مواقع تكاد تكون امتيازات لهم. يقول السياسيون المسلمون في صالوناتهم وسهراتهم: ماذا يريد المسيحيون أكثر من ذلك؟ لا بل ماذا يريد الموارنة خصوصاً؟ لديهم في العسكر والأمن قيادة الجيش ومديرية المخابرات وقيادة الدرك. ولديهم في المال حاكمية مصرف لبنان ومديرية المالية. ولديهم في القضاء رئاسة مجلس

الحرب ضد
قناني
متواصلة
(مروان
طحطح)

حم الشطب



قناني لم يعد قاضياً شرعياً منذ صار مفتياً للجمهورية. في ظل الأداء الكيدي والإلغائي الذي يمارسه فريق الرئيس فؤاد السنيورة، يرجح إبعالي أن تردّ المديرية الاعتراض المقدم. لكنه توعّد بتقديمه أمام القضاء المدني لتقته بأن تقديم طعن أمام مجلس شوري الدولة لن يجدي، بالنظر إلى الطعون التي قدمها قناني وعدد من المفتين ضد مجلس مسقاوي وقراراته.

تقرير

عملاء لحد: ولأولنا إسرائيل معمد بالدم!

مؤعد الاستحقاق»، وكان عملاء لحد «بيضة قبان» الانتخابات وقوة وازنة تؤثر في التحالفات؛ وكانت الجمعية قد استغلت المرحلة «للتواصل مع مختلف الأحزاب الإسرائيلية في محاولة لانتزاع حل لبعض المشاكل التي تواجه العائلات اللبنانية البالغ عددها 480». وفي بيان لها، قالت إنه «في إطار السعي الدؤوب من قبلها لإحقاق الحق واسترجاعه بعد إهمال دام أكثر من 14 عاماً، قامت بمراسلة جميع الأحزاب والشخصيات السياسية طارحة قضية دور السكن مجدداً، وطالبة ابصاحات حول رؤية كل حزب لحل يضع حداً لهذه المشكلة المستعصية وإدراجه في بنود البرامج الانتخابية أو كالتزام خطي من قبل السياسيين». حزب «إسرائيل بيتنا»، استجاب للنداء، ثم كان اللقاء مع ليبرمان.

وكان النداء الذي تلقاه ليبرمان بارك «لحزب إسرائيل بيتنا الذي يثبت أنه وضع هدفاً له دمج أبناء كل الطوائف الموالية لإسرائيل في صفوفه، بوصفه رمزاً للتعايش الحقيقي. وباسم أكثر من 3000 مواطن إسرائيلي لبناني يسكنون في البلاد، نطلب الإعراب عن شكرنا لكل من يبدي استعداداًه لإثارة مشاكل الجالية المسيحية في دولة إسرائيل على جدول الأعمال،

نشر موقع «اللبنانيون في إسرائيل»، على شبكة الإنترنت، رد وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغودور ليبرمان على نداء وجهه عملاء جيش لحد الفارون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. بحسب الموقع الناطق «رسمياً» باسم «الجالية اللبنانية في إسرائيل»، فإن ليبرمان، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» لبي طلب جمعية «قدامى جيش لبنان الجنوبي» للقاء مع عدد من منهم في الثامن عشر من الشهر الفائت على هامش مؤتمر صحفي عقده الجمعية لاستعراض مطالب العملاء. ونقل الموقع توجيه ليبرمان «معاهدة خاصة إلى عناصر جيش لبنان الجنوبي لمناسبة عيد مار مارون وتلقفه نداءهم الذي تضمن المطالب والحقوق». ووصف بيان الموقع «مفاجأة الجميع بإشارة الضيف إلى حقوق جيش لبنان الجنوبي وتقدير الدولة في حقهم مؤكداً ضرورة حل مشاكلهم ومتعهداً بإقامة جسم لإتمام هذا الملف». ولفت إلى أن ليبرمان خصص ربع كلمته للتحدث عن هذه الفئة «الجديرة بالوفاء وردّ الجميل».

تعليقاً على موقف ليبرمان، ربط محرر الموقع مبادرة الأخير بـ «زمن الانتخابات في إسرائيل واقتراب



الثلاثاء 3 آذار

بلا حصانة

21.15

OTV

WWW.OTV.COM.LB

على الخلاف

نزاع المصارف مع مؤسسة الإسكان ابحاثوا عن أرباح «الت



لا تكاد الأزمة بين المؤسسة العامة للإسكان والمصارف تنحسر حتى تنفجر مجدداً فلم تمض أيام على إعلانات الأمانة لجمعية المصارف مكرم صادر نهاية الأزمة واعتبارها «غيمته صيف عابرة» بعد حصول المؤسسة على سلفة خزينة بقيمة 40 مليار ليرة. حتى طلبت جمعية المصارف توجيهات حاكم مصرف لبنان «كي لا تبقى أسيرة سلف الخزينة». المطالعون على ملفات «الأزمة» يشكّون أن مصدرها يكمن في سعي المؤسسة للتخفيف من قيمة عقود التأمين المفروضة من المصارف على الزبائن بنسبة تصل إلى 30%

هل يستطيع وزير الشؤون الاجتماعية إطلاق مناقشة التأمين على مبالغ المرحلة الثانية؟ (مروان طحطح)

محمد وهبة

في 5 شباط الماضي، عقد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس مؤتمراً صحافياً بحضور الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر ورئيس مجلس الإدارة المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان روني لحدود. حينها تم اعلان نهاية الأزمة التي نشأت بين المصارف والمؤسسة. قال صادر إن «95% من المشاكل التي كانت موجودة حلت بمجرد تسلم الوزير درباس مهامه الوزارية وتسلم رئيس مجلس الإدارة الجديد للمؤسسة مهامه أيضاً، ولا يسعني سوى تقدير الجهود التي بذلتها وزارة المال لتوفير المستحقات المالية للمؤسسة، وهي حقوق لها قبل أن يترتب عليها أي دين للمصارف اللبنانية». وأشار صادر إلى أن «ما قام بيننا وبين المؤسسة مجرد غيمة صيف، فالمصارف ماضية في مشاريع الإقراض، والتأخير الحاصل في عام 2014 لن يتكرر مرة أخرى. في حساباتنا ان ما يترتب على المؤسسة من فوائد يقارب 226 مليار ليرة سنوياً، فإذا حصلت المؤسسة على كل ما أعلن اليوم فإن الأمور ماضية وستكون واقية لمواجهة ما يترتب على المؤسسة لعام 2015».

بعد نحو ثمانية أيام، أي في 13 شباط عُقد اللقاء الشهري في مصرف لبنان بين مجلس إدارة جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة بحضور نواب الحاكم ولجنة الرقابة على المصارف. في هذا الاجتماع طلبت الجمعية توجيهات سلامة «كي لا تبقى المصارف أسيرة سلف الخزينة، قد تُفَرَّق أو قد تُرْفَض، كما هو حاصل مع سلفة الـ40 مليار ليرة المستحقة للمصارف على المؤسسة عن عام 2014 وغير المسددة حتى تاريخه، رغم توافق وزيرى المال والشؤون الاجتماعية عليها». وبحسب محضر الاجتماع، فإن سلامة ردّ على المصارف بالإشارة

إلى أنه «تسلّم كتاب الجمعية الذي يقترح حلاً للمحافظة القائمة بين المؤسسة العامة والمصارف، يتضمن استمرار الدعم للمرحلة الثانية من هذه القروض مقابل إبقاء الفوائد المتدنية للمقترضين»، وأوضح أنه أحال «الموضوع على لجنة مختصة لدراسته، وأنه سيحيله على المجلس المركزي خلال أسبوع ليتخذ القرار المناسب».

اختلال التوازن المالي

هذه المواقف تعيد النقاش إلى نقطة البداية في شأن آلية منح القروض الإسكانية عبر المؤسسة العامة للإسكان. ففي الواقع، إن الآلية المتبعة تقسم القرض السكني إلى فترتين زمنيتين متساويتين؛ في الفترة الأولى يدفع المقترض (للمصرف) القسط الشهري من أصل قيمة القرض (من دون الفوائد) وكلفة التأمين. وفي هذه الفترة تقتطع المؤسسة نسبة 10% من أصل القرض، وتدفع للمصرف الفوائد

المرتتبة على القرض. وفي الفترة الثانية يدفع المقترض للمؤسسة المبالغ التي سددتها عنه بعد حسم المبلغ الذي أقطعت، أي نسبة الـ10% من أصل القرض، ويضاف إليها فائدة نسبتها 3% هكذا يكون المبلغ المقتطع لمصلحة المؤسسة من أصل القرض هو أهم مصدر لتمويل هذه الآلية.

أما المصدر الثاني المهم فهو استرداد المبالغ التي سددتها المؤسسة عن المقترض في الفترة الأولى مع الفائدة عليها. إلا أن التباعد الزمني بين مصادر التمويل (اقتطاع 10% يبدأ فوراً مع القرض، لكن استحقاقات الفترة الثانية قد تمتد إلى ما بعد 15 سنة) يغرق المؤسسة بعجز السيولة نسبياً.

هكذا عرقت المؤسسة بعجز ظهر في حزيران 2014 بقيمة 45 مليار ليرة، ثم استحصلت المؤسسة على سلفة خزينة بقيمة 30 مليار ليرة لتسديد المستحقات. غير أن اختلال التوازن المالي استمرّ وبدات المصارف تنتظر



**رئيس الجمهورية السابق
سكّ أبو فاعور وإدارة المؤسسة:
هل تقبل المصارف بهذا الأمر؟**

**المشكلة في السلفة
الأخيرة أن مرسوم إقرارها يحتاج
إلى توقييم كل الوزراء**



إلى العجز المرتقب في الأعوام المقبلة بعدما تبين لها أن النتيجة المالية مع المؤسسة عام 2014 تبلغ عجزاً قيمته 33 مليار ليرة، ما دفع المؤسسة إلى الاستحصل على سلفة خزينة ثانية بقيمة 40 مليار ليرة.

المشكلة في السلفة الأخيرة، أن مرسوم إقرارها يحتاج إلى توقييم كل الوزراء باعتبارهم ممارسون لصلاحيات رئيس الجمهورية. لكن الخلاف السياسي على آلية العمل الحكومي في ظل غياب رئيس الجمهورية دفع بعض الوزراء إلى الامتناع عن توقيع المرسوم وبينهم وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس. ولا يزال مشروع المرسوم عالقاً، حتى الآن، في انتظار إيجاد حلّ لآلية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية.

المصارف «رهينة»

هل يعني هذا الأمر أن المصارف وجدت نفسها رهينة سلف الخزينة؟ هل طرحت المصارف إعادة النظر بصيغة التعاون مع مؤسسة الإسكان بناء على هذه التطورات التي لم تكن محسوبة؟ هل فعلاً يتطلب هذا الوضع إعادة البحث في مصادر تمويل المؤسسة العامة للإسكان؟ تشير كل هذه التطورات إلى أن المصارف تتوجس من العجز المالي في مؤسسة الإسكان الذي يجعلها أسيرة سلف الخزينة، أي أسيرة ادارة وزارة المال، علماً أن وزير المال علي حسن خليل عمل على إصدار

مرسوم الـ40 مليار ليرة، وأوعز إلى الجهات المختصة في وزارة المال لجدولة سلفة ثانية في نيسان المقبل بقيمة 40 مليار ليرة من أجل تحويل المبالغ اللازمة إلى مؤسسة الإسكان لتسدد مستحقات المصارف. غير أن المعطيات المتداولة في أروقة المؤسسة العامة للإسكان تشير إلى أنه طيلة فترة الأزمة، وما قبلها، كان البحث جارياً عن حلول لمصادر التمويل. فقد اكتشف المدير العام السابق للمؤسسة، محمد يونس، أن عائدات ضريبة التعمير التي تعدّ من حقوق المؤسسة ومن أكبر مصادر إيراداتها ليست مدرجة في موازنة المؤسسة ولم تكن تحولها وزارة المال إليها، فطالبها بها. وقد برزت مؤشرات تشير إلى أن قيمة المبالغ المتراكمة تتجاوز 400 مليار ليرة، وهو ما يعني انتشار المؤسسة من عجزها وتحويله إلى فائض. وما حصل يومها، أي عام 2011، أن وزارة المال كانت تعاني من مشاكل في السيولة، فادعت أن المبالغ المستحقة للمؤسسة سقطت بمرور الزمن الرباعي.

أخذت إدارة المؤسسة القضية في اتجاه مختلف، واستصدرت رأياً من ديوان المحاسبة في 30 تشرين الأول 2012 يؤكد أن هذه المبالغ هي من حق المؤسسة وأنها «لا تخضع لمرور الزمن الرباعي باعتبارها بحكم الأمانات تستوفى الدولة لمصلحة

المؤسسة وبالتالي تخضع لمرور الزمن العشري ما لم تتم المطالبة بها قبل انقضاء هذه المدة». وعلى هذا الأساس قسّرت المؤسسة أن تدرج عائدات ضريبة التعمير في موازنتها. وعندما صرّح صادر في 5 شباط أن الأزمة هي «غيمته صيف عابرة» كانت الجمعية على اطلاع بأن هذه العائدات ستعكس وضعية المؤسسة المالية، وبالتالي فإن عودة التوازن المالي إلى حسابات المؤسسة باتت واقعة حكماً. لذلك بدت شكوى المصارف أمام حاكم مصرف لبنان ومطالبته بدعم قروض المرحلة

حصّة المصارف الـ11 الأولى من قروض مؤسسة الإسكان (حتى 2014)

المصرف	عدد الاتفاقيات	القيمة الاجمالية (مليار ليرة)
لبنان والمهجر	12,456	1,252,2
الاعتماد اللبناني	11,927	1,251,8
بيبلوس	7,082	829,2
بيروت	5,468	724,2
فرنسبنك	4,489	481,2
سوسيته جنرال في لبنان	4,473	473,2
اللبناني الفرنسي	4,138	365,5
اللبناني للتجارة	2,685	356,6
عوده	2,425	347,1
بيروت والبلاد العربية	2,800	248,6
البحر المتوسط	1,084	129,6

متفرقات

نمو حركة الزوار 6,3% في 2014

كان لافتاً أن يتحدث وزير السياحة ميشال فرعون عن نمو الحركة السياحية في عام 2014 بنسبة تتراوح بين 25% و30%. رغم أن أرقام وزارة السياحة الرسمية تشير إلى أن عدد الزوّار زاد بنسبة 6,3% فقط. ففي الاجتماع الذي نظّمه رئيس اتحاد الغرف اللبنانية، رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، وحضره الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية طالب الرفاعي ووزير السياحة ميشال فرعون لإطلاق مشروع «درب الفينيقين»، فاخر فرعون به الجهد الذي قامت به وزارة السياحة منذ توليه الوزارة، ما أدّى إلى تخفي الانخفاض في الحركة السياحية الذي كان مسجلاً في عام 2013، وتحقيق نمو بين 25% و30% في عام 2014.

غير أن الأرقام المعلنة لوزارة السياحة تختلف جذرياً عن الأرقام التي يبثها فرعون، إذ تشير إلى أن عدد الزوار في عام 2013 بلغ 1,274 مليون زائر، فيما بلغ عدد الزوار في عام 2014 نحو 1,354 مليون زائر، أي بزيادة نسبتها 6,3%. وتأتي هذه النتيجة رغم أن الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية سجلت تقلصاً في حركة الزوار، لكن أشهر الصيف الماضي كانت أفضل وعادت الحركة لتنمو في تموز 2014 بنسبة 24%. وفي أيلول زادت بنسبة 40,7% وفي تشرين الأول بنسبة 10% وفي كانون الأول 20%. إلا أن كل هذه الزيادة في فصل الصيف ورأس السنة والميلاد لم تستطع أن تنتج نمواً في إجمالي حركة الزوار بأكثر من 6,3%.

3,1 تريليونات دولار موجودات
المصارف العربية في 2014

ارتفعت موجودات البنوك العربية خلال عام 2014 بنسبة 10% قياساً بالعام السابق، لتصل إلى 3,1 تريليونات دولار، فوصلت ودائع العملاء في المصارف العربية إلى 2 تريليون دولار، وبلغت القروض لمختلف النشاطات الاقتصادية 1,7 تريليون دولار، أي نحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي العربي، بحسب الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح، الذي تحدث عن «خلل هيكل في توزيع النمو والنشاطات المصرفية على مستوى الوطن العربي».

11 محضر ضبط لمحتكري المازوت

أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة بياناً أشارت فيه إلى أن أعمال المراقبة على محطات المحروقات شملت 446 محطة في مختلف المناطق خلال الأسبوع الأخير من شهر شباط 2015، ولغقت إلى أن مراقبيها نظمو 11 محضر ضبط بحق أصحاب محطات مخالفة، منها 4 محاضر ضبط لتمنعهم عن بيع المازوت رغم احتواء خزانات المحطة على هذه المادة و7 محاضر ضبط لعدم الالتزام بالسعر الرسمي.

توضيح الكاتب العدل جوزف بشارة

رداً على التقرير الذي نشرته «الأخبار»، أمس، تحت عنوان «المشوق: لن أوقع عقود الزواج المدني»، يهّم الكاتب العدل جوزف بشارة توضيح ما يأتي: «انطلاقاً من الأدبيات التي أوّمن بها وأمارسها، أؤكد أنني أجبت عن سؤال قانوني محدد على نحو موضوعي ضمن الاحترام التام للرأي الآخر؛ وجلّ ما قلته إن معالي وزير الداخلية، حين سئل عن الزواج المدني، طرح مفاعيل شطب القيد الطائفي لجهة التورث والتوظيف والترشح، مع العلم بأن هذه الإشكاليات لها حلولها القانونية الأكيدة».

متابعة

قانون الإيجارات
بدل المثل بـ 3% لا يزال تعجيزياً

هديك فرفور

الإيجارات الذي لم يعرفه لبنان ولا أي دولة سابقاً، فلن يستطيع أحد دفع بدل إيجارات 20 ألف دولار سنوياً كمعدل وسطي مهما بلغ أجره السنوي، ونحن نعلم أن الطبقة المتوسطة لا تنتج مثل هذه المبالغ». ورأت اللجنة أن تحديد بدل المثل بـ 3% «سوف يحرم فئة كبيرة من مساعدة الصندوق لتجاوز معدل الدخل العائلي 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور ولن يستطيع دفع هذه البدلات بالتأكيد ولو جزئياً».

وفي هذا الصدد، لغت اللجنة إلى أن خفض بدل المثل إلى 1% من قيمة المأجور «يمكن وزارة المال من تمويل ودفع المستحقات للصندوق». وتؤكد اللجنة

لا يمكن زيادة
الإيجارات بعيداً عن
مدخول المواطن

أن الـ 3% يعني أن بدل المثل يفوق مئات المرات بدل الإيجار الحالي، ويعرّض المواطنين لإخلائهم الفوري من شققهم المؤجرة». وتعزو اللجنة السبب إلى الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات بسبب المضاربات، في حين أن دخل المواطن بقي على حاله».

ويقول رئيس اللجنة المحامي أديب زخور إنه «لا يمكن اعتماد أي زيادات على بدلات الإيجار لا تكون مرتبطة بمدخول المواطن الشهري»، مضيفاً: «استمرت الدولة اللبنانية في تحديد بدلات الإيجار تبعاً للحد الأدنى للأجور، واستمر تطبيقها منذ عام 1939

تستكمل لجنة الإدارة والعدل النيابية مناقشاتها، غداً، حول صيغة تعديل قانون الإيجارات الجديد. يلفت أعضاء في اللجنة إلى اتجاه لخفض بدل المثل من 5% من القيمة البيعية للمأجور إلى 3%، «حل وسط» بين المالكين والمستأجرين، فيما يصف نائب آخر أن ما تقوم به اللجنة «ليس إلا أعمال تسوية لا تراعي إيجاب الحلول الجذرية التي تتطلبها أكبر الأزمات الاجتماعية في البلاد».

«لا نستطيع توقع النتيجة لأن لا خلاصات حاسمة ونهائية»، هكذا يعلّق عضو اللجنة النائب غسان مخيبر على مسار النقاش. ويقول زميله النائب زياد أسود في حديث إلى «الأخبار» إن «من المتوقع أن يتم خفض بدل المثل من 5% من القيمة البيعية للمأجور إلى 3%». ورداً على سؤال حول جدية تجاوب الأعضاء «المناصرين» للمالكين مع هذا الاقتراح (وخصوصاً أن المالكين كانوا قد أكدوا رفضهم هذا التعديل)، قال أسود: «عليهم أن يقبلوا لأننا نحن أيضاً نقوم بتضحيات، فالـ 3% برأينا ليست منصفة، إلا أنها تأتي كحل وسط بين الطرفين». ويستدرك أسود قائلاً: «نحن لسنا راضين عن طبيعة النقاشات، برأينا، إن هذا القانون يجب أن يردّ بكامله إلى مجلس النواب».

وكانت «لجنة المحامين المولجة بالطنع وتعديل قانون الإيجارات» قد عارضت تخفيض بدل المثل إلى 3% معتبرة أن «تحديده بـ 3% من قيمة المأجور هي طريقة تعجيزية للمواطن»، لافتة إلى الخطر المحدق بالطبقة الوسطى «التي ستصبح فقيرة نتيجة للارتفاع الجنوني في تحديد بدل

الثانية» ليس لهما أساس قوي لأن المصارف ستحصل على أموالها المستحقة مضافاً إليها فوائد التأخير، وبالتالي لا يوجب هذا الأمر أن تطلب جمعية المصارف من مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان ومن مديرها العام إعادة النظر بصيغة «العلاقة»، كما يقول مصدر مطلع، لا بل إن الأمر «ينطوي على قضية ثانية».

قصة التامين على الحياة

هذه القصة الثانية هي قصة التامين على مبالغ المرحلة الثانية. ففي أيام وزير الشؤون الاجتماعية (وزير الصحة الحالي) وائل أبو فاعور، اقترحت إدارة مؤسسة الإسكان أن يجري تلزيم التامين على مبالغ المرحلة الثانية من القروض في مناقصة علنية. وقد استشاطت المصارف غضباً من هذه الخطوة لأنها ستخسر جزءاً من الأرباح التي تدرّها عليها بوالص التامين التي تصدرها الشركات المملوكة من المصارف نفسها للزبائن. فالمعروف أن التامين على القرض السكني له وجهان؛ الأول هو رهن المسكن لمصلحة الجهة المقرضة، والثاني هو بوليصة تامين على الحياة وعلى الحريق لمصلحة الجهة المقرضة أيضاً. وهذا النوع من الضمانات هو استدراك لوفاء المقرض التي تمنعه من سداد القرض. وقد جرت العادة بين المصارف، أن تفرض على الزبائن بوالص التامين الصادرة من الشركات المملوكة منها أو تلك التي تتعامل معها وهي ترفض سريعاً أي بوليصة تامين من أي شركة ثانية. البوالص الصادرة تغطي كامل الفترتين الزمنيتين للمقرض، أي المرحلة الأولى والثانية، لكنها تسدّد بكاملها خلال المرحلة الأولى من القرض.

بالنسبة إلى مؤسسة الإسكان، فإن المرحلة الثانية من القرض حيث تستوفي من الزبائن ما دفعته عنهم من قيمة الفوائد، هي مبالغ باتت في ملكيتها ويمكنها أن تؤمن عليها

بدلاً من المقرضين. الدراسات التي أجريت لدى المؤسسة تشير إلى أن قيمة بوالص التامين ستتنخفض بنسبة لا تقل عن 25% وقد يصل الانخفاض إلى 30%، فعلى سبيل المثال إن قرضاً بقيمة 250 مليون ليرة لشخص بعمر 35 سنة يتطلب بوليصة لا تقل قيمتها عن 30 مليون ليرة، وفي حال تولي المؤسسة العامة للإسكان تلزيم التامين على الأموال عبر المناقصات، فإن قيمة البوليصة قد تنخفض إلى نحو 20 مليون ليرة. انخفاض السعر سينعكس سلباً على أرباح شركات التامين المملوكة من المصارف أو تلك المتعاقدة معها.

ما حصل لاحقاً، هو أن المصارف كانت أقوى من المؤسسة، إذ امتنع وزراء الشؤون الاجتماعية المتعاقبين عن إجراء تلزيم مناقصة التامين. وكان لافتاً أنه في إحدى الزيارات إلى قصر بعبدا في محاولة لتسويق عملية التلزيم، وجّه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان سؤالاً إلى الوزير وائل أبو فاعور ومجلس إدارة المؤسسة: هل تقبل المصارف بهذا الأمر؟

في هذا الوقت، اندفعت المصارف نحو «التشدد» في العلاقة مع مؤسسة الإسكان وبدأت تترجم رغبتها في عدم «التساهل» مع المؤسسة، أي أنها لم تعد تريد الانتظار حتى تقبض مستحقاتها بل تريدها فوراً «وباتت تمارس هذا الضغط من أجل حرف الأنظار عن قصة التامين على الحياة»، يقول المصدر.



الأربعاء 4 آذار 2015
تحت إشراف اللجنة الوطنية
لتنظيم الصحافة
البيروتية

تقرير

هرّت العلاقة بين «جبهة النصرة» وباقي المجموعات المسلحة في سوريا بمنعرجات كثيرة. بين مرحلة «الهيئات الشرعية» المشتركة مع معظم المجموعات ومرحلة معارك التصفية تغيّرت الحال كثيراً. فيما تلوح مؤشرات «حرب أهلية» شبيهة بتلك التي اندلعت ضد تنظيم «داعش»، يجري استنساخها تركياً بالطريقة ذاتها

«النصرة» في انتظار «الحرب الأهلية الجهادية» الثانية فتش عن الأتراك

صهيب عنجيني

ظهرت «جبهة النصرة» في المشهد السوري أول الأمر بوصفها واحدة من المجموعات المسلحة الهادفة في الدرجة الأولى إلى «حماية الشعب السوري، والسعي إلى إسقاط النظام». ورغم مجاهرة بيان تأسيسها بأنها تسعى إلى إسقاط النظام وتحويل سوريا إلى دولة «تحكم بشرع الله»، فإن تحاشي الكشف عن صلتها بتنظيم «القاعدة»، أفلح في إبقائها (مؤقتاً، وظاهرياً) بعيدة من تبعات السمعة المتطرفة التي يوصم بها التنظيم الأم. عملت «النصرة» في تلك الفترة بأسلوب يُشابه «منهج حركة طالبان»، ورغم وجود نسبة كبيرة من «المهاجرين» في صفوفها، لكنها أفلحت في المحافظة على مظهر «المجموعة السورية». في تلك المرحلة، كان لـ«النصرة» الدور الأول في تأسيس «الهيئات الشرعية»، والتي كانت وسيلتها لجمع معظم المجموعات تحت رايته بشكل غير مباشر.

كان تظهير حقيقة «النصرة» إلى العلن، ومجاهرتها بالتبعية لتنظيم «القاعدة» نقطة تحول أساسية في العلاقة بينها وبين باقي المجموعات، وعلى وجه الخصوص تلك التي كانت محسوبة على «الجيش الحر». صارت الأخيرة تسعى إلى إخفاء ارتباطاتها وتحالفاتها مع «النصرة»، فيما استمر التنسيق بين الطرفين على معظم الجبهات التي كانت «الجبهة» في حقيقة الأمر الفاعل الأكبر فيها. وكان لاندلاع «الحرب الأهلية الجهادية» بين «النصرة» وتنظيم «الدولة الإسلامية» دور كبير في تغيير علاقة «الجبهة» وباقي المجموعات. وعلى الرغم من أن «النصرة» لم تصرّح بذلك في خطاب علني، غير أنها رأت في حقيقة الأمر أنها تعرّضت لخذلان من معظم الحلفاء. تركت «النصرة» في المناطق الشرقية على وجه الخصوص في وجه «داعش» الذي كان في أوج قوته، في الوقت الذي اتحدت فيه معظم المجموعات

في ريف حلب ضدّ التنظيم. يتجنّب مصدر «جهادي» مرتبط بـ«النصرة» الخوض في هذه التفاصيل، ويكتفي بالقول لـ«الأخبار» إن «الجبهة لم تنل المؤازرة الكافية من باقي الفصائل. تخلى البعض عنّا بسبب سوء تقدير، والبعض بسبب سوء نيات».

«الولادة الثانية، التحول الأبرز»

قبل استعمار «الحرب الأهلية الجهادية»، كانت «النصرة» واحداً من أكبر مراكز الثقل بين المجموعات، ليصل بها الحال تالياً إلى حدّ أوحى بأنها على مشارف التلاشي. انسحاب

«النصرة» من دير الزور، والحسكة، مثل نقطة فارقة في مسيرتها. وكان من المفاجئ أنها تمكنت في وقت قصير من استعادة توازنها، والعودة بقوة إلى واجهة المشهد. ويمكن القول إنها وُلدت من جديد في الشمال السوري على وجه التحديد. ما كان لـ«الولادة الثانية» أن تتم من دون دعم تركي كبير. محافظة إدلب، التي احتضنت تلك الولادة باتت لاحقاً أقوى معاقل «النصرة»، ومن المعلوم أن موازين القوى «المعارضة» في الشمال السوري بشكل عام (وفي إدلب بطبيعة الحال) تُضبط اعتماداً على البوصلة التركية في الدرجة الأولى.

إجراء مراجعة لـ«خطاب النصرة» وتغييره ما بين بيان تأسيسها، وبين الراهن سيكون كفيلاً بتقديم مؤشرات على تطورات العلاقة بينها وبين النظام الأردوغاني. فحينما اشتمل بيان التأسيس على مهاجمة واضحة وصريحة لأنقرة، اختفى هذا التوجه من أحاديث «قادة النصرة» وشروعها بعد «الولادة الثانية». في الوقت ذاته، دخلت علاقة معظم المجموعات المسلحة بـ«النصرة» مرحلة جديدة، تراوح بين الحذر والتوجس، وبين العداء العلن. عوامل كثيرة أسهمت في تلك التحولات، على رأسها حرص كل من الجهات الإقليمية والدولية الداعمة على تكريس جماعات محسوبة عليها، علاوةً على بروز مؤشرات كثيرة على أن «النصرة» تُخطط لإعلان «إمارة الشام»، وعلى رأسها تسريب التسجيل الشهير لرعيمة أبو محمد الجولاني الذي «بشّر» فيه بأن «الأوان قد أن لإقامة إمارة إسلامية على أرض الشام. نطق حدود الله عز وجل، ونطبق شرعه بكل ما تقتضيه الكلمة

من معنى» (الأخبار/ العدد 2342).

من «ثوار سوريا» إلى «حزم»: استراتيجية جديدة

ذريعة «حرب المفسدين» تحولت إلى شعار المرحلة لدى «النصرة». أبرز ضحاياها كانتا «جبهة ثوار سوريا» و«حركة حزم» اللتين كانتا تحظيان برعاية أميركية وخليجية مباشرة. وبعيداً من كل ما يُروّج بالتزامن مع كل معركة فتحتها من هذا النوع، يُمكن الوقوف على الدوافع الحقيقية لهذه المعارك في خطاب زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني الأخير كان قد رسم ملامح المرحلة الراهنة منذ لقائه الصوتي مع مؤسسة «المنارة البيضاء»، الذي بُثّ في تشرين الثاني الماضي. وفيه اعتبر الجولاني بوضوح أن «المعارضة المعتدلة» هي في حقيقة الأمر «مجموعات عميلة للغرب». وأكد العزم على الوقوف في وجه كل من «يحاول أن يكون أداة للغرب لمواجهة المشروع الإسلامي...». الجولاني تبني حينها لهجة مماثلة للهِجَة البيلان الذي أصدرته «جبهته» أخيراً حول اتخاذها قراراً بـ«إنهاء حركة حزم»، ففي معرض حديثه عن المعارك التي شنت ضد «جبهة ثوار سوريا» قال حينها: «اتخذنا قراراً بأن تلغي جبهة ثوار سوريا وخاصة في المناطق الشمالية...».

«النصرة» و«الشامية»، إلى أين؟

يبدو زهاب العلاقة بين الطرفين نحو الاقتتال نتيجة مُرَجحة متى دقت الساعة الإقليمية. ولا يحتاج الأمر إلى مسوغات كثيرة لإشعال حرب مماثلة في ظل توجس كل من الطرفين من نظيره. الجولاني كان

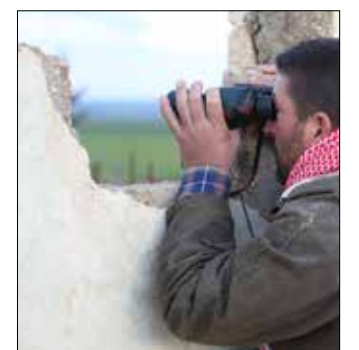
قد قال في الحوار المذكور أعلاه ما معناه أن أي مجموعة تحظى بدعم غربي هي هدف محتمل لجبهته. وإذا كانت «الشامية» قد سكنت عن تصفية «حزم» بإيعاز خارجي، فليس بالضرورة أن يتكرر ردّ الفعل ذاته حال استهداف أحد مكوناتها. على النحو ذاته، فإن علاقة «النصرة» بـ«الجبهة الإسلامية»، وعلى وجه الخصوص «حركة أحرار الشام» و«الوية صقور الشام» في الواقع ليست مستقرّة. أسباب الاحتراب موجودة، لكن إشعال القتيل فعل خارجي لم يحن وقته بعد. ومن المفيد التذكير بأن «النصرة» كانت قد أكدت مشاركة المجموعتين المذكورتين لها في تصفية «ثوار سوريا» قبل أن تنفيها (الأحرار والصقور) ذلك. ليشرح الجولاني أن «أغلب الفصائل في الشمال كانت تطلب منا إنهاء جماعة قائد «جبهة ثوار سوريا» جمال معروف. (...) بعض الفصائل كانت تشجب وتستنكر في الإعلام، لكنهم على أرض الواقع يطالبوننا بذلك. ومنهم من يقول إنهم مضطرون لهذه المواقف بسبب الضغط الأميركي». ويبدو من المرجح أن حرباً جديدة بين المجموعات المسلحة ستندلع في وقت يصعب التنبؤ به، لكنّه لن يكون أبعد من أشهر. حرب يكون طرفها الأول «النصرة»، مع ترجيح وقوف باقي المجموعات «القاعدية» في صفها، وعلى رأسها «جبهة أنصار الدين». بينما يُرجح وقوف «حركة أحرار الشام» في الضفة الأخرى، رغم أن الطرفين كانا في وقت من الأوقات بمثابة فصيل واحد، لكن ذلك تغيّر منذ تصفية قيادة «الأحرار» السابقة.



لم تنك «النصرة» في حربها ضد «داعش» المؤازرة الكافية من باقي الفصائل (الناضول)

ماهي دوافع «الزّعة»؟

يبدو ملكاً التساؤل عن أهداف الرعاة الإقليميين والدوليين في التغاضي عن تصفية «النصرة» لثنتين من أبرز «المجموعات المعتدلة». القبول بأن هذه التصفية تتم من دون ضوء أخضر من الرعاة (ولو لم يكن مُعلنًا ومباشراً) يتنافى مع كل البديهيات، حتى في حال التسليم بأن «الجبهة» غير معنوية بـ«أضواء الآخرين»، وفقاً لما أكدّه غير مصدر مرتبط بها لـ«الأخبار». ويات معلوماً أن «الجبهة الشامية» (إخوانية الهوى) قد استبقت آخر فصول الحرب بين «النصرة» و«حزم» بإصدار بيان كان بمثابة رفع الغطاء عن الأخيرة. ويبدو أن الأتراك يخططون لاستثمار «النصرة» في مرحلة لاحقة على النهج ذاته، ومع الأخذ في الاعتبار أن التضحية بـ«حركة حزم» لا تُعتبر خسارة كبيرة، فعلى الرغم من وجود نفوذ تركي على الحركة البائدة، غير أنه لم يكن نفوذاً مُطلقاً. بل مُتقاسماً مع القطريين والأميركيين. فيما كانت «ثوار سوريا» محسوبة في الدرجة الأولى على السعوديين. أما النفوذ التركي على «الجبهة الشامية»، فهو شبه مُطلق. ورغم وجود صلات جيدة بين الأخيرة وبين الأميركيين، فإن معلومات «الأخبار» تؤكد أن «اللاعب التركي هو عزاب هذه العلاقات».



تأسيس تيار «قمح» هيثم مناع يزعم خارج بيدر «الهيئة»

إيلي حنا

منذ استقالة هيثم مناع من «رئاسة فرع المهجر في هيئة التنسيق» في نيسان من العام الماضي، تدور الشائعات حول اتخاذه مواقف مختلفة عن زملائه في «الهيئة».

الرجل استقال مرّات عديدة، لكنه كان يسحب تلك الاستقالات. شارك مناع يوم السبت الماضي في اجتماع المكتب التنفيذي، حيث جرى التصويت على مقررات اجتماع باريس مع وفد «الائتلاف» الذي أقرّ بشبه إجماع. إذ منذ لقاء باريس (22 - 24 شباط 2015)، وظهر تمايز مناع وزملائه في «هيئة التنسيق». لم يكن الحقوقي موافقاً على الحوار مع «الائتلاف». ينقل أحد قياديي «الهيئة» عن مناع قوله: «أخذنا الجناح السعودي في الائتلاف... ماذا نريد بالباقيين؟»، وذلك في إشارة إلى مشاركة أعضاء «الائتلاف» فايز سارة وأحمد الجربا وقاسم الخطيب في اجتماعات القاهرة (23 كانون الأول 2014) التي جمعت «الهيئة» مع مجموعات وشخصيات معارضة أخرى، في ظل رفض «الائتلاف» العائد إلى الحزب التركي المشاركة.

«الهيئة» أكدت أمس قرارها السابق (2015/2/28) في ما يتعلق بلقاء باريس ونتائجه، كذلك أكدت أن اللقاء لا يتعارض مع لقاء المعارضة السورية الأولى في القاهرة واللقاء الثاني المنوي عقده في القاهرة يوم 17 نيسان المقبل، «بل هناك تشديد على أن ما جرى في باريس هو طريق وإغناء للقاء القاهرة الثاني المقترح». مناع لم يشارك في اجتماع أمس، بل فاجأ زملاءه بإطلاقه تياراً جديداً أسماه «قمح» (قيم مواطنة حقوق)، معتبراً في بيان «أن هذه المبادرة الجماعية انطلقت من اجتماعات متفرقة داخل سوريا وخارجها، وهي تعتبر مسودة النظام الأساسي التي يجري نقاشها حالياً عبارة عن نص مؤقت يتم العمل فيه لغاية أول انتخابات ديمقراطية داخلية تجري قبل مرور عام على التأسيس». وهدف التيار «بناء الوطن الحر وحماية المواطن الكامل الحقوق والدفاع عن القيم الإنسانية العليا... من أجل مجتمع إنساني أكثر عدالة، ومجتمع مدني ديمقراطي مبادر وخالق ومنظومة علاقات دولية متحررة من الهيمنة والاستغلال والاستعباد».

قيادي في «الهيئة» قال لـ«الأخبار» إن مناع اعتبر أن دوره بدأ في الخفوت في الفترة الأخيرة. وزارة الخارجية الفرنسية، مثلاً، تنسّق مع عضو «الهيئة» في لندن خلف داهود، لا مع مناع القاطن في باريس التي تعتمد التواصل مع داهود منذ حزيران 2014.

في اجتماع أمس، حاول رفاق هيثم في الهيئة استيعابه، ذاكرين في بيانهم المسائي «تأكيد المكتب التنفيذي أن نشوء تنظيمات أو تيارات سياسية جديدة مرحب به، سواء من قبل أفراد مستقلين من الهيئة أو من خارجها، وسيكون التعامل معها وفق نواظم الهيئة المعتمدة، ووفق توجهات الهيئة السياسية». قياديون في «الهيئة» يفتون إلى استعداد تجتمعهم أن يكون مظلة عمل مناع وراع لتياره. من يشكك في نيات مناع يعتبر أنه يريد أن يؤدي دور رئيس «الائتلاف» الأسبق أحمد معاذ الخطيب، فالأخير استطاع الحفاظ على حيثية إقليمية ودولية بعد استقالته. قد يكون مؤتمر القاهرة الشهر المقبل، وحراك موسكو لجمع الأطراف السورية اختباراً حقيقياً لمعرفة مال خطوة مناع.

الجيش يعزز مواقعه جنوباً... ويدحر مسلحي حماه

أعلنتها الكتائب المقاتلة بناءً على إعلانها حملة مسلحة بعنوان «لبيك يا رسول الله»، هدفت إلى السيطرة على حواجز ريف حماه الغربي، ومحيط بلدة محرده. اللجان الشعبية، بالاشتراك مع قوات الجيش السوري عملت على صد الهجوم العنيف، بدعم مدفعي وجوي، ما أجبر المسلحين على التراجع. مصادر في الجيش أكدت في حديث إلى «الأخبار» أن مدفعية الجيش لم تتوقف عن استهداف مواقع في اللطامنة وكفرزيتا، طوال الليلتين الماضيتين. غارات عدة شنّها سلاح الجو على مواقع المسلحين في منطقة السطحيات الواقعة إلى الغرب من سلمية، إضافة إلى نقاط تمركزهم في قرية حمادة عمر قرب مفرق عقيربات، ما عزز مواقع الجيش واللجان الشعبية، في الريف

الشرقي أيضاً. وكان ما يسمى «لواء أسود الرحمن» أول من نفى السيطرة على حواجز الزلاقيات، بخلاف ما أعلنه وسائل إعلام معارضة عن تمكن الفصائل المعارضة من احتلال حواجز عدة للجيش في المنطقة. وبالتزامن مع اشتباكات شهدتها حي العامرية، في حلب، واستهداف مدفعي متواصل لمواقع المسلحين في المنطقة، شهدت مناطق سيف الدولة وصلاح الدين معارك عنيفة، ترافقت مع اشتباكات في قرية خان طومان، في ريف حلب الجنوبي، واستهداف مدفعي لمواقع المسلحين في محيط مطار كوبريس العسكري. تحضيرات واسعة تعدها القوات السورية، في ريف حلب الغربي، وسط أنباء عن وصول العقيد سهيل الحسن إلى حلب، بهدف استكمال العملية العسكرية المعنية بإتمام الطوق على المدينة. يأتي ذلك عشية وصول بعثة من الأمم المتحدة إلى المدينة، برئاسة مديرة مكتب المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا في دمشق، خولة مطر، لبحث إمكان تطبيق خطته القاضية بتجميد الصراع، ضمن حينٍ مشتملين من أحياء المدينة كخطوة أولى.

وفي العاصمة.. عودة الاغتيالات

أضحت العاصمة السورية يوماً عصيباً، بدا كأنه هارب من عام 2012 التي عانت المدينة خلالها مرحلة من الاغتيالات والاستهدافات الشخصية، بعد فشل جيش الإسلام وبقية الفصائل المسلحة، في فك طوق الجيش السوري حول الغوطة الشرقية. فقد استشهد، أمس عضو هيئة الأركان في الجيش السوري العميد الركن علي درويش، مع 2 من مرافقيه، إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته، في حي باب توما الدمشقي. وسرعان ما أعلنت حركة «أحرار الشام» الإسلامية مسؤوليتها عن العملية. وفي حي الميدان الدمشقي، اغتيل مدير مشفى المهائني الدكتور أيمن الهابني ونجله، باستخدام مسدس كاتم للصوت. يأتي ذلك بالتزامن مع غارات جوية عدة على مناطق جوبر ودير العصافير وشبعا وبالا وزبددين في الغوطة الشرقية.

تستمر الحملة العسكرية في الجنوب السوري، وسط انهيار سريع في دفاعات المسلحين. قوات الجيش أضلت هجوماً في درعا المحطة، إضافة إلى صد حملة «لبيك يا رسول الله» المسلحة على حواجز ريف حماه الغربي

مرح ماشي

عزز الجيش مواقعه في الجنوب السوري، على أطراف بلدتي كفرشمس وكفرناسج، في ريف درعا الشمالي الغربي، بعد انهيارات متتالية لدفاعات المسلحين في المنطقة. ويتواصل القصف المدفعي على مناطق تل المال والطيحة والشيخ مسكين وانخل وجاسم وسملين ووارد وكفرناسج، في مناطق متفرقة من ريف المدينة الجنوبية. محاولات المسلحين مستمرة لإشغال الجيش السوري بمعارك جانبية، وفتح ثغر ضمن دفاعات الجيش، في نقاط تمركزه بهدف إحراز تقدم وسط مدينة درعا. يظهر ذلك من خلال صد القوات السورية المتمركزة في درعا البلد هجوماً شنه مسلحون من حديقة الخيم في درعا المحطة، بحسب مصادر ميدانية، ما استدعى رداً من الجيش السوري باستهداف تجمعات مسلحة في المنطقة، إضافة إلى إصابة أهداف إلى الجنوب من نقابة المهندسين في درعا المحطة. إلى ذلك، أعلن المجلس المحلي في بلدة صيدا، في ريف درعا، استقالته من مهماته، بكافة لجانها، وذلك نظراً إلى «التحديات المتزايدة التي تواجه بلدة صيدا، وانعدام الدعم المادي اللازم لتسيير الشؤون العامة للبلدة».

وفي حماه، تراجعت الكتائب المسلحة عن الهجوم الذي بدأت، قبل ساعات، على حواجز الزلاقيات والمصانعة، قرب بلدة اللطامنة، في ريف حماه الغربي. يأتي ذلك بعد ليلة عنيفة

استشهد عضو
هيئة الأركان العميد
علي درويش مع 2
من مرافقيه



تقرير

«الجزيرة عربية سورية»... ردّاً على «الإدارة الذاتية»؟

الحسكة - أيهم مرعي

أعلن في محافظة الحسكة عن تشكيل تنظيم باسم «الجزيرة عربية سورية»، تزامناً مع سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، وبغطاء جوي من «التحالف»، على أجزاء واسعة من ناحية تل حميس وعلى بلدة تل براك التي تقطنها عشائر عربية.

مصدر من داخل التنظيم أكد لـ«الأخبار» أن «التنظيم طور التأسيس، وسيبدأ العمل قريباً ضمن الجزيرة السورية، وسيعمل عن هيكليته وقياداته في خطوة لاحقة»، مضيفاً أنهم «مجموعة من أبناء كافة مناطق الجزيرة الغيورين على وطنهم والمدافعين عن هويته ووجوده».

التنظيم طور
التأسيس وسيعمل عن
هيكليته وقياداته
في خطوة لاحقة

ولفت المصدر إلى أنهم «سيعملون على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وخاصة في محافظتي الحسكة والرققة وحمايتهما من الإرهاب ومن أي مشاريع انفصالية تستهدفها، ولو بالسلاح».

ووفق بيان صادر عن التنظيم، فإنه سيعمل على «الحفاظ على الوجه العربي للجزيرة السورية ووحدة أراضيها كاملة تحت علم الجمهورية وقوانينها وقياداتها، مع الحفاظ على التعايش السلمي بين جميع مكوناتها». ولغت البيان إلى «أننا كعرب بما نمثل من شريحة تعتبر الأوسع في المنطقة، تصل إلى 70%، لن نسمح لأي جهة أو تنظيم أو حزب مهما يكن، أن يتحكم بمصادرها وحياتها وفرواتها، لأننا نعيش في دولة لها علم ومؤسسات ودستور لن نرضى بغيرهم ومهما كلف الثمن». يأتي ذلك في وقت تزايدت اتهامات أطراف عدة لـ«الوحدات» بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين في مناطق تل

براك وتل حميس، والتهاون في حماية الأشوريين في تل تمر. تزامن ذلك مع تداول مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمقاتلين أكراد وخلفهم منازل محروقة في قرى في بلدة تل حميس قالوا إنها منازل لمقاتلين منتسبين لـ«داعش» أو مؤيدين له، فيما قرّ أكثر من عشرة آلاف من أهالي بلدات تل براك وتل حميس وقرائها باتجاه مدينة الشدادية وريف دير الزور مع معلومات عن منع «الوحدات» المدنيين من النزوح باتجاه مدينة القامشلي والمدن الشمالية، في وقت افتتحت فيه «الإدارة الذاتية» مخيماً في مدينة المالكية لاستضافة أهالي تلك القرى، وصل إليه 200 شخص. مصدر في «الوحدات» نفى لـ«الأخبار» ارتكاب انتهاكات في المناطق التي دخلوا إليها، مؤكداً أن «عملياتهم العسكرية تجري بالتشارك مع أبناء العشائر في المنطقة والمنضوين في جيش الصناديد»، ومشيراً إلى أن «داعش يقوم بتفخيخ منازل المدنيين قبل انسحابهم، ما يضطرننا أحياناً إلى تفجيرها». وبيّن المصدر أن الحرب تحصل فيها أخطاء «وسنعمل على محاسبة المخطئين».

إلى ذلك، سيطر الجيش السوري، بدعم من «الدفء الوطني» و«المغاوير»، خلال اليومين الماضيين على أكثر من 50 قرية ومزرعة في ريفي الحسكة الشمالي الشرقي والقامشلي الجنوبي الشرقي، بالتزامن مع صد قواته لهجوم من ثلاثة محاور لـ«داعش» على قرى أبيض وباب الخير وسبع سكور.

قضية

في الأدبيات السياسية لدولة الاحتلال، يطلق الإسرائيليون على إسحاق رابين لقب «السيد امن»، في دلالة على البعد الأمني الطاغى في سيرته العامة. كذلك يطلقون على أريك شارون لقب «السيد استيطان» لأسباب شبيهة واضحة. بنيامين نتنياهو لم يحصل على لقبه بعد، برغم أنه بذل جهوداً استثنائية ليستحق لقب «السيد إيران». ربما كانت مشكلته تكمن في أن جهوده لم تتعدّ حدود الكلام، كما سيفعل اليوم أمام الكونغرس

نتنياهو هو يقرر
طبوله.. المنابر

محمد بدير

تدخلت سافراً ووقفاً في السياسة الأميركية الداخلية. مستشارة الأمن القومي الأميركي قالت إن الخطاب سيكون له أثر مدمر على العلاقات بين واشنطن وتل أبيب. نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي يشغل بحكم موقعه منصب رئيس مجلس الشيوخ، «اخترع» سفيراً إلى خارج البلاد كي يتغيب عن الخطاب، فيما أعلن عشرات الأعضاء الديموقراطيين في مجلسي الكونغرس مقاطعتهم للحدث الذي تبين أنه دبر لبليل بين السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون ديرمر، ورئيس مجلس النواب الجمهوري، جون باينر، الذي اعترف لاحقاً بأنه وجه الدعوة إلى نتنياهو من دون التشاور مع المكون الديموقراطي داخل الكونغرس. باختصار، خطاب نتنياهو اليوم يعتبر تحطيماً لقواعد اللعبة المتبعة بين واشنطن وتل أبيب: هو ينتهك بروتوكولات مرعية الإجراء بين الجانبين، يدفع إلى التصادم مع البيت الأبيض ويسبب أزمة خطيرة معه.

قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة، وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خطابه المزمع بأنه «مهمة مصيرية بل تاريخية». قبل ذلك بأيام، كشف عن تصوره لأهمية الخطاب، قائلاً إنه يرى في الكونغرس «الحصن الأخير لمنع توقيع اتفاق سبيء مع إيران حول برنامجها النووي». يصنّ الزعيم الإسرائيلي على «اقتحام» هذا الحصن برغم الثمن السياسي الفاحش الذي يتضح يوماً بعد آخر أن المهمة محفوفة به. في الداخل الإسرائيلي يعارض كل رؤساء الأحزاب تقريباً الخطاب الذي يقول نتنياهو إنه يمثل فيه كل إسرائيل والشعب اليهودي. كذلك يعارضه 180 مسؤولاً أمنياً إسرائيلياً سابقاً رأوا في إعلان أول من أمس أنه يدمر الردع الإسرائيلي والحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. الرئيس الأميركي، باراك أوباما، عبّر بقدر استثنائي من الصراحة عن اعتراضه على الخطاب الذي رأت فيه أوساط البيت الأبيض

تقرير

«صداقتنا ستتجاوز
الشرح الحالي»

علي حيدر

في سياق صراع داخلي أميركي بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي. في محاولة لتبرير تباین موقفه عن موقف الإدارة الأميركية من الاتفاق مع إيران، لفت نتنياهو الانتباه إلى الفروقات الموضوعية بين إسرائيل والولايات المتحدة، بالقول إن «القادة الأميركيين قلقون على أمنهم، بينما الإسرائيليون قلقون على بقائهم». مشدداً في الوقت نفسه على أنه ليس في نيته المسّ بالعلاقات مع الولايات المتحدة، واصفاً إياها بأنها علاقات داخل «العائلة». واستغل نتنياهو الحشد الذي كان حاضراً في المؤتمر «من كل أنحاء الولايات المتحدة» للقول إن «القرارات عن شرح في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ليست سابقة لاوانها فقط، وإنما خاطئة». وأضاف في السياق: «أنتم هنا للقول للعالم إن العلاقات بيننا هي أقوى من أي

مهد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، للكلمة التي سيلقيها أمام الكونغرس، والتي يركّز فيها على الخطر الذي تمثله إيران على إسرائيل، بتأكيده، أمام مؤتمر «إيباك» في واشنطن، متانة العلاقات الأميركية الإسرائيلية، وتسليط الضوء على اختلاف ظروف كل من واشنطن وتل أبيب، حيث تدافع الأولى عن أمنها والثانية عن وجودها. شكلت العلاقات الأميركية الإسرائيلية المحور الأساسي لكلمة نتنياهو أمام مؤتمر اللوبي الإسرائيلي (إيباك). وأتى ذلك ضمن خطة تهدف إلى احتواء مفاعيل الخطاب الإشكالي الذي سيلقيه أمام الكونغرس والذي استفز مسبقاً البيت الأبيض، وإلى دفع التهم التي يصعب تبرئته منها، والتي تتمحور حول أن هذا الخطاب يأتي



نتنياهو يدفع إلى التصادم مع البيت الأبيض وبسبب أزمة خطيرة معه (أف ب)

هذا الاتجاه هو احتمال صغرى. فما سيقوله نتنياهو معروف مسبقاً، ولن ينطوي على أي جديد. حتى التفاصيل التي لمح مقربوه إلى أنه سينكشف عنها حول الاتفاق المتبلور مع الجمهورية الإسلامية باتت معروفة للقاصي والداني. خطاب نتنياهو إذاً لن يكون من وزن خطاب «لدي حلم» لمارتن لوتر كينغ، ولا خطاب «غيتسبرغ» لأبراهام لينكولن، أو خطاب «الحريات الأربع» لفرانكلين روزفلت. على الأرجح، سيكون الكونغرس اليوم مع موعد مجرد

الكونغرس مع الوعي بها مسبقاً. لكن ماذا عن الجدوى المفترضة لهذه «التوضيح» الاستثنائية؟ وفقاً لما يعلنه، يرمي نتنياهو إلى تحويل الأغلبية المطلقة في الكونغرس، المعارضة للاتفاق مع إيران، إلى أغلبية ثلثين، بحيث تصبح قادرة على إجهاد الفيتو الرئاسي الذي يحول دون تشريع فرض مزيد من العقوبات على طهران بما يدفع الأخيرة إلى تفجير المفاوضات القائمة. إلا أن تقديرات المراقبين تجمع على أن احتمال أن يؤثر خطاب نتنياهو في

يوجد انقساماً في الساحة السياسية الأميركية الداخلية ويضع اليهود الأميركيين ومنظماتهم في وضعية حرجة، وكل ذلك لا يشكل سبباً كافياً بالنسبة إلى نتنياهو للتراجع عنه. لماذا؟ لأن نتنياهو تعهد للإسرائيليين أن «من واجبي كرئيس للوزراء أن أفعل كل شيء كي أمنع الاتفاق الخطير الذي سيتيح لإيران في غضون بضع سنوات قدرة إنتاج عشرات القنابل النووية». و«كل شيء»، بحسب نتنياهو، تشمل تحمل الأضرار والأثمان المترتبة على الخطاب أمام

إيران من الوصول إلى سلاح نووي، أما عن الخلاف بين الطرفين «فهو محصور بالطريقة التي من خلالها يمكن منعها». وذكّر نتنياهو بأن الولايات المتحدة انتقدت قصف المفاعل النووي العراقي، عام 1981، وعارضت عملية «الصور الواقي» التي قام بها أرييل شارون، عام 2002، ليخلص إلى نتيجة مفادها أنه بالرغم من الخلافات الموضوعية، فإن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل ظلت قوية، جيلاً بعد جيل، و«صداقتنا ستتجاوز الشرح الحالي». قبل خطاب نتنياهو، تحدثت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة،

إلى أنه «خلال 2000 عاماً كان شعبي من دون دولة، من دون صوت، وكنا من دون أي قوة في مقابل أعدائنا الذين قرروا تدميرنا. وعانينا من المطاردة المتواصلة، لم نستطع الدفاع عن أنفسنا». وبعد هذا الحشد العاطفي التاريخي، انتقل نتنياهو للقول إن هذا الأمر انتهى، معتبراً أن «الأيام التي كان فيها اليهود عاجزين في مقابل الأخطار المحدقة بهم، باتت خلفنا». والسبب، كما يضيف نتنياهو، هو أنه «اليوم دولة إسرائيل مستقلة، نحن ندافع عن أنفسنا». أما بخصوص موقع الولايات المتحدة في هذه المنظومة الدفاعية عن إسرائيل، فتابع نتنياهو أنه «من أجل أن نكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا، نحن عقدنا تحالفات مع آخرين، مع الولايات المتحدة، من أجل الدفاع سوياً في مواجهة أخطار مشابهة».

في هذه المحطة من الخطاب، كرر نتنياهو تسليط الضوء على ما تمثله إيران، بالقول إنها «تريد تدمير إسرائيل، إيران تصدر الإرهاب إلى العالم وتدمر كل دولة في الشرق الأوسط». أما عن قدرات إيران على تحقيق هدفها، فتابع نتنياهو أنه «في هذه اللحظة تطوّر إيران قدرة لتطوير أسلحة نووية»، لافتاً إلى وجود قاسم مشترك بين إسرائيل والولايات المتحدة يتمثل بالتوافق على منع

وقت مضى. وبفضلكم وبفضل هذا الحضور فإن هذه العلاقات ستعزّز في السنوات المقبلة». وأشار نتنياهو إلى أنه لن يتحدث عن مضمون الخطاب الذي سيلقيه أمام الكونغرس، معرباً عن احترامه الكبير للرئيس أوباما. ورأى أن خطابه ليس من المفترض أن يضع إسرائيل داخل السياسة الأميركية، معتبراً أن «الجمهوريين والديموقراطيين حافظوا على العلاقات بين الطرفين. فهم قدموا لإسرائيل الدعم العسكري والاقتصادي». وشدد على أن الأمر الأخير الذي تريده إسرائيل التدخل في السياسة الداخلية الأميركية، مؤكداً أنها ستبقى دائماً خارج هذا الإطار. بعد الإطوار الحيايدي الذي رسمه نتنياهو لموقع إسرائيل، ولشخصه، في التجاذبات بين الحزبين الأميركيين، انتقل إلى التأكيد أن «سبب خطاي غداً (اليوم) هو الحديث والتحذير من اتفاق مع إيران يعرض إسرائيل للخطر»، واصفاً إياها بأنها «الدولة رقم واحد في دعمها للإرهاب في العالم». وأوضح أنه «كرئيس حكومة إسرائيل من واجبي التحدث عن الخطر الذي ما زال بالإمكان دفعه». وحرص نتنياهو، كعادته، على أن يضع المواجهة مع إيران ضمن سياق التهديدات والتحديات التي واجهها الشعب اليهودي طوال تاريخه، لافتاً

خلال تظاهرة معادية لإسرائيل خارج مكان انعقاد مؤتمر «إيباك» (أف ب)



تقرير

أوروبا أكثر «حماسة» لاتفاق نووي

أسباب الاعتراض حتى، بعكس الملك الراحل عبدالله الذي أبلغ البريطانيين تحفظاته على الاتفاق المحتمل، فقدمت له الحكومة البريطانية تلميحات بشأن هذه المخاوف.

على كل حال، ورغم دوافع القرار السعودي، لا يبدو أن الرياض قادرة على عرقلة الاتفاق المرتقب، إذ لا يقيم الغرب عموماً أي اعتبار للسعودية التي لا تملك إلا ورقة النفط، وهي لا تتحكم فيها وحدها على أي حال.

أما رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يتنطح لمهمة عرقلة الاتفاق، معتبراً رحلته الحالية إلى واشنطن «مصرية»، وتمثل مهمة تاريخية»، فلا يبدو أن حظه أفضل من «حليفه» سلمان بن عبد العزيز. وهو يدرك أن خطابه اليوم في الكونغرس الأميركي ربما بات ورقته الأخيرة التي يلعبها، بعدما ضعف تأثيره ونفوذه كثيراً لدى أوروبا.

وكان العديد من الدول الأوروبية بدأ بتوجيه «رسائل غير ودية» إلى إسرائيل منذ أوائل العام الماضي، أبرزها الاعتراف بدولة فلسطين، ومواقف ضد الاستيطان كمقاطعة البضائع ووقف التمويل في المستوطنات، وغيرها.

ويقول المصدر الأوروبي إن هذه الإجراءات الأوروبية ضد إسرائيل تعكس استياءً أوروبياً من سياسات تل أبيب، وتهدف إلى وقف، أو التقليل من، ابتزازها للدول الأوروبية، لتمهيد الأجواء لاتفاق محتمل مع إيران.

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي تبدو الصورة مشابهة مع بعض الفوارق. استياء أميركي متنام من سياسات إسرائيل، خصوصاً من القوى اليمينية بزعمامة نتنياهو الذي يحاول لعب دور «الحامي التاريخي» لإسرائيل من «الخطر الوجودي» الذي تمثله إيران.

لذلك، يبدو نتنياهو اليوم في الكونغرس كمن يصرخ في واد، فيما تطغى الحسابات الانتخابية على خطابه المرتفعة النبرة التي تنطوي على مرارة دفينية سببها تضائل النفوذ الإسرائيلي (والسعودي) مع التغيرات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً، والعالم عموماً.

الصناعي، بدأت برلين تتلمس تنافساً أوروبياً، خصوصاً من بريطانيا.

ورغم إبداء إيران استعدادها لفتح المجال أمام الاستثمار الأوروبي عموماً، إلا أن ألمانيا تبدو واثقة من استمرار موقعها التفضيلي، بل وتعزيزه، بسبب تميز منتجاتها، وامتلاكها مفاتيح في الصناعات الإيرانية، إذ يُعتقد أن الألمان هم الذين زودوا الإيرانيين بالمعرفة الضرورية لصناعة السيارات، فالإيرانيون يفضلون الصناعة الألمانية عموماً ويعتبرونها النموذج الأوروبي الأفضل.

إضافة إلى ذلك، تتمتع برلين بميزة أخرى، وهي العلاقة الاقتصادية المميزة مع روسيا. ومع الأخذ في الاعتبار مدى الترابط بين السوقين الإيراني والروسي، ترى ألمانيا أن ذلك سينعكس إيجاباً على التبادل التجاري بين الدول الثلاث.

تقدمت لندن خطوات في مجال التنسيق مع طهران، ووصل إلى الذروة في موضوع محاربة «داعش». رئيس الحكومة البريطانية كان صريحاً في لقائه مع الرئيس الإيراني حسن روحاني على هامش الجمعية العامة في نيويورك في أيلول الماضي، إذ قال:

«نختلف معكم في بعض الأمور، لكن هناك أموراً مشتركة يمكن أن نتعاون أو ننسق بشأنها، مثل الحرب على داعش». تدرك لندن مصلحة طهران في مكافحة التنظيمات المتطرفة، وتعلم مدى الجهود التي تبذلها إيران في سبيل ذلك، فضلاً عن التمويل الذي يبلغ مئات الملايين من الدولارات.

يسرى الأوروبيون، خصوصاً البريطانيون، أنه يمكن التعويل على إيران والتنسيق معها في ملفات أخرى. ولذلك يتصرف الطرفان بحكمة، إلى حد بعيد، بشأن الملفات الشائكة.

وبالعودة إلى الملف النووي الإيراني، بلغت المصدر الأوروبي إلى أن السعودية وإسرائيل كفتا جهودهما لعرقلة التوصل إلى اتفاق دول الـ 1+5 مع إيران، وصل إلى حد تشكيل غرفة عمليات مشتركة.

ويوضح المصدر أن الملك سلمان بن عبد العزيز أبلغ لندن رفضه التام أي اتفاق من هذا النوع، بل ويرفض البحث في

يتصرف الأوروبيون وكان الاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي حاصل غداً. لا تعكس التصريحات العالية النبرة لبعض الدول الأوروبية حقيقة المواقف من الاتفاق المحتمل، كذلك فإنها لا تأتي في سياق ممارسة الضغوط على طهران لانتزاع تنازلات، بل تصدر فقط لاسترضاء الطرفين الرئيسيين الممارزين، السعودية وإسرائيل.

لندن - «الخبار»

يؤكد مصدر دبلوماسي أوروبي واسع الإطلاع أن هناك توافقاً بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة على التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن الملف النووي. الدول الأوروبية متحمسة أكثر من واشنطن، لأسباب اقتصادية في الدرجة الأولى. منذ الصيف الماضي وطهران تستقبل وفوداً أوروبية، اقتصادية ودبلوماسية، في محاولة لاستكشاف أفق الاستثمار في هذا البلد. العلاقات البريطانية الإيرانية أخذت في التحسن منذ صيف 2013. وفي الأشهر الأخيرة، استقبلت طهران وفوداً بريطانية عديدة، تضم ممثلين عن الكثير من الشركات المتخصصة في استكشاف فرص الاستثمار التكنولوجي والاتصالات أبرز المجالات المرشحة.

ألمانيا التي تقيم علاقات اقتصادية جيدة مع إيران، تطمح إلى مضاعفة استثماراتها في هذا البلد. ورغم الخطوة التي تتنم عن ألمانيا في إيران على الصعيد الاقتصادي، خصوصاً

مرة، وكان لأدائه هذا دور حاسم في دفع الغرب إلى انتهاج سياسة حازمة ضد طهران بين عامي 2010 و2013. لكن في اختبار النتائج، الحقيقة التي لا لبس فيها هي أن نتنياهو تسلم الحكم في إسرائيل عام 2009 وإيران بعيدة خمس سنوات عن القنبلة النووية، كما كانت تقول تقارير الاستخبارات الإسرائيلية، وما هو اليوم، بعد ست سنوات في الموقع الأول لصناعة القرار الإسرائيلي، يسافر إلى واشنطن فيما الجمهورية الإسلامية «دولة حافة نووية» وتمتلك التقنية الكاملة لتصنيع القنبلة لو قررت ذلك، كما لجأ إلى ذلك تقرير لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي قبل أيام. حصل ذلك في نوبة حراسة نتنياهو الذي تقزمت خياراته لوقف المشروع النووي الإيراني من التلويح بقرع طبول الحرب إلى توسل خطاب يائس أمام المشرعين الأميركيين بغية إقناعهم بالاعتراض على اتفاق غاية الأمر أنه يعترف بالامر الواقع النووي الإيراني لا أكثر. وفي السياق، «نجح» نتنياهو في تحويل القضية النووية الإيرانية من مشكلة غربية-إيرانية، وبشكل أخص أميركية-إيرانية، ليس إلى مشكلة إسرائيلية-إيرانية فحسب، بل إلى مشكلة إسرائيلية-أميركية.

وفي محاولته توسل واشنطن لإجهاض الاتفاق مع طهران، يبدو نتنياهو كمن يهجم بعبور الجسر الذي سبق أن أحرقه عن سابق إصرار وتصميم. فهو رفض الدخول في مفاوضات جدية مع الفلسطينيين، حتى بعنوان المقايضة الضمنية التي عرضت عليه في ولايته الأولى بين موديعين (اسم مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية) وال«غرعين» (المرادفة العبرية لكلمة نووي) في دلالة على استعداد واشنطن لإعطائه ما يطلب في النووي الإيراني مقابل الحصول منه على تنازلات تسوي القضية الفلسطينية. تحت أعين المجتمع الدولي، وأصل نتنياهو بناء المستوطنات، شن حربين على قطاع غزة، هزاً بالأوروبيين، تحدى الأميركيين، وما هو الآن يذهب إلى واشنطن ليشكو تجاهل العالم للأخطار الأمنية التي تهدد إسرائيل. العالم اليوم سيكون، على الأرجح، أمام مرافعة أخيرة يقوم بها محام فاشل أمام المحكمة قبل صدور الحكم النهائي بإدانته موكله (الإسرائيلي)، أو بتبرئة خصمه (الإيراني).

خطاب إضافي آخر عن إيران. وإذا كان من حدث في الخطاب، فهو أنه محاولة بالغة الوقاحة لفرض سياسة محددة على الرئيس الأميركي، الأمر الذي يتوقع مراقبون أن يكون له مفعول عكسي، لجهة مضاعفة فرص الحصول على الأغلبية المطلوبة في الكونغرس، لأن تأييد خطاب كهذا سيمثل فعلاً استفزازياً مهيناً ليس فقط للرئيس، بل للبيت الأبيض كمؤسسة.

نعم، المؤكد أن نتنياهو يرى في خطابه رافعة انتخابية على مسافة أسبوعين من الانتخابات العامة في إسرائيل، وأنه يسعى إلى توظيفه في هذا السياق، حيث يهيم تقديم نفسه



يوجد نتنياهو انقساماً في الساحة السياسية الأميركية يجرح اليهود الأميركيين



بوصفه القيادي الإسرائيلي الذي تحدى العالم، وعلى رأسه الحليف الاستراتيجي الأهم لإسرائيل، من أجل التحذير من المخاطر الوجودية التي ينطوي عليها الاتفاق الغربي الإسرائيلي على الأمن الإسرائيلي.

لكن الأهم من ذلك، هو أن خطاب نتنياهو ليس أكثر من محاولة مفضوحة للتعمية على فشله في إنجاز المهمة التي وصفها ذات مرة بأنها «مهمة حياته»، وهي منع طهران من الحصول على قدرات نووية. وراء خطابه التحذيري البائس، يحاول نتنياهو إخفاء حقيقة أنه خسر اللعبة في مواجهة طهران، ولذلك يعمد إلى ذر الرماد في أعين الرأي العام لإشغاله عن مساءلته حول هذه الخسارة. هو لؤح على مدى أعوام بالخيار العسكري في مواجهة المشروع النووي الإيراني، وأنفق مليارات الدولارات في الإعداد لهذا الخيار على حساب التقديمات الاجتماعية في بنود الموازنة الإسرائيلية. حبس أنفاس العالم غير

إيران

ظريف: يمكن إبرام الاتفاق، هذا الأسبوع إذا رضعت العقوبات

إلا أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، رأى أن إيقاع التعاون من جانب إيران ما زال بطيئاً في التحقيقات التي تجريها الوكالة بشأن برنامج طهران النووي، مضيفاً أن هذه التحقيقات لا يمكن أن تستمر لأجل غير مسمى.

وفي رد على سؤال عما إذا كان يوجد إطار زمني لتحقيق الأمم المتحدة بسير بالتوازي مع المفاوضات التي تجري على مستوى أعلى، رد المدير العام للوكالة الدولية قائلاً إن «الأمر يعتمد على مستوى وإيقاع التعاون من جانب إيران ولا يمكنني أن أقول متى»، مضيفاً: «وجهننا أسئلة والأسئلة واضحة وبالتالي بإمكان (إيران) أن تقدم أجوبة».

وأوضح أمانو أن الوكالة مستعدة للإسراع في حل كل القضايا العالقة، لكن «هذه العملية لا يمكن أن تستمر إلى أجل غير مسمى».

(رويترز، أ ف ب)

كيري قلق من تسريبات انتقائية عن المحادثات

إنهم يشتركون فيه من أجل الحصول على اتفاق جيد، أمن إسرائيل هو في صدر اهتمامنا من بين جميع الأمور، ولكن في واقع الأمر هذا الشيء ينطبق على أمن جميع الدول الأخرى في المنطقة. والشيء ذاته بالنسبة لأمننا في الولايات المتحدة».

وبرغم التصريحات المعتدلة عن تفاؤل حذر من قبل إيران والولايات المتحدة،

كما أكد ظريف أن طهران ستحاول أن «تذهب إلى أقصى مدى ممكن» في المفاوضات مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بدوره، أعلن كيري أن بعض التقدم تحقق في المحادثات النووية الإيرانية، لكن «الطريق طويل للمضي قدماً والوقت يمر».

وعبر كيري عن قلقه بشأن احتمال حدوث تسريبات انتقائية عن المحادثات التي يستأنفها مع ظريف، في مدينة مونترال. وقال للصحافيين في جنيف، في ما بدا أنها إشارة إلى كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم في الكونغرس: «نحن قلقون من التقارير التي تفيد بأن تفاصيل منتقاة للمفاوضات الجارية سيجري مناقشتها علناً في الأيام المقبلة».

وأضاف: «أود أن أقول بوضوح إن ذلك سيزيد من صعوبة الوصول إلى الهدف الذي تقول إسرائيل والأخرون

عشية المحادثات المرتقبة بين واشنطن وطهران في مدينة مونترال السويسرية، صرح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، بأن التوصل لاتفاق بشأن البرنامج النووي

الإيراني يمكن إبرامه، الأسبوع الحالي، إذا أبدت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى إرادة سياسية كافية ووافقت على رفع العقوبات.

وقال ظريف للصحافيين في جنيف، إن إيران برهنت على إرادتها السياسية عبر إشراك أعلى مسؤوليها في المفاوضات و«بذل كل الجهود الممكنة». ورأى أنه «يتعين على شركاء المفاوضات وبخاصة الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة أن تتفهم على نحو حاسم الموقف السياسي بأن العقوبات والاتفاق لا يستقيمان معاً»، مضيفاً أنهم «إذا كانوا يريدون اتفاقاً يتعين أن تذهب العقوبات».

سامنتا باور، عن الخلافات، لكنها فرقت بين «السياسة والسياسات الأميركية، وبين ما تفعله الولايات المتحدة كل يوم من أجل حماية إسرائيل في الأمم المتحدة»، ورأت أن العلاقات بين واشنطن وتل أبيب «هي فوق السياسة، وهكذا ستبقى».

أكدت باور أن «واشنطن ستمنع طهران من إنتاج سلاح نووي، ونقطة على السطر». وإذ ذكرت بأن الرئيس باراك أوباما استثمر 20 مليار دولار في الدفاع عن إسرائيل، أشارت إلى أنه ملتزم، سواء فشلت المحادثات أو لم تفشل، «فعل كل شيء من أجل الدفاع عن أمننا وأمن أصدقائنا».



«أنصار الله» تستعد لمعركة شبوة



تموّل «أنصار الله» على مصرفها بغياض الحاضنة الشعبية لهادي في الجنوب (الناضول)

رمت عودة عبد ربه منصور هادي عن استقالته إلى وضع اليمن في مربع الاشتباك مجدداً غير أن «أنصار الله» استعادت توازنها بسرعة. على المستوى الخارجي عبر قيامها بخطوات معلنة باتجاه طهران وموسكو. وعلى المستوى الداخلي عبر استعدادها لمعركة مقبلة في الجنوب الذي تسمعه السعودية إلى جعله مدنة إمارات للتطرف

مهند عبيد

ذلك على اليمن. فهادي الذي كان حتى أمس القريب خارج حسابات الرياض بعد تقاربه مع قطر، يستقطب الدعم السعودي مجدداً، وتشي المصادر في هذا السياق بأن الوفد الخليجي الذي زار الرئيس العائد عن استقالته في عدن كان محملاً بحقائب بملايين الدولارات.

زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، شنّ هجوماً قوياً على المملكة وعلى قطر، متهماً إياهما بالسعي إلى نشر الفوضى في اليمن وبدعم تنظيم «القاعدة» و«متفرعاته» بغية فرض النموذج الليبي الحالي عليه. «أنصار الله» خرجت سريعاً من حالة الإرباك التي حاول هادي وضعها فيها. هي الآن تعيد ترتيب أولوياتها. توجه رسائل إقليمية ودولية، إن كان عبر فتح خطوط التواصل مع روسيا وإرسال وفد رفيع إلى موسكو، أو عبر رفع مستوى التواصل مع طهران التي استقبلت وفدين من الجماعة (سياسي واقتصادي)، غداة فتح الخطوط الجوية بين البلدين.

داخلياً، تؤكد الجماعة استعدادها للحوار الذي يريعه المبعوث الدولي، جمال بن عمر، مع القوى السياسية اليمنية كافة، ليس على أساس المبادرة الخليجية التي انتهت مفعولها وبات الارتكاز عليها عودة إلى ماض طوت الجماعة صفحاته. لكن التحدي الأساسي بالنسبة إلى «أنصار الله» يكمن في الميدان. هي مقتنعة بأن قطر وتركيا والسعودية متفقون على أن يزجوا باليمن داخل مستنقع الصراعات، لتغدو حاله شبيهة بما يجري في سوريا والعراق وخصوصاً ليبيا. ولم يعد سرياً ما تؤكد مصادر في الجماعة، بشأن وصول مقاتلين

بصرف النظر عن الطريقة التي هرب عبرها الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي من صنعاء، قبل نحو عشرة أيام، فهي تدل بما لا يدع مجالاً للشك على أن خطة محكمة وضعت مسبقاً بالنسبة إلى الخطوات التي ستلي عملية إخراجها من العاصمة. وصل الرجل إلى عدن، تحديداً إلى القصر الرئاسي وليس إلى منزله، في إشارة واضحة إلى نيّاته. استقبل بعض السياسيين من أنصاره، ثم دعا «اللجان الشعبية» المؤيدة له. وعددها لا يستهان به (تصل إلى 5 آلاف مقاتل). إلى عدن، مؤمناً بذلك حمايته الشخصية. أعلن استعداده للحوار على أساس «المبادرة الخليجية»، قبل أن يحظى مباشرة بمباركة خليجية وغربية، وبدعم إقليمي ودولي لـ«شرعيته». يتراجع عن استقالته في رسالة إلى البرلمان، ثم يعلن رسمياً أنه الرئيس الشرعي الوحيد لليمن. يستقبل أمين عام مجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزباني، قبل أن تنتقل السفارات الخليجية إلى عدن، وفي مقدمتها السفارة السعودية. خطوات هادي جاءت في منتهى



تدعم تركيا وقطر «الإصلاح» بالمال بعد هزائمه أمام «أنصار الله»

السرعة، حتى بدا كل شيء مبرمجاً. لم يسترح الرجل من عناء السفر من صنعاء إلى عدن، علماً بأن بعض وسائل الإعلام قد رُوّجت لتدهور حالته الصحية قبل أيام فقط من خروجه من صنعاء.

هذا التحرك السريع يعبر عن أن السعودية لم تكن لتقبل بخروج اللعبة السياسية في اليمن من يدها. ربما هي مالت مع عاصفة الصعود القوي لجماعة «أنصار الله»، لكنها انتظرت «الثغرة» التي تعيد من خلالها قلب الموازين لمصلحتها.

تؤكد مصادر قيادية في «أنصار الله» لـ«الأخبار» أن الحركة كانت على تواصل (سري جداً) مع السعودية من أجل تسهيل تأليف المجلس الوطني والرئاسي. وفعلاً قدّمت المملكة بوابر إيجابية في بداية الأمر. ولكن إلى جانب هذا الحوار، كانت الأسرة الحاكمة في السعودية في خضم نقاش عميق حول الوضع في البلد الجار. بعض الأمراء السعوديين كان يدفع باتجاه الاعتراف بالواقع الجديد في اليمن، أي بأن «أنصار الله» أصبحوا قوة كبيرة لا يمكن تجاهلها، وبالتالي لا بد من فتح خطوط معهم، فيما يرفض طرف آخر. في أسرة آل سعود. فتح حوار مع «أنصار الله» بصورة قاطعة.

في هذا السياق، صبّ هروب هادي من صنعاء في كفة الأصوات السعودية المعارضة لأي اتصال مع الحوثيين. وتأتي متغيرات داخلية لتعزز وضعية الرياض إزاء اليمن، إذ يختلف عهد الملك سلمان عن سلفه عبدالله، بحيث يسير الملك الجديد في خطة فض الاشتباك مع «الإخوان المسلمين»، في وقت عادت فيه قطر إلى الحضي الخليجي، وتوجه تركيا. مركز القيادة الإخوانية، إلى المصالحة مع السعودية. ينعكس كل



واشنطن تعلن «الدعم الكامل» لهادي

والآخر اقتصادي، غداة تفعيل اتفاقية النقل الجوي بين اليمن وإيران، كانت قد أبرمت في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، سارعت واشنطن إلى إعلان موقف صريح من قضية الشرعية في البلاد، التي أصبحت موضع تجاذب بين صنعاء وعدن. وبعد اجتماعه بهادي، أعلن ماثيو تولر، دعم واشنطن الكامل لهادي، قائلاً: «إن هادي يبقى الرئيس الشرعي لليمن، وهو لاعب أساسي لضمان سير البلاد نحو السلام والاستقرار». وفي تحديد أميركي واضح لقواعد وأطر خيارات الشعب اليمني، أكد تولر أن اليمنيين بانتخابهم هادي ومشاركتهم في مؤتمر الحوار الوطني برئاسته، قالوا بوضوح إن مستقبل اليمن مرتبط بتطبيق مبادرة مجلس التعاون الخليجي ومقررات الحوار الوطني. وفيما أكد أنه «لا يوجد طريق لليمن إلا تلك التي خطها اليمنيون»، حذر تولر الحوثيين بصورة غير مباشرة قائلاً: «إن الذين يحاولون نسف نتائج الحوار الوطني ومبادرة مجلس التعاون الخليجي يدفعون باليمن نحو طريق

الإسلامية» (داعش) في شوارع محافظة لحج، بالتزامن مع توزيع منشورات منسوبة إلى التنظيم وموقعة باسمه، تتوعد شرائح من الشعب اليمني، على أساس مذهبي، ما يُنذر بمرحلة جديدة تبدأ بإرساء واقع أمني مختلف، يكون «داعش» إحدى ركائزه، مع كل ما يتضمّن ملف «داعش» من تداعيات، تستبطن استخدام تدخل خارجي ضمن الحرب الدولية على التنظيم، ولا تنتهي عند حدود «الإدارات الذاتية».

ويوم أمس، انتهت المدّة التي منحها مجلس الأمن قبل أسبوعين لـ«أنصار الله» للانسحاب من المرافق والمؤسسات الحكومية، من دون جديد يُذكر، بالإضافة إلى انتهاء مهلة الحوار بين القوى اليمنية أيضاً، وفقاً لإعلان الدستوري الذي أعلنه الحوثيون مطلع الشهر الماضي، في ظل جمود سياسي في صنعاء، إن دل على شيء فعلى أن الأزمة اليمنية لم تعد مقتصرة على القوى السياسية، بل بدأ بوضوح ارتباطها بحسابات ومعادلات ما وراء الحدود.

وبعد إعلان «أنصار الله» إرسال وفدين إلى طهران، أحدهما سياسي

معطيات جديدة بدأت تطفو على سطح المشهد اليمني غير المستقر، مثيرة تساؤلات عدة حول مصير الأزمة الداخلية المهددة بالاشتعال في كل لحظة. ففي وقت يمضي فيه الغرب والدول الإقليمية بتكريس سلطة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي في عدن، «شرعية» وحيدة في البلاد، جاء إعلان أميركي يوم أمس، على لسان السفير الأميركي في اليمن، أشبه بـ«مانيفستو»، يفضل الموقف الأميركي تجاه التطورات اليمنية الأخيرة بصورة حازمة وقاطعة. إعلان السفير ماثيو تولر، الذي عاد مع الطاقم الدبلوماسي إلى بلاده بعد إغلاق واشنطن سفارتها في صنعاء، تضمّن نقاطاً مهمة، أبرزها تحميل «أنصار الله» مسؤولية احتمالات الفوضى في البلاد، في تعبير عن رؤية أميركية تستشرف فوضى مسلحة مقبلة، فضلاً عن لغة التصريح التي تستبطن العداء للحوثيين. ويأتي الإعلان الأميركي اللافت في لحظة فارقة على المستوى الأمني الداخلي، إذ خرج إلى الضوء يوم أمس حدث طارئ جنوباً، تمثل في الحديث عن انتشار عناصر تنظيم «الدولة

ما قبل ودل

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، يوم أمس، إطلاق سراح القنصل السعودي في عدن، عبدالله الخالدي، بعد اختطافه منذ ثلاث سنوات، احتجزه خلالها تنظيم «القاعدة في اليمن»، الذي طالب الرياض مرات عدة بإطلاق سراح عناصر منه لديها، ودفعت فدية مقابل الإفراج عن الخالدي، ونقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن مصدر مسؤول في الوزارة أن الإفراج عن الخالدي جاء «نتيجة للجهود المكثفة التي بذلتها رئاسة الاستخبارات العامة».

(ا ف ب)

تكريت تكرس معادلات الميدان: «التحالف» خارج المعركة

قاعدة سبايكر وجامعة تكريت. وفي حديث إلى «الأخبار»، قال نائب رئيس اللجنة الأمنية في محافظة صلاح الدين، خالد الخزرجي، إن «العمليات (تسير) بمشاركة قواتنا الأمنية والعسكرية، والشرطة المحلية والاتحادية، والرد السريع ومكافحة الإرهاب، وكذلك الحشد الشعبي الأبطال، والمتطوعين من أبناء العشائر». وأضاف أنه في بعض المناطق «هناك بطء في التحرك والتقدم، بسبب العنوبات النافسة وتفخيخ المنازل». وفي شق آخر، قال الخزرجي إن «العشائر في صلاح الدين هي على الأغلب مع القوات الأمنية وقصائل الحشد الشعبي، ولكن هناك أفراد من تلك العشائر انخرطوا مع داعش وهؤلاء الأفراد تبرات منهم عشائريهم». لافتاً إلى أن «أهالي المنطقة الذين بقوا ضمن مساحات وجود داعش (هم) بحدود 10% من نسبة السكان. ووجهنا تلك العوائل بالابتعاد عن تجمعات ومعاقل داعش».

وفي موازاة العملية العسكرية في صلاح الدين، أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، في كلمة ألقاها بناءً على طلبه في البرلمان أمس: «اننا ننتهي لعملية كبرى في محافظة الأنبار لتحريرها من داعش، وهناك تنسيق وانسجام عال بين أبناء المناطق والحشد الشعبي والقوات الأمنية». وقال إن «المعركة مع داعش ليس فيها حياذ، وإن من يكون محابداً يقف في الصف الآخر، وإنها معركة فاصلة»، مشيراً إلى أن «الحشد الشعبي يشمل أبناء محافظة صلاح الدين والمحافظات الأخرى، ولا ينبغي لأحد أن يسيء لهم ويشكك بهم أو يتهمهم». وأضاف: «لقد وضعنا أسساً للضبط الأمني بعد كل عملية تحرير ووجهنا الجميع برعاية المدنيين وحفظ ممتلكاتهم ولن نسمح بأي تجاوز على المواطنين، ولأي جماعة مسلحة خارج إطار الدولة، وهذا التوجه ينسجم مع توجيهات المرجعية الدينية العليا وما نص عليه الدستور».

(الأخبار)

نراقبها عن كثب». ورداً على سؤال عن «أنشطة إيران»، قال: «نحن مدركون لوجود اهتمام إيراني كبير في القتال العراقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية»، لكن من دون اعطاء تفاصيل إضافية. وفي أبرز التطورات الميدانية، استعادت القوات المشاركة في العملية أكاديمية شرطة المحافظة ومنطقة البوحساني والبوفاخر جنوبي قضاء الدور، إضافة إلى سيطرة قوات المشتركة على تقاطع زركوش الواقع بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، فيما ذكر مصدر أمني أن «قوة أمنية تمكنت من السيطرة على حي الطين الواقع قرب جامعة تكريت شمالي المدينة... وقوة عسكرية أخرى تمكنت من السيطرة على منطقة البو عبدي غرب تكريت». ويسير التقدم عبر ثلاثة محاور أساسية، باتجاه الدور والعلم وتكريت، بينما تحرك قوات من الشمال حيث كانت تتمركز بين

الشعبي (نشرت صور لأبرز قادته في الميدان) وأبناء العشائر (لا يمكن تحديد عدد هؤلاء المقاتلين نظراً إلى تطوره). ويعتبر ونس الجبارة أبرز قيادتي المقاتلين العشائريين. وفي خضم سير المعارك الميدانية، سُجّل، أمس، أمران لافتان: الأول، الإعلان أن مقاتلات «التحالف الدولي» لم تشارك في المعركة. أما الثاني فقد تمثّل بالصورة التي نشرتها وسائل إعلام إيرانية لقائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليمان وهو في قضاء تكريت، وقالت إنه وصله يوم السبت بهدف «تقديم الاستشارات للقادة العراقيين». وأضافت وكالة «فارس» أن سليمان «لدى وصوله تكريت، استقبل من قبل قادة الجيش والحشد الشعبي والمقاتلين العراقيين»، لافتة في الوقت ذاته إلى واقع أن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، هو من أطلق «عمليات تحرير تكريت... برمز لبيك يا رسول الله». وأمس، قال المتحدث باسم البنتاغون، ستيفن وارين، للصحافيين: «نحن لا نشن غارات دعماً للعملية في محيط تكريت»، فيما نقلت «فرانس برس» عن مسؤول آخر قوله إن طائرات أميركية تساعد في تقديم المعلومات والاستطلاع.

وقال وارين: «نحن على علم بالعملية قبل بدئها، لكنني لن أخوض في التفاصيل حول مدى التعاون الذي قمنا به قبل ذلك»، مضيفاً: «نحن

قوات تنتشر شرقي تكريت امس (أ ف ب)



قد تأخذ عملية تكريت وقتاً لا يمكن تحديده بعد. لكن الزخم الذي حظيت به كافي لتغيير معادلات عدة في العراق، خصوصاً أنّ «التحالف الدولي» بات واضحاً أنه خارج المعركة، نسيباً. في مقابل حضور إيراني بارز في الميدان

يتواصل سير التطورات الميدانية في محافظة صلاح الدين، وسط زخم واضح للعملية العسكرية التي تقودها الحكومة العراقية بمساندة من «الحشد الشعبي» وقوى عشائرية، في وقت من غير المعروف فيه المدى الزمني الذي سيحتاجه الوصول للهدف الأبرز: استعادة السيطرة على تكريت وطرد عناصر تنظيم «داعش». ويتحدث متابعون عن أن محيط المدينة والأقضية المجاورة هي مناطق قد لا تحتاج إلى أكثر من أيام قليلة لتثبيت السيطرة عليها، بخلاف عمليات تطهير جيوب صغيرة قد تحتاج إلى المزيد من الجهود. في المقابل، لا يحدد هؤلاء إطاراً زمنياً لعملية تثبيت السيطرة على المدينة، ويضعونه بين سيناريوين: تجربة مماثلة لمنطقة جرف الصخر في جوار بغداد حين انسحبت القوات المواجهة تحت زخم الاستهداف المدفعي وعمليات الاقتحام البرية لصفوفهم الدفاعية، أو الاضطرار إلى خوض حرب شوارع. وفي السياق، ترجح مصادر أن نزوح عدد كبير من سكان المدينة في الفترة الماضية، إضافة إلى واقع توسع المساندة العشائرية لعملية تكريت، لا بد أن يسهل السيطرة على المدينة. ويضاف إلى ذلك، أهمية حجم المشاركين في العملية الذي وصل إلى حدود ثلاثين ألف مقاتل. وينقسم العدد بين عناصر الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة الإرهاب والحشد

سعوديين ومن جنسيات متعددة إلى مارب عبر مطار عدن. كذلك تشير معلوماتهم أيضاً إلى أن معبر الوديعة في حضرموت، الواقع ما بين اليمن والسعودية، صار ممراً للمقاتلين والسلاح والغذاء في محافظتي مارب (شمال شرق) وشبوة (جنوب). قطر وتركيا من جهتهما تعملان على ترتيب صفوف حزب التجمع اليمني للإصلاح «الإخوان المسلمين»، ودعمه بالمال من أجل النهوض به من جديد بعد هزائمه المتلاحقة على يد «أنصار الله»، ما يشي بنوع من تبادل أدوار بين قطر وتركيا والسعودية في اليمن. «أنصار الله» تعي صعوبة ما ينتظرها، وهي على ما يبدو استعدت للمعركة المقبلة. مصادر في «أنصار الله» تقول لـ«الأخبار» إن المواجهة المقبلة قد لا تكون مآرب كما هو متوقع منذ مدة، بل شبوة التي باتت أشبه بإمارة للتطرف. ولكن لماذا هذه المحافظة الجنوبية برغم علم «أنصار الله» بحساسية وخطورة دخولها إلى أي منطقة في الجنوب؟ ترد المصادر بأنهم نسقوا مع بعض قادة «الحراك الجنوبي» في حال أقدموا على هذه الخطوة. هم يرون أيضاً أنه لا بد من فصل مارب عن شبوة الملاصقة لها والمفتوحة على البحر، بغية منع الإمداد بين المحافظات. تتكلم «أنصار الله» على معرفتها بغياب الحاضنة الشعبية لهادي جنوبياً. فالرئيس المستقيل قاد يوم كان وزيراً للدفاع عام 1994، الهجوم على الجنوب، منهياً «حلم» الانفصال عن الشمال. من جهة أخرى، تعول «أنصار الله» على حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يقوده الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لكونها ترى أن التنسيق معه حالياً سيكون في مصلحة الجانبين. فحزب الأخير يملك أكبر كتلة نيابية، وتم استبعاده خليجياً من اللعبة اليمنية. وصالح هو أكثر من يجيد فن المراوغة السياسية في اليمن، فضلاً عن ارتباط العديد من ألوية الجيش به، فيما تدين قبائل في محافظات عدة بالولاء له أيضاً.

تقرير

...و«داعش» في الجنوب

كبيراً لجماعات مسلحة مرتبطة بتنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش» الذي تقول تقارير إنه اختار المناطق الجنوبية كقاعدة انطلاق للسيطرة على المناطق اليمنية. وكان موقع «سايث»، قد نشر الشهر الماضي، أن أنصار لتنظيم «القاعدة في اليمن» بايعوا «داعش»، ما يمثل مقدمة لمرحلة جديدة في الداخل اليمني. ونقلت تلك الوسائل عن مصادر سياسية وأمنية قولها إن المسلحين ينتشرون في كل أحياء مدينة الحوطة في لحج، والتي شهدت في الأونة الأخيرة نشاطات مكثفة لموالين للتنظيم وعمليات اغتيالات طالوت ضباطاً أمنيين. كذلك وزع التنظيم منشورات تحت عنوان «دولة الخلافة الإسلامية - ولاية لحج». وتضمنت المنشورات الموزعة ما مفاده أن وجود «داعش» في المنطقة هو استعداداً لمواجهة «التمدد الحوثي» الذي وصفوه كذلك بـ«الرافضي والمجوسي»، وتوعد المنشور عناصر «أنصار الله» بتلقيهم دروس، «كما لقناها في سوريا والعراق للروافض والنصيريين والشعبة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

محفوفة بالمخاطر». من جهته، أشاد هادي بدعم وموقف الولايات المتحدة تجاه اليمن ومساندتها «للمشروع الدستورية للخروج بالبلاد من أزمتها في إطار التسوية السياسية المبني على المبادرة الخليجية». وأكد هادي أن اليمن بحاجة إلى دعم المجتمع الإقليمي والدولي «لتجاوز تحدياته الراهنة».

في هذا الوقت، أفادت وسائل إعلام بأن محافظة لحج تشهد انتشاراً

الأشاد هادي بموقف الولايات المتحدة الداعمة «للمشروع الدستورية» (أ ف ب)



قمة سعودية تركية: دعم المعارضة السورية المعتدلة

والشؤون الدولية بكلية كيندي للعلوم الحكومية في جامعة هارفرد، فإن «السعودية ستعيد تنشيط سياستها الخارجية على نحو كبير لكي تعيد للمملكة دورها الطبيعي كموحد رئيسي للعالم السني بسبب ما تنفرد به من مزايها». وأضاف «من الواضح أن الأمور تتبلور بطريقة مختلفة تماماً عما كانت عليه في السنوات الماضية». وفي السياق، أكد مسؤول باكستاني أن رئيس الوزراء نواز شريف سيقوم بزيارة لمدة يومين إلى المملكة هذا الأسبوع لاجراء محادثات. وأضاف أن «باكستان والسعودية تنسقان مواقفهما منذ فترة طويلة».

(الأخبار، أ ف ب)

على نحو يفرضي إلى نتيجة ملموسة». وركز الزعيمان خلال المباحثات في اجتماعهما أمس، على القضايا السياسية والاقتصادية، وقضايا الأمن والدفاع، كما تناولا سبل تعزيز التعاون المشترك بينهما. وأجرى وفدا البلدين مباحثات حول العلاقات الثنائية، والقضايا الإقليمية، بما فيها الأزمة السورية، والعراق، واليمن، وفلسطين، ومصر، فيما استمر لقاء خاص بين أردوغان والملك سلمان، أكثر من نصف ساعة، عقب لقاء جمع الوفدين التركي برئاسة أردوغان، والسعودي برئاسة سلمان. وبحسب المحلل السعودي نواف عبدي، الزميل الزائر في مركز بيلفر للعلوم

لم تخرج القمة السعودية التركية بالشئ المفاجئ. ما تفرقه مصالح البلدين سياسياً واقتصادياً بددته سوريا أمس مع اتفاق الجانبين على إراقة المزيد من دماء أبنائها وزيادة الدمار في عمرانها عبر زيارة دعم ما يسمى الـ «معارضة المعتدلة» لتحقيق ما يتمنيانه من «نتيجة ملموسة». البلدان «الخصمان» في الملفات من تونس إلى ليبيا ومصر، لم يجدا أي عائق في تقاطع مواقفهما ومصالحهما تجاه سوريا والعراق. ففي ختام زيارته للسعودية أمس، اتفق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، على «ضرورة زيادة الدعم المقدم للمعارضة السورية،

حزتر قائداً عاماً للجيش برتبة فريق

أعلى من منصب رئيس الأركان العامة للجيش لجهة الصلاحيات، وأعلى كذلك من وزير الدفاع وذلك في ما يخص الشؤون العسكرية». وأعيد حفتر إلى الخدمة العسكرية من قبل هذا البرلمان المعترف به من الأسرة الدولية مع 129 ضابطاً متقاعداً في شهر كانون الثاني الماضي.

وحفتر من مواليد 1943 تخرج في الكلية العسكرية في بنغازي وشارك في الانقلاب الذي قاده معمر القذافي في 1969 قبل أن ينشق عنه في نهاية ثمانينات القرن الماضي ويغادر إلى الولايات المتحدة ويقدم هناك وينضم إلى قادة المعارضة. وعاد حفتر ليرأس القوات البرية للجيش إبان «ثورة 17 شباط» 2011 التي سقط بفعلها نظام معمر القذافي، وبعدها أحاله المؤتمر الوطني العام وهو البرلمان المنتهية ولايته إلى التقاعد مع عدد من الضباط الكبار ما اعتبر في حينه تهميشاً للجيش الليبي وإفراغه من محتواه. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)



صورة لحزتر تعود إلى شهر أيار من العام الماضي (أ ف ب)

وتعديلاته الأخيرة»، فيما قال نائب آخر إن «القانون جرى استحداثه لشرعة منصب اللواء خليفة حفتر، قائد عملية الكرامة». وبحسب الجروشي، وفق «القانون» الذي أقره البرلمان، فإن منصب القائد العام للجيش الليبي يعتبر

الجروشي أن «القائد العام بموجب هذا القانون يعد المشرف العام على الجيش، ويمارس مهمات أمين اللجنة العامة المؤقتة للدفاع سابقاً، كما يمارس كافة اختصاصات وزير الدفاع ورئيس الأركان بمقتضى القانون الرقم 11 لسنة 2012،

حفتر لشغل مهمات القائد العام للجيش بعد ترقية إلى رتبة فريق»، وهي أرفع رتبة عسكرية في ليبيا في الوقت الحالي. ولغت عيسى إلى أن «الأمر بانتظار مجيء حفتر إلى البرلمان لأداء القسم القانوني أمام النواب ومباشرة مهماته على الفور»، وهو الأمر المتوقع بين اليوم والغد.

من جهة أخرى، قال المتحدث الرسمي باسم البرلمان، فرج بوشاشم، إن «جميع النواب موافقون على تعيين حفتر بأنتظار مثول الفريق حفتر أمامهم لأداء القسم القانوني». وصدر قرار بتعيين حفتر قائداً للجيش بعد يوم واحد من استحداث المنصب من قبل مجلس النواب، المجتمع في مدينة طبرق في أقصى الشرق الليبي، الذي كان قد أقر في 24 شباط الماضي قانوناً للقيادة العامة للجيش، ومنح رئيس البرلمان بصفته المفوض بمهمات القائد الأعلى للجيش الليبي مهمة اختيار القائد العام للجيش. وأوضح النائب طارق صقر

مرحلة جديدة انتقل إليها القائد العسكري الليبي، خليفة حفتر، أمس، بتعيينه قائداً عاماً للجيش يتبع سياسياً لـ «حكومة طبرق» برئاسة عبدالله الثني والمعترف بها دولياً. وانسحبت أهمية القرار البرلماني بتعيين حفتر في هذا المنصب على مشهد النزاع الليبي بين حكومتين، وخصوصاً أنه لا بد أن يكون له

تعد رتبة فريق أرفع رتبة عسكرية في ليبيا في الوقت الحالي

تداعيات على محادثات الحوار المقام تحت رعاية الأمم المتحدة. وأعلن رئيس البرلمان (طبرق)، عقيلة صالح عيسى، بصفته المفوض بمهمات القائد الأعلى للقوات المسلحة اختياره حفتر قائداً للجيش بعد ترقية إلى رتبة فريق. وقال لووكالة «فرانس برس»، «اخترت اللواء الركن خليفة بلقاسم

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

7 31 25 23 22 14 5

- جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1279 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
- الأرقام الراححة: 5 - 14 - 22 - 23 - 25 - 31
- الرقم الإضافي: 7
- المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 93,736,800 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 3
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 31,245,600
- المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 53,870,400 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 27
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,995,200 ل.ل.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 53,870,400 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 1,251 شبكة
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 43,062 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 148,680,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 18,585 شبكة
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,098,137,118 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

- نتائج زيد
- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1279 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الراحح: 67861
- الجائزة الأولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الراححة: 1
- الجائزة الفردية لكل ورقة:
- 75,000,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7861.
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 861.
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 61.
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:
- 25,000,000 ل.ل.

1939 sudoku

3				9				7
		4		5		2		
	2	9				8	5	
1	5			4				
4			1	3				5
				8			4	1
2			9	5				4
	8			3				7
		7		6		5		

حل الشبكة 1938

6	1	9	4	2	3	8	7	5
7	8	2	5	9	6	3	1	4
3	4	5	7	1	8	9	2	6
4	3	1	6	5	7	2	8	9
5	6	7	2	8	9	1	4	3
9	2	8	1	3	4	6	5	7
2	9	4	3	7	1	5	6	8
1	7	3	8	6	5	4	9	2
8	5	6	9	4	2	7	3	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1939

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

من أشهر مطربي القرن العشرين في انكلترا اسمه الحقيقي هاري ويب لقب بالفيس بريطانيا. بدأت شهرته في أواخر خمسينيات القرن الماضي. أسس فرقة الخاصة «شادوز»

7+3+5+1 = أكبر جزيرة يونانية ■ 11+8+9+10 = بالغ مدرك السن ■ 2+6+4 = حيوان ضخم

حل الشبكة الماضية: امان الحكيم

إعداد
نوم
مسعود

كلمات متقاطعة 1939

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

- كهف أو حفرة في داخل الجبل - من الأشجار تُستعمل قشورها دواء لعلاج الحمى والملاريا ومقاومتها - 2- صفة تُطلق على الحمل - عاصمة أسبوية - 3- نجيب على الهاتف - تنكر أو تطرد خارج البلاد - 4- شرط في ميدان سباق الخيل - منطقة هضاب رميلة واسعة بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ - 5- نوع من أنواع السيارات العسكرية - 6- إحدى جزر أنتيل الهولندية فيها مصافي نفط تعمل لحساب فنزويلا - تصنع منه الثياب - 7- للتمني - حجر الضعب - للنفى - 8- بقل زراعي يؤكل نيئاً أو مطبوخاً وله فوائد صحيّة جمة - يُستخرج منه السكر - 9- مطربة مصرية - نعم بالاجنبية - 10- من الحيوانات - عاصمة عربية

عمودياً

- مدينة كندية وأكبر مدن مقاطعة كيبيك - حرث الأرض بالسكة - 2- خانة ونقض عهده - معجمي وناشر فرنسي راحل له قاموس اللغة الفرنسية ومجموعة كبيرة من القواميس المختلفة - 3- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - مكان مرتفع في الجبال - 4- إله مصري - مدينة إيطالية - 5- ارتفع موج البحر في هيجان - ضمير متصل - 6- من الطيور - خبز يابس - 7- ناكر وجاحد الدين - نراه فوق سطوح الأبنية التراثية اللبنانية - 8- بهلكهم ويميتهم - 9- عاصفة بحرية - البيت الضخم الكبير - 10- فرقة من الجيش النظامي العثماني اشتهرت بقوتها وبطشها وهي كناية عن طائفة عسكرية من المشاة لهم تكتاتهم العسكرية الخاصة

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- بنوم بنه - اس - 2- وسخ - أميركي - 3- روزفلت - تاب - 4- تر - اي - كوبا - 5- عت - القوس - 6- وب - رصيف - لث - 7- رؤض - مونكو - 8- سردق - كوب - 9- يد - ين - ال - 10- يونس - مفتول

عمودياً

- بورت مورسي - 2- نسور - بورودو - 3- وخر - ضد - 4- فاتر - قيس - 5- بالي - صم - 6- نمت - أيوب - 7- هي - كلفن - اف - 8- زتوق - أكلت - 9- اكابولكو - 10- سيباستوبول

وفيات

من أمن بي وإن مات فسيحيا
والد الفقيد: نقولا الخوري
والدته: سميرة عزت بشور
زوجته: منى عادل داوود
ابنه: نقولا
ابنته: نيكول
شقيقاه: جوزف الخوري
زياد الخوري زوجته رولا قارصلي
وعائلته
عمه: عائلة المرجوم جورج الخوري
الطبيبون أرملة ماري شاهين
عماته: عائلة المرجومة ليلى الخوري
زوجة المرجوم أديب بشارة
نجلا الخوري زوجة جوزف النجار
وعائلتها
سميا
حماء: عادل داوود زوجته تيريز
بشارة
وعموم عائلات دار شمزين ينعون
إليكم وفاة فقيدهم الشاب
فايز نقولا الخوري
تقبل التعازي يومي الثلاثاء
والأربعاء في 3 و4 آذار من الساعة
الثالثة حتى السابعة مساءً في قاعة
الكنيسة في دار شمزين.

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى
الماسوف على صباها المرجومة
هدى علي مغربل
والدتها: ضياء درويش
أشقائها: الحاج رشيد، الحاج
إبراهيم، الحاج محمد، الحاج فؤاد
والحاج عدنان.
شقيقتها: الدكتورة صفاء زوجة
الدكتور وليد عبد الرحيم وزهره
زوجة المهندس عباس غندور
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع
في منزلها الكائن في النبطية الفوقا
قرب دير مار أنطونيوس. وفي
بيروت، في قاعة الجمعية الإسلامية
للتخصص والتوجيه العلمي،
الرملة البيضاء، نهار الثلاثاء في
10 آذار 2015 بين الرابعة والسادسة
مساءً.
وتقام نهار الأحد في 8 آذار الجاري
ذكرى أسبوع على وفاتها، الساعة
العاشرة صباحاً في حسينية
بلدتها النبطية الفوقا.
الأسفون آل مغربل وأنسابوهم
وعموم أهالي النبطية الفوقا

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا
بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2015/2/16 على المتهم علي صبحي
عطوي جنسيته لبناني محل إقامته
حاروف - حي المرج والدته سوزان عمره
1985 اوقف بتاريخ 2011/10/2 واخلي
سبيله في 2013/1/12 وحالياً فار
بالعقوبة التالية. قررت المحكمة تجريم
المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة
443/440 ع 219 ع 220ع والحكم
عليه بالاشغال الشاقة مدة ست سنوات
وتغريمه مليون ل.ل. وتعيين رئيس قلم
هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله طيلة
تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في
الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار
وتدريكة الرسوم.
وفقاً للمواد 440/443 ع 219 و220ع
من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية الترويج لعملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة
قراره.

صيديا في 2015/2/17
الرئيس الاول
رلى جدابل
التكليف 386

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا
بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2015/2/16 على المتهم قاسم مصطفى
مكي جنسيته لبناني محل اقامته
القنيطرة والدته فاطمة عمره 1992
اوقف بتاريخ 2011/10/2 واخلي
سبيله في 2013/1/12 ثم اوقف في
2013/10/14 واخلي في 2013/10/22
وحالياً فار بالعقوبة التالية. قررت
المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه
بجناية المادة 440/443 ع والحكم عليه
بالاشغال الشاقة مدة ست سنوات
وتغريمه مليوني ل.ل. وتعيين رئيس
قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله طيلة
تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في
الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار
وتدريكة الرسوم.
وفقاً للمواد 443/440ع من قانون
العقوبات.
لارتكابه جناية الترويج لعملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة
قراره.

صيديا في 2015/2/17
الرئيس الاول
رلى جدابل
التكليف 386

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا
بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2015/2/16 على المتهمة زينب مصطفى
مكي جنسيتها لبنانية محل اقامتها
القنيطرة والدتها فاطمة عمرها 1989
اوقفت بتاريخ 2011/10/2 وأخلي
سبيلها في 2011/12/17 بالعقوبة
التالية. قررت المحكمة تجريم المتهمة
المذكورة اعلاه بجناية المادة 440/443ع
والحكم عليها بالاشغال الشاقة مدة
ست سنوات وتغريمها مليوني ل.ل.
وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً
لإدارة اموالها طيلة تلك المدة ونشر
خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية
وفي جريدة الاخبار وتدريكها الرسوم.
وفقاً للمواد 443/440ع من قانون
العقوبات.
لارتكابها جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطها من الحقوق المدنية
وعينت لها قيماً لإدارة اموالها طيلة
مدة قرارها.

صيديا في 2015/2/17
الرئيس الاول
رلى جدابل
التكليف 386

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم
العروض العائد لشراء اختتام رصاص

لرزم عدادات المشتركين، موضوع
استدراج العروض رقم 4/د/320
تاريخ 2015/1/14، قد مددت لغاية يوم
الجمعة 2015/3/27 عند نهاية الدوام
الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض الموردين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/2/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 409

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة
استدراج العروض العائد لإنشاء
كافيتريا في مركز القاديشا في
البحصا، وذلك وفق المواصفات
الفنية والشروط الإدارية المحددة في
دفتر الشروط الذي يمكن الحصول
على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف
ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم
الشراء في المصلحة الإدارية في مركز
الشركة في البحصا ما بين الساعة
8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في
القاديشا - البحصا.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء
الواقع فيه 24 آذار 2015 الساعة 12 ظهراً
ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 417

إعلان

دعوى رقم 641/2015
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعي ضدهما: حنا والياس
جبرائيل حنا فياض من بلدة بترومين
أصلاً ومجهولي محل الإقامة.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة
عن الحكم الصادر عنها برقم 2015/11
بالدعوى المقامة ضدكما من حنا
جرجس الديرري القاضي باعتبار
العقار 314 منطقة بترومين العقارين
غير قابل للقسمة عينا وبيعه بالمراد
العلمي بواسطة دائرة التنفيذ المختصة
وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء
كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال
ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

حكم

صادر عن محكمة النبطية المدنية
العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها
سهجنان قببسي من زبدین والمجهولة
محل الإقامة للحضور اليه لاستلام
الحكم الصادر بتاريخ 2015/1/20 تحت
رقم قرار 2015/3 والمتضمن الاعلان عن
سقوط حق السطحية المدونة اشارته
على صحيفة العقار رقم 554 زبدین
بسبب زوال الاشجار موضوعه وتالياً
ترقيين وشطب اشارة هذا الحق عن
صحيفة العقار المذكور وفي المقابل
الزام المدعي علي موسى درويش بأن
يدفع لك تعويضاً يساوي مبلغ مليون
وخمسمائة ألف ليرة لبنانية.
ان هذا الحكم قابل للاستئناف خلال
ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغك.

رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في
بيروت
طلب شفيق برجواي بوكالته عن ماهر

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوبة والوفيات



03/662991

كامل مروة بصفتها وكيل محمد كامل
مروة المشتري بموجب قرار محكمة
بداية بيروت رقم 2015/26 سند تملك
بدل عن ضائع عن حصة البائع محمد
جميل طراف كحك بالقسم 10 من العقار
3584 المصيبة.

للمعتز مراجعة الامانة خلال 15
يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في
بيروت
طلب حسان نصر الدين لموكله نمر
ديبان طيبا سندي تملك بدل عن
ضائع للقسمين 16 و24 من العقار 5095
المصيبة

للمعتز مراجعة الامانة خلال 15
يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في
بيروت
طلبت سلوى خليل السبع لموكلها
حسن خليل السبع سند تملك بدل عن
ضائع عن حصته بالقسم 21 من العقار
1659 المصيبة

للمعتز مراجعة الامانة خلال 15
يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في
الشمال
طلبت دينا بدير لموكلها هيام حولا
وأحمد وعزام وحنان نكرو سند تملك
بدل ضائع للعقار 21/5 المنباء 11
للمعتز 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية
تدعو أنجيلا فكتور وليمز للمثول
أمامها نهار الخميس في 2015/3/19
بالدعوى المقامة عليك من علي حسين
جعفر مادة اثبات طلاق غرفة رئيس
المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن
الفقيه. وفي حال التخلف يعتبر قلم
هذه المحكمة المرجح الصالح لإبلاغك
كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم
القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية
الجعفرية
محمد علي حمام

إعلان

دعوى رقم 796/2015
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعي ضدهم: ورثة نعمة الله
خليل الجر الدويهي من سكان زغرنا
أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة
الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم
من المستدعين أنطوان وبطرس وجنات
حنا اسحق معوض بدعوى إزالة شيوخ
للعقار رقم 3546 من منطقة إهدن
العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من
تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تتخذوا
مقاماً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا
جاز لهذه المحكمة وسنداً لنص المادة
15 أ.م. تعيين ممثل خاص يقوم مقام
الورثة لينوب عنكم في جميع أطوار
المحكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم
تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.
رئيس القلم
أنطوان معوض

مفتوح

غادرت العاملة الإثيوبية TSEGU
ETAY GEBREMDHIN منزل
مخدومها - الأشرافية، الرجاء ممن
يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم:
01/445443

من أي منطقة
في لبنان،
يوماً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر
المسافات
وهندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

السلة اللبنانية

اتحاد السلة يحتاج الى ثمانين ساعة ليعاقب

وإن إدارة النادي الرياضي تؤكد أن العلاقة التاريخية بين نادي الحكمة والنادي الرياضي لن تزعزعها نتيجة مباراة أو احتكاك بين لاعبين أو جماهير غاضبة.

وتتضمن إدارة النادي الرياضي عالياً موقف رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي عالج الإشكال بكل جرأة وتجرد.

وتبدي أسفها بنفس الوقت من بعض وسائل الإعلام والمسؤولين عن مواقع التواصل الاجتماعي الذين استغلوا هذا الإشكال للتكبير بكرة السلة اللبنانية التي يبدو أنها لا تتوافق مع أهوائهم وتمنياتهم، متناسين من أوصل لبنان إلى العالمية.

من جهته، قدّم لاعب منتخب لبنان والنادي الرياضي علي محمود اعتذاراً خطياً على خلفية الإشكال الذي وقع بينه وبين نجم الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين قبل 48 ثانية من انتهاء المباراة مع الحكمة وجاء في الاعتذار:

«أود أن أقدم اعتذاري إلى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وعائلة كرة السلة اللبنانية من اندية ولاعبين وإداريين وإلى الجمهور اللبناني العظيم الذي لم أكن لأصل إلى هذه المرحلة من دونك. لطالما مارست هذه اللعبة بنظافة، ومن المؤسف أن بعض اللاعبين اختاروا أن يلعبوا بطريقة عدائية، وهو ما أدى إلى وقوع هذه الحادثة المؤسفة وأوصلت المباراة إلى نهاية سيئة. أأمل أن نتعلم من هذه الحادثة كي لا يتكرر السيناريو نفسه مجدداً، وأن نستمتع بممارسة موسم رائع لكرة السلة اللبنانية».

من جهة أخرى، تنطلق اليوم المرحلة الثانية من البطولة حيث توزعت الفرق على مجموعتين فصلت في المجموعة الأولى الرياضي وبيبلوس والمتحد وهمنتمن، فيما ضمت المجموعة الثانية الحكمة والشانفيل والتضامن الزوق وهويس. وتنطلق المرحلة اليوم الثلاثاء بقاء بيبيلوس مع المتحد عند الساعة 18:00 على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية.



بقيت مسألة من الجمهور غير واضحة من قبل الوزارة (عدنان الحاج علي)

فيه: توقفت إدارة النادي الرياضي مطولاً حول الإشكال الذي حصل أثناء مباراة الحكمة والرياضي الأحد على ملعب الرياضي المنارة وما نتج من هذا الإشكال من تصاريح وقرارات في غير موقعها.

إن النادي الرياضي يتقدم بالاعتذار من رئيس وأعضاء اتحاد كرة السلة اللبناني ومن نادي الحكمة اللبناني ومن جماهير كرة السلة اللبنانية.

انطلاق المرحلة الثانية من البطولة اليوم بقاء بيبيلوس مع المتحد

قرار وزارة الداخلية بمنع الحضور الجماهيري في مباريات كرة السلة الذي أعلنه وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي دون أن يكون هناك قرار رسمي بذلك.

وسبق اجتماع الاتحاد اعتذارين: الأول من إدارة النادي الرياضي والثاني من لاعبيها علي محمود. فقد أصدرت إدارة الرياضي بياناً حول ما حصل خلال المباراة مع الحكمة وجاء

تحولت يوم أمس إلى نهار سلوي باختيار بعد أحداث مباراة الرياضي والحكمة حيث بدأ «النشاط» السلوي من وزارة الشباب والرياضة مع إعلان قرار من وزارة الداخلية بمنع الجمهور وانتهى بجلسة اتحادية ماراتونية صدر عنها إيفادات وغرامات

عبد القادر سعد

احتاجت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة إلى ما يقارب الثمانين ساعة حتى تصدر العقوبات في أحداث مباراة الرياضي والحكمة. نصاب اتحادي شبه مكتمل مع غياب العضو المستقيل نزيه بوجي فقط وعودة الثلاثي المعتكف نادر بسمة ورامي فواز وهادي غمراوي لكن عودة بسمة وفواز لم تكن حميدة، حيث عاد الاثنان وانسحبوا من الجلسة اعتراضاً على الاستنسابية في تطبيق القانون، فأعلن فواز أنه انسحب من الجلسة «لأن قرارات البعض في الاتحاد تكون بحسب لون القميص، فهم يتخذون قرارات ما يلبثون أن يتراجعوا عنها عند التصويت». وهذا الأمر كان حاضراً بقوة في تحديد من قام بالضرب، حيث ظهر من خلال شريط الفيديو أن تيريل ستوغلين وعلي محمود قاما بضرب بعض الأعضاء عند التصويت اعتبر بعض الأعضاء أن محمود هو الوحيد الذي ضرب. وهذا ما استغز بسمة وفواز فانسحب، ليعود بعض الأعضاء ويصوتوا بأن اللاعبين قاما بالضرب.

وبعد الكثير الكثير من النقاش قررت اللجنة الإدارية تغريم الرياضي خمسة ملايين ليرة ومنع جمهوره من الحضور ثلاث مباريات، وجرمان عدد من جمهوره الدخول إلى الملاعب مدى الحياة.

كما تقرر إيقاف لاعب الرياضي علي محمود خمس مباريات ولاعب الحكمة تيريل ستوغلين ثلاث مباريات. لكن تبقى هناك مسألة

الكرة اللبنانية

الأنصار وبيسيتش يفترقان بالتراضي

النادي بإحراز لقب الدوري بعد أن تضاءلت نتيجة ابتعاد الأنصار ست نقاط عن العهد المتصدر، إضافة إلى إحراز لقب الكأس حيث وصل الأنصار إلى الدور نصف النهائي فيه.

من جهة أخرى، كزمت إدارة نادي العهد وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي تقديراً لجهوده في دعم الرياضة والرياضيين. وأقامت إدارة النادي حفل عشاء تكريمي على شرف الوزير بحضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر وعدد من الشخصيات الرياضية والسياسية.

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني تلتته كلمة لرئيس نادي العهد الرياضي تميم سليمان حياً فيها المحتفى به، ثم كانت للوزير كلمة، واختتم الاحتفال بتقديم سليمان درعاً تقديرياً باسم إدارة نادي العهد إلى الوزير الحناوي.

على قراءة المباريات حيث كانت تديلاته سلبية وأثرت في نتائج الفريق. وسيشرف على الفريق هذا الأسبوع المدربان المساعدان سليم حمزة وسامي الشوم قبل لقاء شباب الساحل في الأسبوع السابع عشر يوم السبت المقبل. وستكون فترة توقف الدوري لمدة ثلاثة أسابيع، بسبب مشاركة المنتخب الأولمبي في تصفيات آسيا دون 22 عاماً، فرصة لإدارة الأنصار للتعاقد مع مدير فني جديد.

وجرى الاتصال بالمدرّب العراقي عدنان حمد الذي سبق أن درب الفريق، لكن الأخير مرتبط بدورة تدريبية ومن الصعب أن يستطیع الارتباط مع الأنصار، دون أن يغلق حمد الباب نهائياً. وما هو مؤكد أن إدارة النادي تريد التعاقد مع مدرب سبق أن عمل في لبنان، وهناك عدة خيارات مطروحة، وتملك الإدارة الوقت الكافي لاختيار المدرب الذي سيكون أمامه مهمة استعادة آمال

حسمت إدارة نادي الأنصار أمرها وقررت فسخ العقد مع المدرب الصربي زوران بيسيتش بالتراضي بعد النتائج التي سُجّلت في الفترة الأخيرة وفقدان الفريق للصدارة، ومن ثم التراجع إلى المركز الثالث بعد خسارتين متتاليتين أمام الغازية والإخاء الأهلي عاليه. وعلمت «الأخبار» أن السبب الرئيسي وراء طي صفحة بيسيتش هو ضعف قدرته

كزمت إدارة نادي العهد وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي



أثرت نتائج مرحلة الإياب في مستقبل بيسيتش (عدنان الحاج علي)

الكرة الإيطالية

محمد صلاح يشغل إيطاليا في فترة قياسية

تمكن النجم المصري محمد صلاح المنقل في سوق الانتقالات الشتوية الأخيرة على سبيل الإعارة إلى فيورنتينا من أن يستحوذ على الاهتمام في إيطاليا خلال فترة قياسية بعد تألقه المنقطع النظير مع «الفيولا» على عكس تجربته في الملاعب الإنكليزية مع تشلسي، حيث عانى الأبرزين مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي فتح له أبواب مغادرة قلعة «ستامفورد بريدج» وتوَّج مهاجم بازل السويسري السابق تألقه بهدف الفوز الوحيد في رمى إنتر ميلانو في الجولة الأخيرة من «السييري» ليمنح فيورنتينا أول فوز في «سان سيرو» منذ 15 عاماً. وهذا الهدف هو الثالث له على التوالي والرابع بالمجملة منذ التحاقه بالفريق البنفسجي. وكان صلاح الذي انتقل إلى «الفيولا» ضمن صفقة انضمام الكولومبي خوان كوادرادو إلى تشلسي، قد افتتح رصيده التسجيلي في الدوري الإيطالي ضد ساسولو (1-3) ثم

أضاف هدفاً آخر في المرحلة قبل الماضية أمام تورينو (1-1)، وذلك إلى جانب الهدف الذي سجله الخميس في مرمى توتنهام الإنكليزي (2-0) في إياب دور الـ 32 من مسابقة «يوروبا ليغ». وتحدث مدرب فيورنتينا، فيتشينزو

مونتيليا، عن لاعبه المصري بقوله للصحافيين: «أردت استغلال المستوى الاستثنائي لصلاح بأفضل طريقة ممكنة»، وأضاف «أعلم أنه إذا كان اللاعب يتمتع بمثل هذا المستوى فإن مهمة المدرب هي تشجيعه». واحتلت صورة صلاح أمس غلاف

سجل صلاح 4 أهداف حتى الآن بقميص «الفيولا» (أوليفيه مورين - اف ب)



الدوري الأميركي للمحترفين

هاردن يعتدي على جيمس

في مباراة قوية جداً وصعبة على الطرفين، نجح هيوستن روكتس بغياب نجمه دوايت هاورد، بكسب المباراة لمصلحة أمام كليفلاند كافاليرز والتغلب عليه بفارق نقطتين 103-105، بعد التمديد ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان نجم الفائز جيمس هاردن في مواجهة مصغرة مع نجم الخاسر «الملك» ليبرون جيمس، إذ إن الاثنین مرشحان لأفضل لاعب في الموسم. وسجل جيمس 37 نقطة مقابل 33 لهاردن، إلا أن الأول فشل في حسم النتيجة في مصلحة فريقه بعدما أهدر رميتين حرتين قبل أربع ثوان من نهاية الوقت الإضافي. وعموماً أهدر جيمس 8 محاولات من رميات حرة من أصل 11.

وشهدت المباراة تلاًساً بين هاردن صاحب أفضل أهداف في الدوري حالياً برصيد 27,1 نقطة في المباراة الواحدة، وجيمس الذي ركله الأول في بطنه عندما كان ملقى على الأرض. وهذا هو الفوز الخامس على التوالي لهيوستن روكتس والحادي والأربعون هذا الموسم فيما مني كليفلاند بخسارته الثانية على التوالي. بدوره، قلب غولدن ستايت ووريترز تخلفه بفارق 26 نقطة في الشوط الأول (56-30) إلى فوز على بوسطن سلتيكس 106-101. وكان ستيفن كوري أفضل مسجلي الفائز بـ 39 نقطة للفائز. وهذه أول هزيمة بعد ثلاثة انتصارات متتالية لسلتيكس، فيما حافظ ووريترز على موقعه في صدارة الترتيب العام للدوري، بعدما رفع رصيده إلى 46 فوزاً مقابل 11 خسارة. كذلك، تغلب لوس أنجلس كليبرز على شيكاغو بولز 96-86 بفضل 28

تغلب هيوستن روكتس على كليفلاند كافاليرز 103-105 بعبارة كبيرة للاعبين جيمس هاردن وليبرون جيمس. المرشحيت لأفضل لاعب في الموسم. كما فاز غولدن ستايت ووريترز على بوسطن سلتيكس 106-101. ولوس أنجلس كليبرز على شيكاغو بولز 96-86

تقارير أخرى على موقعنا

الفورمولا 1

نجل شوماخر سائقاً في فورمولا 4



جيم

وبات مايك (15 عاماً) - وهو وصيف بطل العالم وأوروبا وألمانيا في سباقات الكارتينغ لعام 2014 - أول سائق يعلن الفريق عن اسمه ضمن

صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الشهيرة في إيطاليا، التي وجهت في عنوانها تحية لافتة إلى اللاعب المصري، كما ظهرت صورة صلاح على غلاف صحيفة رياضية أخرى شهيرة هي «كورييري ديللو سبورت».

وبرز أمس أيضاً ما جاء على صفحات «توتو سبورت» بأن فيورنتينا بدأ التخطيط للتعاقد نهائياً مع صلاح حيث أنه مستعد لدفع مبلغ 18 مليون يورو لتشلسي لشراؤه.

وبالتأكيد فإن تألق صلاح جاء في التوقيت المناسب بالنسبة إلى مونتيليا، وخصوصاً أن الفريق البنفسجي تنتظره اختبارات صعبة في المراحل القليلة المقبلة ضد لاتسيو وميلان وسمبدوريا ونابولي في الدوري المحلي، إضافة إلى مواجهة يوفنتوس الخميس المقبل في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس المحلية إلى جانب الموقعتين المرتقتين ضد روما في دور الـ 16 من «يوروبا ليغ».

نقطة لكريس بول و26 متابعه لدي أندريه جوردان. وخاض جوردان المباراة الـ 300 على التوالي وهو رقم قياسي من بين اللاعبين الحاليين في الدوري الأميركي. وفي المباريات الأخرى، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على ساكرامنتو كينغز 99-110، وانديانا بايسرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 94-74، وتشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجيك 98-83، وواكلاهوما سيتي ثاندر على لوس أنجلس لايكز 108-101، ونيو أورليانز بيليكانز على دنفر ناغز 99-92.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابترز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، غولدن ستايت ووريترز - بروكلين نتس، فينيكس صنز - ممباي هيت، لوس أنجلس كليبرز - مينيسوتا تمبولز، نيو أورليانز بيليكانز - دالاس مايفريكس.

البطولات الأوروبية

التعاقد في قمة إيطاليا

تعاقد يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب مع مضيفه روما الثاني 1-1، في قمة المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم. سجل لالول الأرجنتيني كارلوس تيفيز (64)، ولثاني الماليني سيدو كيتا (78).

انكلترا

يسعى مانشستر سيتي لتعويض خسارته الأخيرة في الدوري الإنكليزي، والتغلب على ضيفه ليستر سيتي المتواضع في المرحلة الثامنة والعشرين. أما ليفربول، فيتطلع لإكمال زحفه نحو رباعي المقدمة عندما يستضيف بيرنلي أحد الفرق المتأخرة على ملعب «أنفيلد».

وهنا برنامج المباريات: - الثلاثاء: أستون فيلا - وست بروميتش البيون، ساوثمبتون - كريستال بالاس، هال سيتي - سندرلاند (جميعها الساعة 21,45). - الأربعاء:

مانشستر سيتي - ليستر سيتي، نيوكاسل يونايتد - مانشستر يونايتد، توتنهام - سوانسي سيتي، وست هام - تشلسي، ستوك سيتي - أفرتون، كوينز بارك رينجرز - أرسنال (جميعها الساعة 21,45). ليفربول - بيرنلي (22,00).

كأس ألمانيا

يستضيف بايرن ميونيخ اينتراخت براونشفايغ من الدرجة الثانية في حملة الدفاع عن لقبه في دور الـ 16 لكأس ألمانيا. أما بوروسيا دورتموند، فيحل ضيفاً على دينامو دريسدن من الدرجة الثالثة في اختبار سهل أيضاً. وهنا برنامج المباريات: - الثلاثاء: باير ليفركوزن - كايزرسلاوترن (20,00). آين - هوفنهايم (20,00). فرايبورغ - كولن (21,30). دينامو دريشده - بوروسيا دورتموند (21,30). - الأربعاء: ار بي لايبزغ - فولسبورغ (20,00). بيليفيلد - فيردر برمين (20,00). كيكز أوفنياخ - بوروسيا مونشنغلاذباخ (21,30). بايرن ميونيخ - اينتراخت براونشفايغ (21,30).

كأس فرنسا

يتواجه باريس سان جيرمان مع مونكو مجدداً في الدور ربع النهائي لكأس فرنسا، بعدما التقى الفريقان في المرحلة الأخيرة من الدوري المحلي وانتهت بالتعادل السلبي 0-0. وهنا برنامج المباريات: - الثلاثاء: بولوني - سانت إتيان (22,00). - الأربعاء: باريس سان جيرمان - مونكو (22,00). - الخميس: بريست - أوسير (20,00). كونكارنو - غانغان (22,00).

أحداث عالمية

اقتراح إلغاء دور الـ 16 من مونديال قطر

صرح الأمين العام لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم أندرياس ريتيغ لصحيفة «كيكر» الألمانية أن الرابطة اقترحت على الاتحاد الدولي لكرة القدم، إلغاء دور الستة عشر من بطولة كأس العالم 2022 بقطر، بحيث يتأهل إلى الدور الثاني الفريق صاحب المركز الأول من كل مجموعة فقط. وقال ريتيغ: «إلغاء دور الستة عشر خيار جيد، وبذلك يمكن إقامة دور الثمانية مباشرة».

كوبر مدرباً لمنتخب الكرة المصري

اختار الاتحاد المصري لكرة القدم الأرجنتيني هيكتور كوبر، مدرب فالنسيا الإسباني وإنتر ميلانو الإيطالي السابق، للإشراف على المنتخب الوطني، بحسب ما أعلن الأول. وقال مدير الإعلام في الاتحاد المصري عزمي مجاهد: «راتبه لن يتجاوز 50 ألف دولار، وسيعلن الاتحاد في وقت لاحق تفاصيل الجهاز المعاون لكوبر».

بعدما أمضى عدة أشهر في المستشفى عقب حادث التزلج الخطير، الذي تعرض له في كانون الأول 2013 في جبال الألب وكاد أن يؤدي بحياته. على صعيد آخر، سيشارك ماكس تشيلتون، السائق السابق في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 للسيارات، في سباق «لومان 24 ساعة» ضمن بطولة العالم لسباقات التحمل هذا العام عقب انضمامه لفريق «نيسان لام بي.1».

وسيخوض السائق البريطاني البالغ 23 عاماً، الذي أمضى عامين مع فريق ماروسيا لسباقات الفورمولا 1 أول سباق له مع نيسان في السباق الافتتاحي في سيلفرستون في 12 نيسان المقبل.

وقال تشيلتون في بيان: «إنه لشرف لي أن يُطلب مني الانضمام لشركة مصنعة للسيارات بمثل مكانة نيسان في بطولة تنمو عاماً بعد عام».

محبوب الأخبار



مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق
سكنية
ضم - فرز - تسجيل
شتورا الساحة - بناية الزغبي -
طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31
E-mail: gehad333@hotmail.com



MSO Real Estate

Interior Design -

- Brokers

Rawshe - Salhab bldg. - First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع

- البطريكية - خلف مطعم بربر - 200م2 - 3 غرف نوم - غرفة خادمة -
طابق 4 - موقف للشقة + مولد
- الغبيري - مدرسة المروج - 130م2 - سوپر دولكس
- دوحة عرمون - 420م2 - 2م - سوپر دولكس منظر البحر غير
محجوب
- دوحة عرمون - الطريق العام - مستودع 100 متر
03/892221 - 78/970888

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com



HAMADEH Travel الاسعار تشمل الضرائب



حملة للسياحة والسفر

رحلات الفصح (حجم \$50 للحجز قبل 15/3)

دبي 4 أيام	اسطنبول 4 أيام * \$490	* شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390
فيزا + فندق + فطور	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...
\$295		
تذكر سفر من بيروت الى أذنة \$125	سريلانكا أو الهند 7 أيام \$1100	* الأقصر/أسوان
تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات	تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء
	أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	\$580
		عشاء - سهرات و برامج سياحية...
		الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس
		الحمراء - إسترال سنتر - ط 5

لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق

01/342111 03/171538 03/641464 info@hamadehtravel.com

هبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS www.fivestartours.com **أحلى دواشم الهوا**

احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة

برامج الفصح المميزة:

1- إسبانيا: برشلونة - مدريد - مدن الأندلس
برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa

2- براغ - فيينا - بودابست
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

2- الهند دلهي - اغرا - جيبور
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات Etihad Airways

4- سريلانكا برنامج رائع
فندق + فطور + تذكرة + جميع الرحلات Qatar Airways

الغردقة - الغونة
666\$
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

شرم الشيخ ابتداء من 299\$
Direct Flight 4 و 5 و 6 و 8 أيام
فنادق مميزة مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وانعاب للأطفال + فيزا مجاناً للحجز المبكر.

اسطنبول: عرض خاص 299\$
فندق 5* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل
أضنة - كبادوكيا: 399\$
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

اسطنبول - كبادوكيا: 666\$
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

تونس: عرض خاص 699\$
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

دبي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، أندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

الحجرات - فزة السارولا - بناية Five stars Tower
01/347773 - 70/347773

مرحبا Hallá Bonjour Hola Hello Hallo привет こんにちは

معهد المستقبل
بإدارة
الدكتور عفيف جميل بخدود
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية
وجميع المواد الأخرى
بالإضافة
لإرشاد وتوجيه نفسي
أجندة كاملة

**بإشراف
اختصاصيين**

ENGLISH
DEUTSCH
FRANÇAIS
ITALIANO

71/260814-71/514561-71/456327، تلفون
أو توتوستراد حبوش - الأبيطية - مقابل مستشفى الأنجدة

معهد المستقبل

Daily Agenda

تعلم اللغة الإنكليزية
محسوبة
إرشاد وتوجيه نفسي

طريق عام حبوش
71 260 814

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TOURISM
VERDUN, BEIRUT, LEBANON
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR, CONCORD
ROMA STR, BESIDE BOSTROS
TEL: +961 1 744308/9
MOBILE: 70/720835
WWW.ATG-TOURISM.COM
INFO@ATG-TOURISM.COM

رحلات عيد الفصح

لدينا فرق أخرى تركيا

عرض خاص اسطنبول
4 ليالي / 5 أيام
490\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

ايانا
4 ليالي / 5 أيام
495\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

شرم الشيخ
3 ليالي / 4 أيام
505\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

دبي
4 ليالي / 5 أيام
640\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

تايلاند
8 ليالي / 9 أيام
1290\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

موسكو
4 ليالي / 5 أيام
710\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

فرنسا
4 ليالي / 5 أيام
870\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

فيينا
4 ليالي / 5 أيام
650\$
المرشد: تذكرة السفر، النقل، التذاكر، الفطور، الوجبات

تذاكر سفر من دمشق - بيروت
بالإضافة إلى حجز فنادق
لهايا وزيارات كل أحد - ثلاثاء - خميس
ابتداء من 115\$
لأمين فيزا إلى:
الهند - العراق - تايلاند - مصر - أوروبا - الهند - السويد - سنغافورة
استدري تذكرة سفر على جميع رحلات الطيران ودرجتي الأسماء
تذاكر سفر مباشرة إلى:
أضنة - إيطاليا
ابتداء من 120\$

أحوال المهنة

قبل أسبوع، أقيمت ندوة بعنوان «حرية الإعلام والرقابة القضائية» في «بيت المحامي» في بيروت. ورغم أنّ اللقاء ناقش قضايا مهمة تتعلق بالإعلام، إلا أنّ الطرف الأساسي فيه كان غائباً، إذ انحصر المحاضرون بقاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، ورئيس محكمة الاستئناف في بيروت الناطرة في قضايا المطبوعات روكز رزق.

لئلا يستحيل القضاء سيئاً مسلطاً على حرية الاعلام

زوين حاوي

في الخلفية صورة كاريكاتورية لصحافي «مسكين» يجلس على مكتبه وفوقه سكين مسلط على رقبتة هو «قانون المطبوعات». وفي المقدمة قاضيان: قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، ورئيس محكمة الاستئناف في بيروت الناطرة في قضايا المطبوعات روكز رزق، وبينهما محامية الاستئناف شذى الطفيلي التي سجلت مداخلة لبضع دقائق. هذا مختصر مشهد الندوة التي أقيمت الأسبوع الماضي في «بيت المحامي» (المتحف) تحت عنوان «حرية الإعلام والرقابة القضائية»، مع تسجيل فاضح لغياب الطرف الأساسي في القضية أي الإعلام. بحضور محامين مندرجين، انهمرت عبارات المديح والثناء على حرية التعبير والصحافة في لبنان وأهمية تكريسها قانونياً ودستورياً، والتشديد على دورها في المجتمع وتوعيته. هكذا، تدللت الصحافة في مستهل الندوة، قبل أن تطرح مداخلة القاضيين المذكورين مجموعة إشكاليات تتساءل عن مدى تطويع

النصوص القانونية للاقتصاص من هذه الحرية وهامشها في كشف الفساد والمفسدين. هذه النصوص باتت سيفاً مسلطاً يكرس سياسة كمّ الأفواه بل أكثر: محاسبة الصحفيين بـ «جرم» القيام بواجبهم عبر تسمية الأمور بمسمياتها. بداية، عرض القاضي رزق مواد قانون المطبوعات الصادر في 14-9-1962 الذي عدل تحت المرسوم الاشتراعي 77/104 الذي عدل بدوره أيضاً. كان التركيز على المواد المعدلة من 51 إلى 70 التي تخض جرائم المطبوعات والرقابة عليها وعلى مداخيلها. وبما أنّ أغلب «الجرائم» في هذه المحكمة يقع ضمن خانة القذف والذم أو التشهير، فقد استفاد رزق في الحديث عنها والتمييز الذي يجريه القانون بين «الموظف» و«الإنسان العادي» في هذه القضايا. فإذا كان الذم أو القذف أو التشهير بحق «موظف»، تتحرك الدعوى من دون الحاجة إلى ادعاء شخصي ضمن إطار الحق العام. هذا بخلاف حصول القذف بحق شخص عادي أو معنوي. في هذه الحالة، يتحرك القضاء بعد ادعاء الشخص المعني. علماً أنّه في قضايا عدة خاضتها الصحافة، بقيت

محكمة المطبوعات تعتمد على المادة 583 التي «لا تسمح لمركب الذم بتبرير نفسه بإثبات حقيقة الفعل». وهنا، يلفت المستشار القانوني لصحيفة «الأخبار» نزار صاغية إلى أنّ المحكمة أصدرت عدداً من القرارات الإعدائية التي تطلب فيها «إثبات صحة الخبر» في التعامل مع قضايا موظفين عامين كما حصل مع الصحافيين محمد نزال ورشا أبو زكي (الأخبار 25/2/2014). أما بخصوص التشهير بأشخاص عاديين أو معنويين كما حصل مع الجامعة الأميركية في بيروت» أو مع

الصحافي يقاضى اليوم ولو امتلك المستندات التي تدين الشخص المشهر به

قضية «سبينس»، فقد أشار صاغية إلى أنه يتم العمل على قلب هذا الاجتهاد بمعنى القدرة على التشهير طالما ثبت الفعل وقضت المصلحة العامة ذلك.

في هذه النقطة بالتحديد، يرى محامي جمعية «مهارات» طوني مخايل في اتصال مع «الأخبار» أنّ محكمة المطبوعات تناقض نفسها في التججيل بأهمية دور الصحافة ثم تفوض عملها عبر منعها من إصدار أحكام على الفاسدين مثلاً مع توفر الأدلة والإثبات. ووفق مخايل، يحق للصحافة ممارسة مهماتها في كشف الفساد. هذا الأمر قيده رزق خلال حديثه عن البرامج التلفزيونية التي وصفها بأنها «تخلط بين السلطة القضائية وبين ما يسمى السلطة الرابعة» عندما تبت وقائع يتم تبنيها والحكم عليها من خلال هذه البرامج. لعل الطامة الكبرى تكمن في التضعف الذي أصاب المحاكم واختصاصها لا سيما في الشقّ المتعلق بالنشر الإلكتروني. تارة، تحوّل قضايا النشر الإلكتروني إلى محاكم عادية كما حصل مع المدونة رشا كامل أو إلى «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» كما حصل مع الناشط جان عاصي أو تحوّل إلى محكمة المطبوعات التي في الأصل هي بعيدة عن الإعلام الجديد بل منسلخة تماماً عن حركة التدوين ومواقع التواصل الاجتماعي. هذا ما أظهره رزق خلال حديثه عن هذه المواقع، معتبراً أنّ كل ما ينشر عليها ضمن «السياق العلني» (public) يحق للمحكمة ملاحقته في حال خالف القانون. وهنا المشهد مطاطي لا يميز بين الصحافي والناشط والمدون، وبين الآراء والمواقف والاتهامات المبنية على إثبات. علماً أنّ مشروع قانون الإعلام الجديد الذي قدمته «مهارات» إلى المجلس النيابي يميز في الإعلام

الإلكتروني بين المواقع المهنية والأخرى الإلكترونية التي «تستخدم فيها الآراء كالمدونات الشخصية». في هذا الإطار، يعتبر مخايل أنّ الجميع سواسية في الحقوق أكان ناشطاً أو صحافياً، لكنّه يميز هنا بين إعطاء الرأي «الذي لا يوجب تقديم إثبات» (ضمن نطاق المقبول) وبين إصدار حكم أو اتهام يوجب تقديم الإثبات والأدلة. وانتقد مخايل تحويل هذه القضايا كلها إلى محكمة المطبوعات، مع أنه يفضل أن ينظر فيها «قضاة منفردون» بغية «تطوير الاجتهاد». ولفت إلى أنّ قانون الإعلام الجديد شدد على أن تتم المحاكمة على ثلاث درجات (البداية، الاستئناف، التمييز)، طالباً من محكمة المطبوعات أن تتوسع في نصوصها خدمة لحرية الرأي والتعبير، وأن لا تظل محصورة بأشخاص، غير متفاعلة مع وسائل الإعلام ولا مع حركة التواصل الاجتماعي. من هنا، كان عضو مجلس نقابة المحامين ناصر كاسبار اقترح خلال الندوة بأن تتضمن محكمة المطبوعات ممثلين عن نقابتي الصحافة والمحريين على غرار المجالس التحكيمية. ورغم أهمية هذه الخطوة، إلا أنّه ماذا ستقدم للصحافة في ظل الواقع المزري الذي تعيشه كلاً للنقابتين؟ يعلّق صاغية على هذا للاقتراح، واصفاً إياه «بالهترقة القانونية» بينما راه مخايل بداية اقتراح «من دون جدوى» شرط «إعادة النظر في النقابتين الحاليتين».

وبالنظر إلى واقع الحال والقوانين الحالية السائدة اليوم، ماذا يحصل للجسم الصحافي؟ يلفت محامي «مهارات» إلى أنّ الصحافي اليوم يقاضى ولو امتلك المستندات التي تدين الشخص المشهر به، مضيفاً أنّ القوانين الحالية جعلت هذا الصحافي «ضعيفاً» بمعنى أنّ المحكمة لا تنظر اليوم في تثبت الوقائع التي كشفها الصحافي، بل إنّها لا تستكمل إجراءاتها لجمع المزيد من الأدلة بل تطلب من الصحافي ذلك. ومن الواجب وفق مخايل، أن يتمتع الصحافي بهامش أوسع وأن تعمل المحكمة على مساعدته في جمع الأدلة والإثباتات. في المقلب الآخر، وفي الإضاءة على أبرز ما قاله قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين لا سيما في قضايا القذف والذم والتشهير، فقد أشار إلى أنّ محكمة الأمور المستعجلة تخضع للقضاء المدني. وفي بعض الحالات، تدخل قضايا المطبوعات التي تتضمن حصول ضرر ضمن صلاحيات محكمة الأمور المستعجلة التي تعمل على منعه. دخل زوين هنا في قصة الرقابة المسبقة على الإعلام وجزم بأنّه لا يحق لمحكمة فعل ذلك. لكنه عاد ودخل في قضية «المصلحة العامة» التي على أساسها، يتم تسويغ أو منع حصول فعل التشهير.

ناقض نفسه في نقاط عدة أبرزها دعوته وسائل الإعلام إلى مخالفة قرار قد يصدر لمنعها من النشر في حال اعتبرت نفسها على حق، ثمّ التحدث عن كوننا «مجتمعاً شرقياً» قد يسبب التشهير بشخص «ضرراً» طيلة حياته وصولاً إلى عائلته ومحيطه الاجتماعي». ووفق زوين، يجب أن يتحرك القضاء بما أنّ الضرر غير قابل للتعويض (كرامة الشخص). لم يجزم زوين قصة «المصلحة العامة» بل حاكها على مقياس محكمته، فقال إنّها لا يجوز التشهير بشخص عادي



“بدي إكبر وصير طيار ...”

إمنع الأمل & تبرعك الشهري لتتقد حياتاه!

يمكنك التبرع تلقائياً:

- عبر البنك • طلب توصيل التبرع
- من خلال بطاقتك المصرفية

إنتسب للبرنامج الشهري **إمنع الأمل &** من خلال الإتصال على +961(01) 351515

www.cccl.org.lb

حمده ٤ سنوات، حلمه ان يصبح طياراً.

Center of Excellence and Home of Hope | T +961(01) 35 15 15, +961(70) 35 15 15

التشهير في سبيل المصلحة العامة الحق، الأجر بالحماية

حسين مهدي

وإخفاء الأدلة وصرف الأموال في غير المواضع المخصصة لها.

في الشكوى الأولى التي رفعتها «الأميركية» الى زوين، استجاب الأخير لطلبها بحذف المقال ومرفقاته عن الموقع الإلكتروني للجريدة وعن صفحة فايسبوك الخاصة بمعد التقرير كاتب هذه السطور.

ورغم اعتراف إدارة الجامعة بصحة المستندات المسربة، إلا أن القاضي لم يجد أي مصلحة عامة «استثنائية» تسمح بنشرها. بعد الاستحصال على هذا القرار، قدمت الجامعة طلباً ثانياً إلى القاضي نفسه لمنع «الأخبار» من نشر أي مستند تعود ملكيته إلى الجامعة «قد تحصل عليه الجريدة لاحقاً».

استأنفت «الأخبار» حينها الحكم الأول، وردت عليه وعلى الشكوى الثانية المرفوعة بتقارير نشرتها على صفحات الجريدة تضمنت مواقف من قانونيين وحقوقيين وصحافيين ووزراء معنيين (وزير الاعلام تحديداً) وغيرهم ممن يجدون بأن «التشهير حق حين يكون واجباً» وللصحافي واجب نشر كل ما يفيد المصلحة العامة. بعد ذلك، تردد زوين في إصدار حكمه (أجل اصدار الحكم الثاني أياماً عدة عن الموعد الذي حدده) قبل أن يسجل سابقة قضائية في قضية «AUB ليكس».

إذ رفض طلب الجامعة، وكرس حق النشر والتشهير «عملاً بمبدأ سمو المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وبمبدأ حق الرأي العام في الاطلاع والمعرفة». بذلك، استند زوين في حكمه إلى القرار الصادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان (بتاريخ 12-4-2012) الذي أدلت به «الأخبار» في ملاحظاتها أمامه رداً على دعوى إدارة الجامعة الأميركية.

يحاول زوين أن يذهب أبعد من ذلك في محاولته صون حق الصحافة في التعبير والنشر.

خلال الندوة المذكورة، قال بأن أي تدبير أو قرار يتخذه قاضي الأمور المستعجلة، يبقى قراراً مؤقتاً يمكن لمحكمة الأساس أن تبت فيه. وإذا كان الصحافي أو الإعلامي يعتبر أنه على حق رغم صدور القرار، فلا شيء يمنعه من النشر ثم يسعى لتصفية الغرامة لاحقاً. إلا أن محاولة زوين هذه تصطدم بمضمون المداخلة التي تلاها القاضي رزق، تحديداً في مسألة حق التشهير، وتصطدم أيضاً بما قاله زوين نفسه خلال الندوة عن التشهير بالأفراد. إذ اعتبر بأن «التشهير مبرر عندما يذهب إلى مصدر العلة (...) وليس التشهير بالمواطنين كأفراد بل بالموظف المسؤول أو الجهة المعنية التي لا تراقب».

على عكس وجهة الأحكام التي يأخذها رئيس محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في قضايا المطبوعات وركز رزق ضد الصحافيين ووسائل الإعلام، حيث يرى في التشهير جريمة يرتكبها الصحافي بصرف النظر عن مبررات ودوافع هذا التشهير بمرتكبي الفساد، رأى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين في التشهير «حقاً» من أجل المصلحة العامة. ووفق ما شرح زوين خلال ندوة «حرية الإعلام والرقابة القضائية»، فإن هذا الاجتهاد يستند إلى نظرية مكرسة اجتهاداً تتعلق بـ «الحق الأجر بالحماية».

ورأى زوين بأن قاضي الأمور المستعجلة يحكم بين طرفين كلاهما يطالب بحق له: الحق الأول هو للمتضرر والإساءة التي طاولته بفعل التشهير، والثاني حق الصحافي في التعبير والتشهير لوجود مصلحة عامة ذات شأن. هنا «إذا رأى القاضي أن التشهير فيه إفادة للمصلحة العامة، حتى لو كان النشر يحمل تشهيراً وإساءة وذاً، فإنه يُبدي في حكمه المصلحة العامة على تلك الشخصية، أو أقله يتحفظ عن التدخل في هذه المرحلة، أي أنه لا نرى فيه تعدياً واضحاً، تاركاً لمحاكم الأساس أن تنظر في القضية». كيف وصل زوين الى هذا الاجتهاد؟ قال زوين خلال الندوة بأن الاجتهاد الذي وصل إليه قاضي الأمور المستعجلة يعود الى قضية صدر فيها حكم حديثاً، وكان يعني تحديداً الحكم الصادر بعد الشكويين اللتين رفعتهما «الجامعة الأميركية في بيروت» لدى محكمة القاضي زوين ضد «الأخبار».

وجاء ذلك على إثر نشرنا تقريراً بعنوان «AUB LEAKS ملفات الـ AUB إلى القضاء الأميركي؟» (الأخبار 14/11/2014) تضمن مجموعة من الوثائق والمراسلات الداخلية المسربة المتعلقة بمداورات أجريت بين العديد من أعضاء مجلس الأمناء والمديرين والموظفين والمحامين تشير إلى وجود «فساد» و«سوء إدارة» و«محاولات» للتعمية عليها وتحييد بعض الضالعين فيها في الجامعة... والأهم «العمل» على تجنب وصول هذه المعلومات إلى المدعي العام في نيويورك، حتى ولو تطلب ذلك الاستعانة بنافذين. كما تثبت هذه الوثائق تقديم فواتير خيالية ومضخمة للاستحواد على أموال عامة غير مستحقة ودفع رشى ومخالفة أنظمة الضمان الاجتماعي والتهرب من الضرائب ومن اشتراكات الضمان الاجتماعي وتقديم حليب فاسد لأطفال وتزوير التقارير وتحويرها



(اوغوز غورك - تركيا)

وتقويض حرية العمل الصحافي بأدوات قانونية قديمة، وسط غياب النقاش بين الإعلام والقضاء، وضخ دماء جديدة في شرايين هذا القضاء كقيلة بمواكبة حركة الإعلام الجديد بكل تفرعاته. من هنا، تُطرح إشكالية مهمة: لماذا صارت محكمة المطبوعات في بيروت المحور رغم وجود محاكم مماثلة في كل المناطق اللبنانية؟ هل يتعلق الأمر بالاتجاه المعروف مسبقاً لهذه المحكمة، فيلجأ المدعي إليها كونها لا تمارس إلا مزيداً من التقويض بحق العمل الصحافي؟

هذا اللحام الذي ذكر في سياق حديثه لا يدخل ضمن الحقل العام والتأثير بفساده على شريحة معينة من الناس؛ يلفت مخايل إلى أن القانون الجديد وسع مفهوم «الشخص العام» الذي قد يطاول كل الشرائح المجتمعية بحسب درجة تأثيرها، وأن الفيصل هنا يكون للمصلحة العامة ووجوب التشهير به أكان فرداً أو موظفاً.

في الخلاصة، لم تقدم ندوة «حرية الإعلام والرقابة القضائية» إلا صورة عن الكاريكاتور الذي أرفقته في خلفية محاضريها: المزيد من التشدد

حتى لو كان فاسداً، بل يجب الذهاب في هذه الحالة إلى «سبب العلة» والمسؤولة عن هذا الشخص بمعنى أنه ممنوع على الصحافي مثلاً التشهير بلحام فاسد، بل يجب هنا ملاحقة «الهيئات الرقابية» المسؤولة عنه.

في هذه النقطة بالتحديد، قال زوين إن يجب على الذين اختاروا العمل في الحقل العام أن يتحملوا النقد. أما الأشخاص العاديون، فلا يجوز التدخل معهم. وهنا، يطرح السؤال حول مفهوم الحقل العام وإطاره، فهل



قبيل نهاية زيارته لطوكيو أول من أمس، لقي الأمير وليام ترحيباً كبيراً من خلال رقصة الأسد خلال زيارته محفم Chime of Hope التجاري في بلدة اوناغوا في محافظة مياجى. وكان دوق كامبريدج قد بدأ زيارته اليابانية في 26 شباط (فبراير) الماضي، واستمرت أربعة أيام. (كازوهيرو نوجي - اف ب)

صورة
وخبير

بانوراما

داكوتا جونسون تسخر من داعش... وتغضب الأميركيين

كامرأة يافعة تودع والدها الجالس في سيارته، قبل أن تلتحق بمجموعة من الأشخاص الموجودين في سيارة «بيك أب» مزينة بأعلام «داعش». قبل الالتحاق بهم، يطلب منها الوالد الاعتناء بنفسها، فتخاطبه الشابة قائلة: «لا تقلق يا أبي، إنها مجرد داعش»، لتغمزه ويبدأ عناصر التنظيم بإطلاق النار في الهواء، ثم يظهر على الشاشة شعار «داعش». «سنعتني بالأمور منذ الآن، أيها الأب»، علماً بأن الإعلان الأصلي يصور شابة تستعد للالتحاق بالجيش الأميركي. هذه الخطوة أثارت سخطاً كبيراً على السوشال ميديا، فيما اعتبر البعض أنه لم ير الفيديو «مضحكاً»، كما أن «داعش ليست دُعاة».

عندما اختيرت الممثلة الأميركية الشابة داكوتا جونسون (25 عاماً - الصورة) للمشاركة في تقديم حلقة السبت الماضي من برنامج Saturday Night Live (على NBC)، كان الهدف إضفاء أجواء مختلفة. لكن النتائج جاءت مخالفة للتوقعات. إلى جانب التوتّر الكبير الذي بدأ على بطولة فيلم Shades of 50 Grey (إخراج سام تايلور جونسون) على الشاشة، أثار الفيديو الساخر الذي عُرض خلال الحلقة حفيظة شريحة واسعة من الجمهور. الشريط المصور القصير (1:15 دقيقة) عبارة عن محاكاة ساخرة (parody) للإعلان الترويجي الذي طرحته شركة «تويوتا» أخيراً لسياراتها من طراز «كامري». وفيه تظهر داكوتا



السعودي رائف بدوي: قلق على حياته

أكدت إنصاف حيدر لـ «إندبندنت» البريطانية أول من أمس أنه من المحتمل أن يواجه زوجها الناشط والمدون السعودي رائف بدوي المسجون في السعودية عقوبة الإعدام. ويعود ذلك إلى أن القضاة في المحكمة الجنائية السعودية يتجهجون إلى إعادة محاكمته بتهمة «الرذّة»، ما يعرضه إلى إنهاء حياته في حال «وجد مذنباً». ووصفت حيدر الموجودة في كندا مع أطفالها الثلاثة المعلومات الصادرة عن «مسؤولين رسميين» في المملكة بالـ «خطيرة». يذكر أن بدوي محكوم بالسجن لمدة عشر سنوات، إضافة إلى تلقيه ألف جلد، مع غرامة تقدر بأكثر من 26,640 دولار أميركي. بعد تنفيذ الدفعة الأولى من عقوبة الجلد في كانون الثاني (يناير) الماضي، ما زالت السلطات السعودية تؤجل الدفعات التالية من دون إيضاح السبب، وسط مطالبات دولية بالإفراج عنه.



الأفلام الأجنبية تنمّش اقتصاد المغرب

بلغت إيرادات المغرب من عمليات تصوير أفلام أجنبية على أرضه ما يناهز الـ 116 مليوناً و130 ألف دولار أميركي خلال 2014. وأفاد تقرير صادر عن «المركز السينمائي المغربي» بأن «الإيرادات تضاعفت خمس مرات، مقارنة بـ 2013». وبلغ عدد الأفلام الأجنبية التي تم تصويرها في المغرب خلال 2014، 38 فيلماً، فيما اعتبر «مهمة مستحيلة 5» أكثر الأفلام استثماراً بمبلغ يقارب الـ 17 مليوناً و690 ألف دولار، يليه Beyond the Bible، بـ 15 مليوناً و600 ألف دولار، ثم Sage Milo & بـ 12 مليوناً و487 ألف دولار. ومن أبرز الشرائط التي استقطبها المغرب العام الماضي، نذكر «القناص الأميركي»، و«ملكة الصحراء»، بطولة نيكول كيدمان، فيما يتوقع أن يشهد هذا العام تصوير Batman vs Superman وغيره.



هبة القواس مكرمة في «يوم المرأة»

لمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف في الثامن من آذار (مارس) الجاري، يدعو «النادي الثقافي العربي» إلى لقاء تكريمي ينظمه في مقره في شارع الحمرا في بيروت للمؤلفة الموسيقية والسوبرانو اللبنانية هبة القواس (1972 - الصورة). ويجري اللقاء يوم الجمعة المقبل، بمشاركة الروائي والصحافي اللبناني أحمد علي الزين، على أن يديره الصحافي اللبناني ميشال معيكي. وتعود شهرة القواس في لبنان والعالم العربي إلى بروزها بوصفها مغنية أوبرالية، وعازفة بيانو، ومؤلفة موسيقية، وقائدة أوركسترا.

تكريم هبة القواس: الجمعة 6 آذار - 18:00 - مقرّ «النادي الثقافي العربي» في بيروت (شارع عبد العزيز - الحمرا - بناية يارد / ط2). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/345948 أو 01/354330



1 Monodose

العام
الخامس

أحمد محسن

في البدء كان الكلمة. ثم جاء الكنعانيون إلى سوريا. ثم تحولت «امسا» إلى حمص. ثم جاء الأمويون على خيول جامحة مع سيوف حادة. ثم جاء الصليبيون، الغزاة المستكبرون. وبعدهم صلاح الدين، فسكن قلب حبيبته دمشق. ثم قرون الظلام العثماني الطويلة. وبعدهم فرنسا التي خرجت كما أتت. ثم استقلت سوريا وانقلبت على نفسها مرات ومرات، وجاء البعث. ثم خرج السوريون بصدورهم العارية ضد البعث. ثم ظهرت «داعش» من كوكب التاريخ الوسيط. وما زال السوريون يموتون. وها نحن في «العام الخامس». في البدء كان الكلمة. وفي العام الخامس تبقى الكلمة. حريّة.

في 18 آذار 2011، بدأت أول تظاهرة في درعا. حطم المتظاهرون تماثيل وكُرّت السبحة. صار في بيتنا ثورة. ساحات وأغنيات وأغلال تتكسر. أطفال يموتون تحت الشمس ورجال يخرجون من ذكراتهم. نساء تغادرن حناجرهن السليبة إلى الطرقات. أسماء تعلق وأسماء تهبط. أمطرت في سوريا وجوهاً لشهداء. كبرت شجرة الموت وتغيّر شكل المطر. صارت تمطر براميل هنا وقذائف هناك. امتلأت المقابر. نزلت السماء إلى المدن واتشحت البلاد بعتمة النهايات. الأصوليّة امتدت إلى الرقاب؛ صليل السيوف ذبح الثورة. ولم يتوقف نباح الدبابات ضدّ الحريّة.

والسجال بين «الحريّة» و«المؤامرة» ليس سجلاً متكافئاً في أية حال. ومن يريد أن يعرف، لن يكفيه أن ياكل شاشة التلفزيون أو ينبش العظام في الصحيفة. فهذا لم يهدر محرّك طائرة في قلبه. الطائرات مناجل عملاقة تحصد الأطفال. يجب أن يحدث الأمر على مراحل، من يريد أن يعلم، يجب أن يرى الموت كيف يهطل. والروح كيف تسافر، والأبنية الاسمنتية الصلقة كيف تقع على قاطنيها بأيديهم الطرية وعيونهم المغلقة كستائر. كي يعرف من يريد أن يعرف، عليه أن يذهب في خياله إلى والد الطفل المصلوب بين الركام، أن يضع نفسه مكان الوالد، أي يرفع يديه مثله، وأن يبكي.

في التاسع من كانون الأول 2013، افتحمت مجموعة مسلحة «مجهولة الهوية»، مكتب التنمية المحلية ومركز توثيق الانتهاكات في سوريا في مدينة دوما، واختطفت رزان زيتونة، والناشطة والمعتقلة السياسية السابقة سميرة الخليل، والناشط وائل حمادة، والمحامي ناظم حمادي. وما زال مصير المختطفين «مجهولاً» حتى الآن. أما مصير الثورة السوريّة، التي اختطفت - على مراحل - فما زال «مجهولاً» هو الآخر، ويتأرجح بين آلام السوريين وآمالهم. وإن كان من كلمة، إلى رزان ورفاقها، بعد كل شيء، فتبقى كلمة واحدة. حريّة.



م نحو الورااء..»

«معارضة الكاراجات» تقدّم: عبود سعيد



عبود سعيد
(حضرًا سيف)

رأى الأمل

عبود سعيد «الشخص الأهم على الفيسبوك». هكذا يقول عن نفسه. وهو عنوان كتابه. ولا يمكنك أن تعرف إن كان يمزح أم لا. لكنه على الغالب لا يمزح. هو يثق تماماً بقدرته على فرض إيقاعه «الشعري» على الآخرين من خلال الفيسبوك. لديه موهبة استثنائية في صياغة نفسه بأسلوب ساخر وحادق. مثلاً، كتب أخيراً: «أفلام وثائقية عن سوريا أكثر من الدراما السورية، نفس البطل، وكان الذي يعمل make up يدور على كل الأفلام والأبطال ليظهروا بمظهر واحد: شعر طويل ولحية مهملة وكم جملة عن الإرهاب والحرية والأحلام المسروقة، يتحدثون لغة تختلط بها العربية والإنكليزية واللبنانية والتركية والألمانية، لكن يتفقون على كلمة مثل «سبونسر»، «كونتراكت»، أسأل أمي أقلها: شنو يعني سبونسر؟ ثقلي: مصاري يا ابني مصاري. الخلفية نفسها كأنها قطعة قماش يحملونها في حقائبهم أينما ذهبوا، يضعونها خلفهم عند التصوير، الخلفية دمار. وأسأل أمي: ايمتا يتدمر بيتنا مشان أصور عنه فيلم؟ ثقلي: جيب سبونسر. ثورة وسينما وأبطال هزليون خربوا كل شيء حتى أمي خربوها وعلموها على السبونسر».

هذا ستاتوس يعطي مثلاً عن القدرة «التدميرية» لسلاح عبود سعيد الساخر. عبود سعيد يخضب السخرية، كما تخضب إيران اليورانيوم. وكما يخضب النظام السوري الموت، وكما يخضب داعش الرعب. وبالسخرية، بنوي مواجهة العالم. بالسخرية وحدها، بنوي هزيمة النظام السوري وداعش والمعارضة السورية. كل هؤلاء الذين يحتلون سوريا اليوم، ويصادرون ثورتها. هل هي ثورة حقاً؟ عبود مقتنع بذلك. يعلم أن الأمور في أسوأ أحوالها، لكن هناك إنجاز لا يمكن التغاضي عنه. مهما حدث، لن تعود سوريا إلى ما قبل آذار من عام 2011. تاريخ انطلاق الثورة السورية. لم يتأكد حينذاك أنها ثورة إلا حينما رأى رعشة (المتحدثة باسم الرئاسة السورية) بثينة شعبان: «كانت تقرأ من ورقة، وكانت الورقة ترتجف بين يديها. عرفت حينها أن النظام يرتجف. إنها الثورة». بعدها بأيام، بدأ يشعر بانزعاج عناصر المخابرات في قريته منبج: «في بداية الأحداث رأيت عدداً منهم، كان بينهم اصدقاء لي، مرتشون لكن «دراويش». كانوا دراويش، صاروا قتلة». ما الذي جعلهم يتحولون من دراويش إلى قتلة؟ يجب أن نهم لا يزالون دراويش، لكن قتلة في الوقت نفسه! لم يكن عبود سعيد يكتب في حينها شعراً حقيقياً، على ما يقول. كانت حياته عبارة عن «كذب وتمثيل وتأليف»، وكان شعره يشبه حياته. أي أنه بهذا المعنى فقط كان حقيقياً. سوريا كانت تشبه حياته وشعره أيضاً. أتت الثورة وغيرت كل شيء: «الثورة ليست كيميائية ولا علم فلك. معادلتها من أبسط مفاهيم الحياة، ناس ظالمة وناس تحتج على الظلم. هذا المفهوم لن يتغير وهو ميزان الناس المعنية بالثورة كلهم، اما ما يحصل من مراحل: تطرف طائفية... وكل التعقيدات الأخرى، لا شك أنها من صنع النظام الذي يشكل عقبة أساسية أمام حل كل هذه التعقيدات، والثورة مستمرة، وتجدها لدى أهلها. أي اعرف الثورة تعرف أهلها. حتى لو امتنعوا عن التحدث بسبب داعش أو توقفوا عن المشي بالشارع بسبب براميل النظام. هذا كلام قد لا يناسب الواقع الذي تراه عيون الناس. لكن أنا أعور بعين واحدة، ولا أستطيع أن أرى الناس إلا مستمرة في الثورة. غير ذلك تفاصيل لا أهمية لها». عبود لا يعتبر نفسه ثائراً، بل إن الثورة حجتته، وجعلته يكتشف كم أن هناك سوريين أصدق منه وأجرأ منه، ومستعدون للتضحية من أجل الحياة أكثر منه. وهو أيضاً لا يعتبر المعارضة السورية ثائرة بدورها. ولهذا ابتكر مع صديقه الشاعر لقمان ديركي «معارضة الكاراجات»: بدأت الفكرة من كراج بمدينة مرسين التركية عندها كان صديقي لقمان ديركي ينتظرني حينما نزحت من سوريا، فقمنا بالتقاط صورة وكتبتنا عليها معارضة الكاراجات ووضعناها على الفيسبوك، ومن هنا تحولت إلى حملة تسخر من كل المعارضة السورية الهزيلة المختلفة التي لا تنتمي للثورة ثم صارت حملة تسخر من كل شيء حتى من نفسها».

من تركيا، انتقل عبود لاحقاً، إلى برلين، بعدما تقدم بطلب لجوء. بعدما كان حداداً أفرنجياً في سوريا، ها هو يعيش اليوم في ألمانيا، وقد اصدر من مكان إقامته الجديد كتاباً ثانياً بعنوان «حياة بحجم خبر عاجل»، بعد كتابه الأول بعنوان «الشخص الأهم على الفيسبوك»، والذي صدر في ألمانيا حينما كان لا يزال في سوريا، وترجم إلى ثلاث لغات. والطريف في الموضوع أن الكتابين صدرا بعدما جمع شخص ألماني النصوص من صفحة عبود، وقام بترجمتها ونشرها بعد أخذ إذنه: «الله ويكيلك انا يحرم عليا اذا يعرف هالأ شو في قلبه... يعرف بس مو كل شيء». عبود «سعيد» إلى حد ما في ألمانيا. لكنه حزين لأن أهله يعانون في نزوحهم إلى تركيا، خصوصاً والدته. خسر أخاه بقذيفة هاون. لا يحمل أحداً المسؤولية. ولا يريدني أن أذكر الحادثة لأنه لا يريد أن يتاجر بدم أخيه. اسأله ماذا تقول لبشار الأسد؟ يجب: ولا كلمة. ماذا تقول لداعش؟ ولا كلمة. ماذا تقول للمعارضة السورية؟ ولا حرف! ماذا تقول لـ«معارضة الكاراجات»؟ باقية وتتمدد. ماذا تقول لأمك؟ لا تكبري، اصبري، وكل الدنيا «رح تختبر» قبلك. ماذا تقول لأخيك الراحل، فيما لو عاد ونظرت في عينيه؟ أقول له: عيونك اجمل عيون في الدنيا.

محطات ناشط سوري (2004 – 2015)

صاحب هذه القصة، أو صاحب هذه المحطات، رفض ذكر اسمه لأسباب «شخصية»، وبكلمات أخرى يشعر أنه واحد من عشرات الآلاف، قصته واحدة من قصصهم.

أيضاً الشوفي

2004

«جمعنا حالنا عدد من الشباب بالجامعات، وعملنا مدونة كانت كلها انتقادات مباشرة للنظام. كانت تنقد الماضي بكامله والحاضر، عصر الأب والابن، كان حلمنا انو يسقط النظام. بعدين قررنا نتحول لتنظيم، هيدا الحكي بنص الـ 2004. بالـ 2005 اعتقلوا مجموعة من منتدى الأتاسي فاعتصمنا ليطلقوا سراحهم. بطولنا بين الاعتصام والمدونة، بس نحننا كنا واثقين انو رح ننكشف. بسوريا ما فيك تعمل شي...».

2005

«ما لحقنا نخلص مرحلة تأسيس التنظيم، كشفونا. بشهر 12 اعتقلوا 45 شب وصبية، انا هربت. ضليت متخفي 9 شهور، شهر منن اتخبيت عند رزان زيتونة. قديش بدك تضل متخفي؟ بالآخر بيحبوك من تحت الأرض. اصلا الناس بتخاف، ما حدا بيحضنك، هني فعليا بيخافو ع حالن بس مش منك...».

2006

«اعتقلوني المخابرات الجوية، ضلو 4 شهور يحققو معي بالفرع، اصلا هني مثبتين التهمة بس بدن معلومات اكثر. حولوني عمعتل صيدنايا، قال شو تهمني؟ انشاء نواة تنظيم معارض ناقد للحكم ونشر انباء كاذبة من شأنها ان توهن نفسية الأمة! لك اياً نفسية؟ هني هالحرية بدنا ياها مش اكثر...».

2010

«أول خبر إجا عن تونس بجريدة «البعث»، ما كانو يجيبولنا غيرا. «بن علي يغادر تونس ويسلم مهامه»، سطر بزواوية الصفحة، فكرنا أول شي انقلاب عسكري، ما حدا خطر ببالو ثورة. بصفحات السياسة ما عاد اجا شي، بعد كم يوم قربنا نص بصفحة الأدب عن ساحة محمد علي بتونس. هون فهما انو شكلو في اعتصامات. بس بلشت بليبيا وكتبت الجريدة انو مؤامرة عرفنا انو ثورة. بعدين كرت مصر والبحرين واليمن. انا شخصيا كنت مشارط انو رح توصل لعنا...».

آذار 2011

«أول يوم بالثورة السورية كنت بالمعتقل، سجن صيدنايا، بس كنا عارفين كل شي لأن بأول آذار جابولنا راديو زغير. كل الوقت عإذاعة الشرق، أول شعار سمعناه كان لمظاهرة الحريقة «الشعب السوري ما بيذل». للصراحة انصدنا، معقول بلش يصير شي؟ ايه نسيت، بشباط طلعو المعتقلين الإسلاميين يلي كانوا معنا بنفس السجن، قال عفو عنن، يعني ابو خالد السوري وابو مصعب هودي كانوا معنا. رجع بنيسان، طلغ الجنائين، مخدرات وسرقات وقصص، ايه هودي هلق كلن شبيحة. بأول ايار جابولنا تلفزيون، طبعاً ببس اذاعات سورية. كان إذا قطع الخبر- يقول المذيع انو المظاهرات لتحسين الوزارات بس نحننا كنا عم نسمع عالراديو الشعارات. باخر ايار طلغ بقايا الإسلاميين، انو عرفت كيف؟ طلغو أخطر عالم وتركونا النا...».

حزيران 2011

«ب 4 الشهر قالو اسمي، بيسموها «انهاء علاقة» انو خلصت علاقتك مع الحبس، عفو عني. رحلوني عطار المزة عند المخابرات الجوية وهونيك مضموني عتعهد انو انا كنت ارهابي. ب 10 الشهر شاركت ب«جمعة العشاير»، بتذكر اول شعار قلنو «الشعب السوري واحد». تواصلت مع الشباب ودخلت بلجان التنسيق المحلية. بعد اسبوع إجا اسمي للاعتقال، واجو المخابرات الجوية. مثل العادة هربت، انو كان الي شهر وكم يوم طالع من 5 سنين حبس! بس هالمره كانت الناس مختلفة. الناس تغيرت، صارت تحميك وتحضنك. كان الشعب بميلة والنظام معزول، انا فتت عالحبس كان النظام، طلعت من الحبس كانت الثورة، ايه كل شي تغير...».

2015

«رح يسقط النظام بس آثاره رح تضل لسنين طويلة. الاطراف لي خلقها والقتل لي صار رح يبقى يوجع. خلاً ايران تتدخل والسعودية واميركا وتركيا وقطر و و. عمل حرب ما لها علاقة فينا وجماعات طائفية ما بتعطينا. انتركت الثورة قدام العالم كلها، عم ينقلو ناسا وينقصو ويموتو بالكيمايوي. ما حدا كان همو نحننا شو بدنا. الهتافات الاولى هني الثورة...».



(عمله للفنان السوري خالد ضوا)

12,2 مليون

شخص بحاجة للمساعدة الانسانية في سوريا

7,6 مليون

نازح داخل سوريا

3,743,097

اجمالي عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة حتى شباط 2015

التوزيع الديموغرافي

(الأمم المتحدة)

,000



سوريا

235,600

العراق

,000

الأردن

%24.2

%1.7

+60

%1.4

%20.6

%6.3

%6.6

%10.3

%10.9

%8.8

%9.2

%51,3



%48,7



العمر

237 مليار دولار

حسب الاسكوا يتوقع خلال 2015 بلوغ خسائر الاقتصاد السوري

منذ بداية الصراع في سوريا قتل أكثر من 200 ألف شخص

(الأكثر دموية في سوريا (العرصد السوري لحقوق الانسان 2014)

3501

طفل



76,000

(العدد الاجمالي)

366

حزب الله



33278

مدنيون



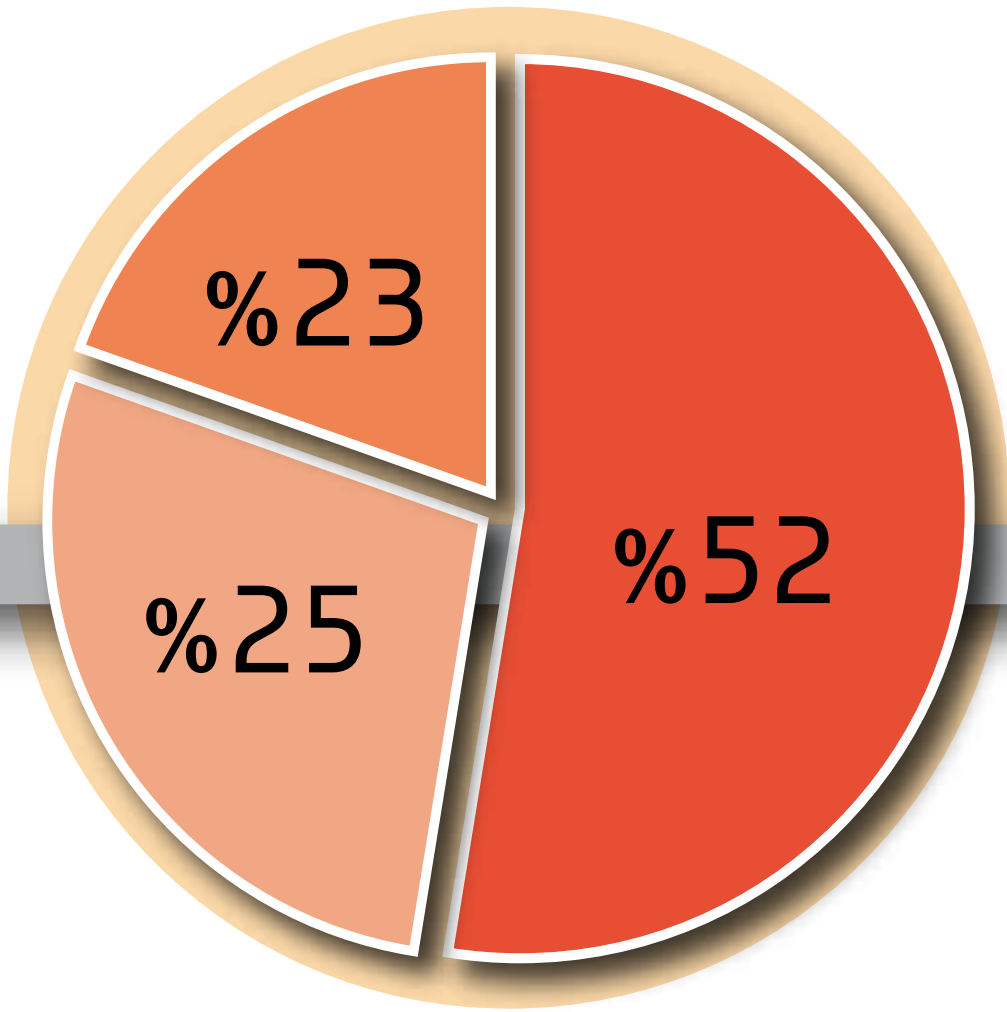
اجمالي طلبات لجوء السوريين الى أوروبا

217,724

للاجئ (بين نيسان 2011 وكانون الاول 2014)

3,8 مليون

للاجئ سوري في الدول المجاورة (2015)



- العانيا والسويد
- هولاندا , صربيا, كوسفو, النمسا, بلغاريا والدنمارك
- باقي الدول

1,158,995
لبنان136,700
مصر

1,600

ركيا

سوريا

622,
دن

(2014)

16979
كتائب اسلامية12861
الجيش السوري345
مجهولو الهوية9766
مقاتلون موالون للنظام

كزهر الليمون أو أبعد!

هذا النص عبارة عن بعض مشاهداتٍ ويومياتٍ قضاها كاتب السطور في دمشق، في الفترة بين تموز 2013 وتموز 2014. تنقل كما هي، تنشد جمال المدينة، ولا تغفل ما أمكن عيشه من أزمته. قضايا السوريين الداخلية للسوريين، بالرغم من عدم القدرة على الهروب من تداعياتها الإقليمية. لزائرهم أن يلمس دفء عاصمتهم، ويعلن حبه لأهلها، مهما اختلفوا معه أو اتفقوا

محمد محسن

كان يوم سبت في تموز 2013. زيارة يوم واحد إلى دمشق، لأسباب عاطفية. عادة الطرقات تكون سهلة في أيام العطلة. لكنه ليس السبب الذي حدد موعد الزيارة. حددت صديقتي توقيت الزيارة، في اليوم الذي تستطيع فيه ان تصل الى العاصمة وتعود الى بيتها بأسرع وقت ممكن قبل حلول العصر. فالتريق باتت طويلة، عقب امتناع كثيرين عن العبور إلى دمشق، عبر أوتوستراد حرسنا بسبب «القص» الذي كان يأتي من مقاتلين معارضين. على المقلب الآخر من الحدود، وباستثناء حاجز «الفرقة الرابعة»، الذي يفتش كل السيارات، الطرقات إلى قلب دمشق، سلسلة. تترأى عن بعد مروحياتان تتجهان نحو الريف القريب. تحرق أصوات المدفعية الهدوء. كالماء والزيت، تتلاصق أصوات المعارك في الريف القريب مع ضجة المدينة.

(هيلم الموسوي)

فحلويات الحيدري في جديدة يابوس الحدودية، وصولاً الى بيروت. فلما كانت الشام القديمة وجهة القادمين من لبنان، اللهم إلا قليلاً منهم، ولم تكن عائليتي منهم. في طريق العودة إلى بيروت، أنتظر صديقاً، لكنه تأخر بسبب جنازة في شارع بغداد، لسكان ماتوا بقذائف هاون. في جعبتي ما أريد له أن يبقى أقوى من الموت. لقد عرفتني فتاة بشرتها بيضاء، شعرها أسود، عيناها خضراوان، على دمشق القديمة. أنا مدين لها.

...

لم تعد زيارة دمشق ضرباً من النزهة. يملك كل من يزور العاصمة السورية اليوم، ودافعه التي تبرر له محاباة «الخطر». هذا الشعور بالقلق يتبدد جزئياً، عندما نصل إلى أوتوستراد المزة في الزيارة الثانية. كانت في كانون الثاني 2014. الأشهر الستة السابقة شهدت معارك ضارية في داريا ومصالحات في المعصية وحي برزة، باتت العاصمة أكثر هدوءاً، لكن معالم الحرب موجودة. «قاسيون» الجبل ممنوع عن الراغبين في هوائه. تبدو المدافع المتمركزة على قمته، كالجيل فوق صدر الجبل. لكن العاصمة هادئة، حركة السير والبيع منتظمة. تكتشف سريعاً أن ما يحكى في معظم الإعلام عن دمشق، أخبار ليست دمشقية بمعظمها. لا يعني ذلك أن المدينة تعيش أجمل أيامها. فالحواجز المنتشرة على طول الحدود اللبنانية السورية وفي مفاصل المدينة، توضح للقادمين أنهم يدخلون بلداً صار مازوماً، لكن، حتى لو امتلات الأسواق القديمة والمستحدثة، وكانت الجامعات مليئة بالطلاب، يبدو واضحاً أن الحديث عن عاصمة الأمويين بلغة الموت الدائم، هو قرار سياسي، وليس انعكاساً للواقع بمختلف وجوهه.

...

طريق المطار باتت آمنة نسبياً، التوجه إلى منطقة السيدة زينب لم يعد يحتاج إلى سلوك طرق عسكرية، كما درجت العادة حين بدأت معارك ريف دمشق الجنوبي، ولا سيما بحيط منطقة المقام. على جانبي الطريق، بدا المشهد مؤلماً. قرى تشبه امرأة جميلة وجهها تهشم بعد أن ضرب بالحديد. شعبة ودير العصافير وغيرها. تتقابل جرمانا والمليحة، القصف بالقصف. دخولاً إلى منطقة المقام، حواجز لـ«اللجان الشعبية»، تبرز دشمة زيتية خفيفة الظل كتب عليها «لا للطائفية، لا لال سعود». كلما تقدمنا نحو المقام بدا نفوذ حزب الله أكبر.

المنطق الذي يسري هناك هو التالي: كيف يجري انتقاد من يأتي للدفاع عن مقام يعتبره مقدساً، بينما يجري

التغاضي عن الذين تناسوا كل ما رفعوه من شعاراتٍ سياسية وسلمية، وبلغة أوضح، تركوا معركتهم ضد النظام السوري، وبات هدفهم تدمير مقام، يمكن له إن حصل، أن يهدر دماءً عابرة للحدود السورية. ثمة مقاتلون، لا يعرفهم كل الناس، ممنوعوا فتنة إقليمية من التمدد، وحين تسألهم عن الانتقادات الموجهة لسلوكهم بوصفه مذهبياً «نحن نمنع الفتنة ان تمتد، وليقولوا ما شاؤوا». للمناسبة، تعزز هذا المنطق أكثر، مع سكوت الكثيرين ممن هاجموا تدخل حزب الله، على دخول الجيش التركي لنقل رفات جد مؤسس السلطة العثمانية في شمال سوريا.

وصلت المعارك إلى الحدود الأمامية للمقام، فمن الشارع الذي يقع فيه فندق السفير، تفرعت المعارك. حجارة وما يقع خلفها من قرى، فارغة من السكان. فارغة من كل شيء، تبدو آثار معركة طاحنة. طرقات كثيرة في منطقة السيدة زينب مهشمة، ولم يجر إصلاحها بعد المعارك، شوارع ملاصقة للقتال أقلت تماماً. آلاف الطلقات الفارغة تختبئ بين الحجارة الهابطة أرضاً. يختلف المشهد داخل المقام. مقاتلون عراقيون ولبنانيون وسوريون، جلهم يرتدي بذلة «قوة التدخل» في حزب الله. بدأ الحضور في تلك الفترة يتكثف، بالرغم من عدم إعلان المنطقة آمنة حينها. ترتفع صور لمقاتلين من حزب الله، وتبرز صورة للشهيد علي شبيب محمود العروف بـ«أبي تراب». يتحدث رفاقه كيف أصيب خلال المعركة، وكما كان نشاطه الميداني مؤثراً فيهم. إنمائياً، ما زالت منطقة المقام على حالها، مهملة كحزام بؤس، زادت الحرب بؤسه، والإصلاح مؤجل إلى ما بعد الحرب.

...

الثامن من أيار 2014 كان يوماً مطراً في بيروت ودمشق. بدأت رحلة تغطية صحافية استباقاً للانتخابات الرئاسية السورية. كانت صور المرشحين حسان النوري وماهر حجار مبعث فكاهة. النتيجة معروفة سلفاً، وهذا ما كان مادة طرائف في أوساط أنصار الرئيس السوري بشار الأسد، أو مؤيدي «منافسيه». عند بداية أوتوستراد المزة، ما زالت سيارتا «هامر» الموشومتان بالعلم السوري وصور الأسد، على عهدهما منذ بدأت الأزمة والمسيرات المؤيدة للنظام، مقابل تظاهرات المطالبين برحيله. ينتظر السائق دوره أمام «الكازية» لملء سيارته بالوقود. زحمة تغلق فم الشارع، وليس للانتظار بديل سوى العودة بلا بنزين. تأقلم الدمشقيون مع أزمته، أثرياًؤها وفقراؤها، وما بينهم الطبقة المتوسطة التي أنعشت المقاهي المتناثرة على

الجهة الجنوبية من أوتوستراد المزة. انهيار قذائف الهاون على أحياء دمشق القديمة، ولا سيما من حي جوبر، أنعش حركة مقاهي المزة ومطاعمها. لكنها مصطنعة، والأكيد، أنها في عيون السوريين على خلافاتهم، لا تضاهي جمالاً، حجراً من حجارة الشام القديمة. أول مدينة مأهولة في التاريخ، زرتها صباحاً، كان يوم جمعة، الأسواق مغلقة، كانت ممرًا لمتسابقين بالدراجات الهوائية، ممن أرادوا تحدي القصف على العاصمة، على طريقتهم. أبواب دمشق السبعة، يبرز منها باب توما وباب شرقي. الطريق المستقيم ومتفرعاته، دفاتر ذكريات لسلالة السياحيين وأهل المنطقة. هنا مراحل العمر الذي زادت الأزمة مرارة. في حديقة القشلة الصغيرة، ولدت الكثير من قصص الحب هكذا، تبدأ دمشق القديمة تنثر عطفها كالمطر فوق وجهك، ويغريك تبلل وجهك بحنان أبنيتها المتلاصقة. شكوى تجار «الأنثى» في باب شرقي من انهيار السياحة، تبددها أصوات البيانو الخارجة من نوى كاليري في حفلة موسيقية، قادتها عازفة دائمة التيسم. اسمها روى، شبهت حياة دمشق بمفاتح البيانو، بيضاء وسوداء، وبلكنة دمشقية قح تمتد أن يعود للحن الأبيض. ازداد الأمان في محيط المقام، في باحاته يلعب أطفال بانتظار انتهاء عبادات ذويهم. بات يستقبل الزوار إلى ساعات متأخرة من الليل. طعام دمشق ارتفع ثمنه، مازال لذيذاً.

حياة الأزمة في دمشق، قد تختصرها كثرة الدرجات الهوائية. «أمستردام الشرق»؟ دمشق كانت لتكون أجمل، لكنها الحرب. جامعيون وعمال يستقلونها هرباً من الزحمة قرب الحواجز. ثمة زحمة يومية أخرى توضح حجم الأزمة، قرب دائرة الهجرة والجوازات. الأسواق القديمة كالحمدية والجزورية، ينعج زبائنهم ببعضهم، بالرغم من انخفاض الحركة الشرائية. وحدها «بوظة بكداش» لم تتأثر، تطول صفوف زبائن «المحلية» وبوظة «الدق». في حي الميدان وتحديدًا منطقة الجزماتية المشهورة بصناعة الحلويات، باتت الزعجة الطائفية تتحكم بالحركة التجارية. يمتنع أحد الحلوانيين عن الظهور على الكاميرا، مخافة تفسير حديثه عن الحلويات كشتمانة بما يجري في مخيم اليرموك. تهديدات أرسلت بهذا الشأن، وهو سبب القلق الأساسي، إضافة إلى الرغبة في تهدئة الأمور، وهي سمة التجار عموماً. لكن يبقى في السوق من يستقبل الكاميرا، ليتحدث عن الحلويات، تبدو العلاقة ودية بين السوريين والكاميرا خلافاً لتصور مسبق. ومن لا يريد الحديث في أي شأن كان، يستخدم مصطلحاً موحداً «حديثي والله ما خرج». كثر طلاب الأدوية العربية، ولا سيما للأمراض الخفيفة. انتعش سوق محال «دركل» الشهيرة من جديد. تمسك حواجز للجيش بمفاصل الطرق بين الجزيرة ومدحت باشا. يبدي عسكريو السوق ودًا للأجانب، فيما يبدي العسكريون في حواجز المربع الأمني في العاصمة صرامة في طلب الهويات والبطاقات وتفقيش السيارات. أسبوعان في دمشق، سبقا بدء الانتخابات. يسير أنصار الأسد مسيراتهم، ويستعجبون من أسئلة ك: ماذا تطلبون منه؟ لكن الإجابة موحدة: الأمان. لكن الأمان فقد في عهده: يجيبون بسرعة بأنه يحمي البلد من عدوان كبير وأنه الوحيد القادر على إعادته إلى ربوع سوريا، يقول مناصروه. لا يحنون الحديث عن «حماس»، في تلك الأونة المونديال كان أكثر أهمية، يريدون تناسي وجعهم اليومي.

كل غروب دمشقي، يمكن أن يطبع صورة في ذاكرة الزائر. اللقاءات قرب «قوس المريمية»، العشاء في النارنج (زهر الليمون)، التجول مع الأصدقاء في الحارات القديمة. هدبل حمامات الأموي وحكايات مقهى النوفرة. يوميات مثل الحبر، تلتصق بالذاكرة، يستمر صوت الحرب، لكنه متقطع، وسينتهي يوماً ما. هذا ما يرويه التاريخ عن دمشق، أقدم عاصمة فيه.

(دمشق)



محمود درويش في دمشق

حيث ينام الغريب على ظله واقفاً

ليت اللاتي

رفض أن يؤمن ما لم يَرِ مواضع المسامير في يدي مُعلمه ويضع إصبعه مكان الجراح. أعلنها صراحة أنه لن يؤمن. أو تنتظر دليلاً حسياً بعدما رأيت كل ما رأيت؟ يا لضعف الإيمان! لكن كثر هم أيضاً ضعيفو الإيمان، غادروا دمشق وأداروا لها ظهورهم منتظرين قيامتها ليضعوا أصابعهم في جراحها. مدخلنا إذن هو توما تلميذ يسوع الناصري، توما على اسمه دُعي أحد أبواب دمشق السبعة الأصلية والأصلية. لجهة الشمال، «باب توما»، رمز كوكب الزهرة بحسب المؤرخ ابن عساکر الذي خط «تاريخ مدينة دمشق» في ثمانين مجلداً. أنصفت المؤرخ ولم تف دمشق حقها. ندخل من الباب على طريق حجري نحو المدينة القديمة ونكاد نسمع صوت صهيل خيول عمر بن العاص إذ جاء إلى دمشق فاتحاً عبر هذا الباب. لأنه:

«في دمشق:

تسير السماء

على الطرقات القديمة

حافية، حافية

فما حاجة الشعراء

إلى الوحي

والوزن

والقافية؟»

شرقاً نحو الشمس، رمز «باب شرقي» متتبعين خطى خالد بن الوليد، ليظهر أمامنا باب بفتحات ثلاث لهندسة رومانية لا تزال قائمة بالرغم من أن الإنسان والزمان تواطئا معاً لتغيير معالم المدينة، ولكن:

«في دمشق،

يواصل فغل المصارع

أشغاله الأموية:

نمشي إلى غدنا وإثيقن

من الشمس في أمسنا.

نحن والأبدية،

سكان هذا البلد!»

فلنمض إذاً واتقن نحو الجنوب الشرقي حيث «باب كيسان» الذي لم يعد باباً لمدينة فحسب بل أضحي بوابة خلاص أنقذت بولس من بطش الفريسيين والرومان، لتبنى كنيسة باسمه في هذا الموضع ولينطلق هو من دمشق مبشراً بالمسيحية، محاوراً الأمم.

«في دمشق،

تدور الحوارات

بين الكمنجة والعود

حول سؤال الوجود

وحول النهايات:

من قتل عاشقاً مارقاً

فلها سدرة المنتهى!»

جنوباً نتابع نحو «الباب الصغير»، بُني صغيراً لأن الخطر يحدق من الجنوب (دوماً) لا حواجز من أنهار أو أشجار تردع الطامعين، كوكبه المشتري، فيه نزل يزيد بن أبي سفيان من على خيله لدى الفتح الإسلامي.

«في دمشق،

تطرز أسماء خيل العرب،

من الجاهلية

حتى القيامة،

أو بعدها،

بخيوط الذهب...»

لكن طريقنا ما زال يحمل الكثير في

جعبته، غرباً «باب الجابية» حيث يواجه «باب شرقي» عبر سوق طويل هو «شارع المستقيم»، سمي الباب كذلك لأنه يؤدي إلى قرية الجابية في الجولان، لكن البعض يقول إنه سمي تيمناً بسيدة صالحة تُدعى «الست جابية». مهما اختلف نسب الاسم، يبقى أن كوكبه المريخ...

«في دمشق،

تطير الحمامات

خلف سياج الحرير

أثنتين...

أثنتين...»

نعود شمالاً، حيث «باب الفراديس» حيث كانت تكثر البساتين أمامه، يُظلمه كوكب عطارد، وهو معروف أيضاً باسم «باب العمارة» بسبب مجاورته حياً يحمل الاسم ذاته، لكن بالعودة إلى الفراديس، هل رأيت فردوس الشام يوماً؟ ألا تشتاقها دوماً؟ ألا تشعر بغربتك عن نفسك تحت فيء أشجارها؟

«في دمشق،

ينام الغريب

على ظله واقفاً

مثل مئذنة في سرير الأبد

لا يحن إلى بلد

أو أحد...»

وأخيراً نصل «باب الفرج»، شمالاً أيضاً. رأى فيه أهل الشام فرجاً لأنه اختصر مسافة الدخول والخروج من المدينة، لا أثر لكوكب يتشعب بهذا الباب، لكنه بالتأكيد كوكب يشتاقه الدمشقيون والسوريون على حد سواء، كوكب سوريا الجديدة الخارجة من مخاض ولادة هي درب موت نعبره لنصل ضفة الفرج فنختصر المسافة بين ما كان وما سوف

يكون. «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» هل سمعت يا توما؟ باب الفرج القريب من باب شكك هو نهاية دربنا، بعد كل ضيق فرج، بعد كل ألم فرج، بعد كل موت قيامة وفرج، وكل من شكك بسوريا سيعاين آثار المسامير في يديها، سيضع إصبعه في جراحها ثم سيدخل أبواب عاصمتها بروحه، ويغني في سره:

«لا أعود من الشام

حياً

ولا ميتاً

بل سحائباً

يخفف عبء الفراشة

عن روجي الشاردة»



(هيلم الموسوي)

أعدوا لدومها الزهر والقبر والشاهدة

وسام كنعان

في سالف العصر والأوان وجد «بنو تغلب» عند قدمهم إلى المدينة معبداً آرامياً قديماً كان مركزاً لعبادة الشمس، فشيّدوا مكانه كنيسة مسيحية، وديراً وفندقاً للغرباء. أطلق «بنو تغلب» اسم يونا (يوحنا) على الكنيسة، لكن المجتمع كان يسمي بالآرامية «دومة» أي الكاتدرائية... واستمر هذا الاسم في السجلات الرسمية وبين عامة الناس حتى اليوم. الاسم ذاته أي «دومة»، كتبه الرحالة والشاعر ياقوت الحموي بخط يده في «معجم البلاد» لكنه لم يكن يعرف بأن التاريخ سيعيد كتابة بحروف من دماء. ويدفن أطفالها تحت ركام الحرب المسعورة! بحسب كتاب «تهذيب ابن

عساکر» للعلامة عبد القادر بدران فإن أول من سكن المدينة الريفية هم المسيحيون السباط، وهم من بني تغلب القيسيين، وفي القرن الثاني عشر الميلادي تقول المعلومات بأن التغالبة دخلوا الإسلام وقاموا عام 1136 بتحويل الكنيسة إلى مسجد، لتعيد وزارة الأوقاف السورية بناءً من جديد ليعرف باسم «الجامع الكبير» الذي قصف يوم 7 تشرين الثاني 2012 بحسب ناشطي الثورة وتحول إلى رماد محترق مثل غالبية المدن المنكوبة.

دوما التي تبعد حوالي 9 كم عن دمشق كانت تعتبر المدينة الأكثر تنظيماً ورفقاً من العاصمة ذاتها، ومع ذلك لم يتوان أشخاص عن التحريض ضدها. يعرف طريق دوما جيداً كل من آدم من على «لحم

الجميل» الذي تشتهر المدينة بمطاعمه الخاصة، الطريق إلى «عاصمة ريف دمشق» يبدأ من طريق حرسنا الرئيسي ولا بد للمشوار أن يمر بأشجار دائمة الخضرة تصطف على جوانب الشارع اللات بنظافته، حتى نصل بعدها إلى مفترق طرق أحدها يؤدي إلى الشيفونية ومسرابا، والآخر يؤدي إلى دوما. بعد ذلك سنمر من دوار «الجرة» وبناء «نقابة المهندسين- فرع ريف دمشق» لنصل إلى طريقين هما أكثر ما يميزان دوما: «الكورنيش» و«القوتلي». ننتقل إليهما من نقطة علامة شهيرة كانت بمثابة صرح طبي خسرته سوريا سريعاً بعد تحول الحراك إلى مواجهات مسلحة وهو «مشفى النور». يلتقي الشارعان الشهيران مجدداً في

نقطة واحدة هي منطقة السوق التي تضم «الجامع الكبير» و تمتد حتى «سجن النساء» هناك تتفرع الأزقة الضيقة ليختص كل واحد منها بمجال من نوع معين أحدها للموبيليا، والآخر للأدوات المنزلية، والثالث للمفروشات، أما على مرمى حجر من «الجامع الكبير» فسجد شارعاً يختص ب«لحم الجمال» تتوزع على طرفيه محال ومطاعم تتنافس في تقديم وجبات من لحم الجمال، وهو ما كان يميز المدينة إضافة إلى «سوق الفقير» أو «سوق الجمعة» الذي تعتمد بضاعته الرئيسية على تصفيات المحال الكبرى لتباع بأسعار زهيدة تناسب الطبقة المسحوقة التي كانت تمثل نسبة كبيرة من الشعب السوري. إلى جانب ذلك كانت العطلة الانتصافية

فسحة لتظاهرة سنوية تعرف باسم «مهرجان الربيع» تقام بقصد التسوق وإطلاق نشاطات تناسب الأطفال. الأطفال الذين ماتوا في المجزرة. الرحلة إلى المدينة تمر بأبهي حالاتها وتعرّج إلى التظاهرات الأولى التي انطلقت من هناك مع اشتعال فتيل «الثورة السورية» لتتوقف الصورة عند فيديو صادم تناقلته أخيراً المحطات

ومواقع التواصل الاجتماعي وهو لرجل فقد عائلته تحت ركام منزله بعد أن قصفه الطيران، ولم يعد يملك من أمره شيئاً سوى النحيب على موتهم أمام عينيه. لو قدر للرجل أن يرفع ركام الأبنية المتهاككة عن جثامين أطفاله وزوجته لوجد بالقرب منهم كل ما تكلمنا عنه. فدوما «مدينة الشمس» تدفن اليوم تحت الأنقاض.

دوما التي تبعد حوالي 9 كم عن دمشق كانت تعتبر المدينة الأكثر تنظيماً ورفقاً من العاصمة ذاتها

الرحلة إلى المدينة تمر بأبهي حالاتها وتعرّج إلى التظاهرات الأولى التي انطلقت من هناك مع اشتعال فتيل الثورة السورية



وُفِّع فجأة باباً آخر
فيه قضبان وردية
وراءها تتدلأ ألوان
كثيرة زاهية وأصوات
جديدة لم أعهد لها...



بخبطة قوية
أغلقت الباب الصدى



حدثني والدي يوماً
قالت:



نص لزينة الزيلع
بتصرف

وموسيقى كأنها جاءت
من عالم آخر



سكاري بخطابات
إرتجالية تهزُّ النفوس
وتلهب المشاعر
كنا نصدق
حلم جيل أراد أن يبني
وينفخ عنه غبار الماضي



فيه أشياء
كنت عطشى إليها
وفيه شخصيات حملت بها
جاءت تقول إن لنا
شخصية مميزة
بين الشعوب

وأنا سنسلك طريق المجد
من أبواب واسعة نهل
فيها إلى أهداف لم يجرؤ
أحد قبلنا على الحلم بها

يتبع (ربما) في العدد القادم